أحمد بن علي المقريزي مؤرخاً للحركة الصليبية

إعداد :

د. هايل مضفي البري *

تكمن غاية هذه الدراسة في الكشف عن دور المقريزي في التدوين لتاريخ الصليبيات ، وبيان منهجه فيها ورؤيته لها، فهو من المؤرخين العرب الذين تناولوا بعض أحداث الحركة الصليبية من خلال مؤلفه "السلوك لمعرفة دول الملوك" ، وجاء ببعض المعلومات عن الحركة الصليبية في مؤلفاته الأخرى ، كالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، واتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا وغيرها .

وتوصلت الدراسة إلى أن أحمد بن علي المقريزي صاحب منهج علمي دقيق عند تاريخه للحركة الصليبية ؛ فهو من المؤرخين الكبار الذين اعتنوا بذكر الحوادث الكبرى التي ألمت في المشرق الإسلامي، وأرخ لها بطريقة نقدية ضابطة تنم عن فكر متقدم، ومعرفة بالحوادث الكبرى ، كما توصلت الدراسة إلى أن المقريزي اعتمد على مجموعة من المؤلفين العرب الذين عاصروا أحداث الحركة الصليبية أو نقلوا عمن عاصرها ، وكتبوا عنها عن قرب مثل: ابن القلانسي، وابن الأثير ،والأصفهاني ، وابن شداد وابن واصل ، ومحيى الدين بن عبد الظاهر ، وابن الفرات وغيرهم ، ووثائق لم يصرح عنها ،ولم يعتمد مؤلفات لاتينية ويونانية وذلك لعدم معرفته بهذه اللغات ،ومن جانب آخر جاءت رواياته على موضوعات سياسية واقتصادية ،واعتنى بالظواهر الطبيعية والكوارث، كما ظهرت المشيئة الإلهية في رواياته ، ودور الإنسان في صنع الأحداث .

كلمات دالة: المقريزي ، الحركة الصليبية ، منهج ، السلوك .

المقدمة :

يعد أحمد بن علي المقريزي واحداً من مؤرخي العصور الوسطى الكبار ،وله أدوار مختلفة في الحياة العامة ،استطاع أن يتقدم في الكتابة التاريخية ، ويؤسس مدرسة تاريخية لها مجالات عدة اشتملت على الجوانب السياسية ، والاقتصادية ،والثقافية ، والعسكرية ،وألف مؤلفات كثيرة وفي مجالات التاريخ ، والأنساب والفقه ،والأدب .

وجاءت هذه الدراسة لتبيّن منهجه في رواياته للحركة الصليبية التي صنفها – لما لمثل هذه الدراسات – من أثر في تقييم الأخبار التاريخية، وفهمها والحكم على مؤلفيها سلباً أم إيجابا؛وذلك لأنه لا يمكن إعادة كتابة الأحداث التاريخية بدون معرفة المؤرخين الذين أرخو تلك الحوادث ،ومعرفة ميولهم لمعرفة دقة تلك الروايات ،واليوم نحن بحاجة لذلك، وبشكل خاص أحداث فترة الغزو الصليبي للعالم الإسلامي؛ وذلك لدقة المرحلة ولكثرة أحداثها، ولفهم الواقع الذي كانت تعيشه الأمة العربية .

دون المؤرخون المحدثون عدة دراسات تناولت المؤرخ المقريزي ومن زوايا مختلفة؛ وذلك لزخم إنتاجه،ولتنوعه ؛ فقد كتب عنه محمد كمال عز الدين كتاب بعنوان: "المقريزي مؤرخاً " بين فيها عصر المقريزي ،وحياته ،وجهوده في الكتابة التاريخية لاسيما في كتبه الآتية :الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام، ودرر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ،والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، كما كتب عنه محمد مصطفى زيادة بحث بعنوان " أحمد بن علي المقريزي " ،تناول فيه حياته ومؤلفاته، وعرض بشكل مختصر لكتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ،وكتابه المقفى الكبير، وكتابه الإلمام بمن في ارض الحبشة من ملوك الإسلام وغيرها من المؤلفات ،كذلك بحث جمال الدين الشيال والمعنون" بمؤلفات المقريزي الصغيرة." ودراسة محمد عبد الله عنان:"خطط المقريزي بين الأصالة والنقل " ، "والعمارة والصناعة في خطط المقريزي"، لحسن عبد الوهاب وله كذلك : "حول دار المقريزي" ، وبحث : إبراهيم أحمد زرقانة :"القبائل العربية في مصر عند المقريزي" ، ودراسة بعنوان:" أحوال مصر الاقتصادية والاجتماعية كما صورها المقريزي " لمحمد محمود

الصياد .وجاءت هذه البحوث في كتاب صغير الحجم بعنوان دراسات عن المقريزي نشر عام ١٩٧١م.

كما كتب عنه سعيد عاشور بحث مطول جاء بعنوان :" أضواء جديدة على المؤرخ أحمد بن علي المقريزي وكتاباته " وكذلك بحث خلدون خليل الحباشنة : " المقريزي ومنهجه في كتاب المواعظ والاعتبار"، وبحث أسامة سعيد حول : "استقراء الأفكار النقدية عند المقريزي من خلال كتاب شذور العقود في ذكر النقود " وهذه البحوث والدراسات لم تأت من قريب أو بعيد لمنهجه في رواياته عن الغزو الصليبي ،وهذا ما يميز هذه الدراسة عن البحوث والدراسات المشار إليها آنفا.

ومن جهة أخرى، فإن المقريزي لم يكن من معاصري أحداث الغزو الصليبي بل هو من المؤرخين المتأخرين، و لهذا قام على تدقيق رواياته بأسلوب ومنهج علمي دقيق جاءت على ذلك هذه الدراسة .واعتمدت هذه الدراسة على الروايات الخاصة في الحركة الصليبية على ما ورد في كتابيه " السلوك لمعرفة دول الملوك " وكذلك كتابه "اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا " وذلك لشمولهما ،ولكونهما غطيا الفترة الزمنية للدراسة ،كما قام الباحث بمقارنة هذه الروايات مع ما ورد من روايات في المصادر الأولية ليتمكن من معرفة ما قام به المقريزي في هذا الإطار.

واقتضت طبيعة البحث في هذه الدراسة مناقشة المقريزي وتكوينه ، والوقوف على مؤلفاته ، وبيان مكانته العلمية ،ومصادره في الحركة الصليبية ومنهجيته فيها. وللإتمام ذلك اعتمد الباحث على عدد من المصادر الأولية والثانوية والدراسات الحديثة التي تطرقت للموضوع .

المقريزي : تكوينه

هو تقي الدين أحمد بن علي بن محي الدين عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بـن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد المشهور بالمقريزي نسبةً إلى حارة المقارزة بمدينة بعلبك[١]، انتقل أبوه إلى القاهرة وتولى فيها بعض الأعمال الإدارية ، وولد تقي الدين أحمد في حارة برجوان[٢] كما يذكر؛ وهي إحدى حارات القاهرة ، سنة ٧٦٦هـ /١٣٦٥م ، ونشأ بها نشأة حسنة ، ودرس فيها

العلوم الشرعية والعلوم اللغوية والنحو على نخبة من أشهر علماء القاهرة منهم على سبيل المثال لا الحصر المحدث البرهان الظاهري[٣](ت٨٠٨هـ /١٤٠٥م) وأحمد بن علي التميمي[٤](ت ٨٠٠هـ /١٣٩٧م) وغيرهم.[٥]

نشأ أحمد بن علي المقريزي في بيت علم ومعرفة ولعل ما يدل على ذلك والده، (ت٧٧٩ هـ/ ١٢٧٧م) وجده لأبيه الشيخ عبد القادر بن محمد (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) الذي وصف بأنه كان محدثاً وفقيهاً [٦]، وجده لأمه الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصائغ (ت ٧٧٤ هـ/١٣٧٢م) والذي كان من كبار الفقهاء الحنفية ، وقد عني جديه بتعليم تقي الدين أحمد العلوم المختلفة ، منها:الأدبية والفقهية ،سواء الفقه الحنفي، والفقه الحنبلي، أو الفقه الشافعي الذي انتسب إليه المقريزي عند بلوغه العشرين من عمره [٧] والحديث ، وعلوم اللغة العربية ، والتاريخ ، وتعلم المقريزي على نخبة من علماء عصره ، جاء على ذكرهم كل من عني بترجمته .

ويشير السخاوي (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) إلى أن عدد شيوخ المقريزي بلغ ستمائة نفس" [٨]،ومن جهة أخرى حرص المقريزي على تحصيل المعرفة من خلال لقائه كبار العلماء ،ومجالسة الأئمة وتنقله في مراكز علمية عديدة مثل : مكة المكرمة ، أثناء حجه لبيت الله الحرام ،ودمشق ،مما أتاح له الطواف على الشيوخ وسماع العلوم منهم[٩] وأدى هذا إلى تعدد معارف المقريزي واهتماماته ونبوغه [١٠]، فحفظ القرآن الكريم في فترة مبكرة من حياته[١١].

وبسبب هذه النشأة المتميزة علمياً والثقافة العالية استطاع المقريزي أن يتقلد العديد من الوظائف كان أولاها وظيفة موقع (كاتب) بديوان الإنشاء في القاهرة ؛وهي من الوظائف المهمة التي لا يليها إلا من عرف عنه الكفاءة والأسلوب المتميز في الكتابة[١٢]، كما تولى القضاء عند قاضي القضاة الشرعي، والخطابة بجامع عمرو بن العاص وتولى الإمامة بجامع الحاكم بأمر الله ، وتولى تدريس الحديث بالمدرسة المؤدية بدلاً من المحب بن نصر الله [١٣]،كما عمل بالتدريس في أكثر من مدرسة مثل المدرسة الأشرفية والمدرسة الإقبالية ، في دمشق ،وقبل ذلك كان قد اتصل بالسلطان الظاهر برقوق(ت ٨٠١هـ /١٣٩٨م) ، وابنه الناصر فرج(ت٨١٥هـ /١٤١٢م)،

والذي عينه قاضيا في دمشق سنة ٨١٠هـ/١٤٠٧م كما تولى في دمشق نظر وقف القلانسي، وتولى الإشراف على البيمارستان المنسوب لنور الدين زنكي فيها كذلك.[١٤]،وتولى حسبة القاهرة أكثر من مرة زمن السلطان برقوق.[١٥]

وفي المقابل فقد عُرض عليه بعض الوظائف التي لم يقبلها ؛وربما يعود سبب ذلك لرغبته العمل في عمل آخر أراد أن يحقق ذاته من خلاله، وتحقق له هذا من خلال اشتغاله في التأليف في التاريخ ،"الذي برع وذا ع صيته فيه "، على حد تعبير السخاوي[١٦]. وهكذا فإن لهذه النشأة ،والوظائف التي تقلدها أثرها في صقل شخصيته ، و تكوين الجانب المعرفي لديه ،وإكسابه المهارات المختلفة ، مما انعكس ذلك على إنتاجه العلمي المتنوع والمتعدد.

مؤلفاته:

صنف المقريزي مجموعة كبيرة من المؤلفات ، ذكرها عدد من المؤلفين، فقد اهتم بذكرها من كتب عنه ، إما بالإضافة إليها أو حذف بعضها، والجدول الآتي يبين بعض هذه المؤلفات كما ذكرها بعض المؤلفين:

ت	عنوان الكتاب عند ابن تغري بردي، المنهل الصافي ، ج١، ص ٤١٨، ٤١٩	عنوان الكتاب عند السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص ٢٢، ٢٣	عنوان الكتاب عند الشوكاني، البدر الطالع ،ج ١، ص ٨٠	عنوان الكتاب عند الزركلي ، الأعلام،ج١، ص١٧٨ .
١-	إمتاع الأسماع فيما للنبي ρ من الحفدة والمتاع .	إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأخوال والحفدة والمتاع	إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والحفدة والمتاع .	إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع
٢-	كتاب الخبر عن البشر	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	كتاب الخبر عن البشر
٣-	السلوك في معرفة دول الملوك	السلوك بمعرفة دول الملوك	السلوك بمعرفة دول الملوك	السلوك لمعرفة دول الملوك
٤-	التاريخ الكبير	التاريخ الكبير المقفى .	التاريخ الكبير.	تاريخ عام كبير.
٥-	المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار .	الخطط .	الخطط والآثار للقاهرة .	المواعظ والاعتبار بذكر الخطط

				والآثار.
٦-	كتاب نحل عبر النحل	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	نحل عبر النحل
٧-	كتاب مجمع الفرائد ومنبع الفوائد	مجمع الفرائد ومنبع الفوائد	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد اسم هذا الكتاب
٨-	كتاب شذور العقود .	شذور العقود .	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	شذور العقود في ذكر النقود
٩-	كتاب ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري	ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري .	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد اسم هذا الكتاب .
١٠-	كتاب الأوزان والاكيال الشرعية .	الأوزان الشرعية	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب .	رسالة في الأوزان والاكيال
١١-	كتاب إزالة التعب والعنى في معرفة الحال في الغنى	لم يرد اسم هذا الكتاب	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد اسم هذا الكتاب
١٢-	تجريد التوحيد	تجريد التوحيد	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	تجريد التوحيد المفيد
١٣-	كتاب التنازع والتخاصم في ما بين بني أمية وبني هاشم	التخاصم بين بني أمية وبني هاشم	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	التنازع والتخاصم في ما بين بني أمية وبني هاشم .
١٤-	كتاب حصول الأنعام والمير في سؤال خاتمة الخير	حصول الأنعام والمير في سؤال خاتمة الخير.	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	الخبر عن البشر
١٥-	كتاب المقاصد السنة في معرفة الأجسام المعدنية	المقاصد السنة في معرفة الأجسام المعدنية	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد اسم هذا الكتاب .
١٦-	كتاب البيان والأعراب عما في ارض مصر من الأعراب .	البيان والأعراب عما في ارض مصر من الأعراب .	البيان والأعراب عما في ارض مصر من الأعراب	كتاب البيان والأعراب عما في ارض مصر من الأعراب .
١٧-	كتاب الإلمام فيتأخر من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام .	الإلمام في من تأخر من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام .	الإلمام فيما بأرض الحبشة من ملوك الإسلام .	الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام
١٨-	كتاب الطرفة الغريبة في	الطرفة الغريبة في أخبار دار	الطرفة الغريبة في أخبار	الطرفة الغريبة في

	أخبار دار حضرموت العجيبة .	حضرموت العجيبة .	وادي حضر موت العجيبة .	أخبار حضرموت العجيبة .
١٩-	كتاب في معرفة ما يجب لا آل البيت من الحق على من عداهم .	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	معرفة ما يجب لأهل البيت النبوي على من عداهم .	لم يرد اسم هذا الكتاب
٢٠-	كتاب في ذكر من حج من الخلفاء والملوك .	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد اسم هذا الكتاب	لم يرد اسم هذا الكتاب
٢١-	كتاب عقد جواهر الاسفاط في أخبار مدينة الفسطاط .	عقد جواهر الاسفاط في ملوك مصر والفسطاط .	عقد جواهر الاسفاط في ملوك مصر والفسطاط .	عقد جواهر الاسفاط في ملوك مصر والفسطاط .
٢٢-	كتاب اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الخلفاء	اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء .	اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء .	اتعاظ الحنفاء في أخبار الأئمة الفاطميين والخلفاء .
٢٣-	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة .	درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة .	درر العقود الفريدة .
٢٤-	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	الأخبار عن الأعذار والإشارة والكلام ببناء الكعبة بيت الله الحرام .	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب .	تاريخ بناء الكعبة .
٢٥-	لم يرد عنده هذا الكتاب	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	تاريخ الأقباط
٢٦-	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	تاريخ الحبش .
٢٧-	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	لم يرد عنده عنوان هذا الكتاب	منتخب التذكرة

ويتبين من خلال الجدول السابق أن هناك اختلافاً بين المؤلفين حول عناوين هذه المؤلفات ؛ ويبدو أن سبب هذا الاختلاف يعود إلى تصحيف النساخ ، وللأخطاء المطبعية التي قد ترد عند الطباعة كذلك ، ويتضح كذلك أن بعض هذه المؤلفات جاء حجمه بشكل كبير، اذ عني المقريزي فيها بالتاريخ الإسلامي العام ،والتراجم ، وتواريخ المدن و ركز بشكل خاص على تاريخ مصر الإسلامية ،بحكم نشأته في القاهرة ،

وعشقه لها ، وركز على باقي أجزاء العالم الإسلامي مثل :مكة المكرمة ،و الحبشة ، وحضرموت ، ولعل ما يدل على كبر حجم هذه المؤلفات ما هو متوافر من هذه المؤلفات بين أيدي الباحثين مثل :كتاب "السلوك لمعرفة دول الملوك " والذي جاء في ثمانية أجزاء ،وكذلك كتاب "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار "في ثلاثة أجزاء . وكذلك ما أورد بعض المؤلفين على بعض هذه المؤلفات من تعليقات ، مثل: قول ابن تغري بردي :أثناء ذكره كتاب " إمتاع الأسماع في ما للنبي صلى الله عليه وسلم من الحفدة والمتاع " ، إلى انه في ست مجلدات.[١٧] وكما في إشارة السخاوي أثناء حديثه عن كتاب التاريخ الكبير (المقفى) إذ يقول : "وهو في ستة عشر مجلدا " [١٨].

وفي مقابل ذلك جاءت بعض هذه المؤلفات صغير الحجم ،مثل ، كتاب "تاريخ بناء الكعبة "وكتاب "الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام " [١٩]،وهناك مؤلفات عالج فيها جوانب اقتصادية في الدولة الإسلامية مثل كتابه " الأوزان والاكيال الشرعية "، وكتابه" شذور العقود في معرفة النقود"، وكتابه "نحل عبر النحل " [٢٠]وهنالك مؤلفات للمقريزي لم يذكرها المؤلفون في قوائمهم ،وذلك لكثرة مؤلفاته إذ يقول ابن حجر(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) : " وولع بالتاريخ فجمع فيه شيئاً كثيراً .. "[٢١]، ويذكر السخاوي أن تصانيف المقريزي زادت على مائتي مجلدة كبار[٢٢]، ويشير ابن تغري بردي في نهاية الحديث عن مؤلفات المقريزي بقوله: " وله عدة تصانيف أخرى." [٢٣].

وما يهمنا هنا من هذه المؤلفات كتابه "السلوك لمعرفة دول الملوك " إذ وردت هذه الصيغة عند الزركلي، واعتمدها محققو هذا الكتاب كل من :محمد مصطفى زيادة ، وسعيد عبد الفتاح عاشور ،ومحمد عبد القادر عطا ، اعتماداً على ما ورد في نسخ المخطوط ،ويعلق ابن تغري بردي على هذا الكتاب بقوله : "وكتاب السلوك في معرفة دول الملوك ،في عدة مجلدات ، يشتمل على ذكر ما وقع من الحوادث إلى يوم وفاته ذيلت عليه في حياته من سنة أربعين وثمانمائة وسميته حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور..." [٢٤] ، وبسبب أهمية المعلومات الواردة في هذا الكتاب ذيل عليه ابن تغري بردي بكتابه الآنف الذكر، ليتمم به الأحداث التي ابتدأها المقريزي .وعلق على

كتاب السلوك(السخاويَ) كذلك بقوله : " يشتمل على الحوادث إلى وفاته " [٢٥]، كما صنف كتابا ليكون تكملة وذيلا لكتاب السلوك سماه التبر المسبوك في ذيل السلوك [٢٦].

والحقيقة أن هذا الكتاب هو الأبرز من بين مصنفات المقريزي، على أهمية مؤلفاته الأخرى ، فقد أرخ في كتابه السلوك لدولتي الأيوبيين والمماليك كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه [٢٧] وهما اللذان وقع على كاهلهما مقاومة(الفرنج) الصليبيون في بلاد الشام ومصر.

مكانته العلمية:

أسهم المقريزي بدور بارز في التاريخ والفقه والحديث ،وأثنى عدد من العلماء عليه ، وعلى كتبه التي أصبحت مصدراً لكل من جاء بعده .وفي هذا السياق نورد أقوالا وردت بحقه : فقد قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)[٢٨]: "وكان إماما بارعا متقنا ضابطا دينا...يميل إلى الحديث والعمل به." [٢٩] وقال ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ /١٤٧٠م):"الشيخ الإمام البارع، عمدة المؤرخين ، وعين المحدثين ... وتفقه وبرع وصنف التصانيف المفيدة النافعة الجامعة لكل علم ،وكان ضابطا مؤرخا ، مفننا ،محدثاً ،معظما .. وحصل الفوائد ، واشتهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره ،حتى صار به يضرب المثل وكان له محاسن شتى ، ومحاضرة جيدة .. وكان كثير الكتابة والتصنيف ..." [٣٠].

وقال ابن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤م) :" الإمام العالم العلامة إمام المؤرخين وبقية الحافظين العارفين ... " [٣١]، وقال سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م)، "والمقريزي إخباري،وحفظ تاريخا كثيرا، جمع فيه شيئا كثيراً وصنف كتبا ... وكان محدثا يعمل بالأحاديث الصحيحة .."[٣٢]، قال السخاوي :"ونظر في عدة فنون وشارك في الفضائل وخط بيده الكثير ،وانتقى وقال الشعر وحصّل وأفاد ... واشتغل بالتاريخ حتى اشتهر به ... وصارت له جملة تصانيف كالخطط للقاهرة وهو مفيد ... وكان حسن المذاكرة بالتاريخ ...وكانت له معرفة بالفقه والحديث والنحو ..." [٣٣]، وقال الشوكاني (ت١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): " وكان متبحرا في التاريخ على اختلاف أنواعه

ومؤلفاته تشهد له بذلك.."[٣٤]ووصفه الزركلي (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) بمؤرخ الديار المصرية .." [٣٥] ومن خلال ما تقدم يتبين أنّ هؤلاء العلماء شهدوا للمقريزي بسعة علمه ، وكفاءته وتواضعه وعلو همته، ونهمه في تحصيل العلوم و المعرفة في مختلف المجالات: العلمية والأدبية والفقهية ،والعمل بالأحاديث الصحيحة.

ومن جهة أخرى فقد استفاد من إنتاجه العلمي كل من اطلع على مؤلفاته ؛ فهو أحد العلماء الذي لا يستغنى عن معارفه ، وفي مصنفاته الشيء الجديد ؛ مما دفع العلماء إلى البحث في جوانب مختلفة وردت في مؤلفاته سواء أكانت: سياسية، أو اقتصادية ، أو اجتماعية، أو ثقافية (فكرية ، فنية ، معمارية) [٣٦]. ولهذا جاء وصف بعض العلماء المحدثين له بـ "الموسوعي " [٣٧]. كما إنه كان مدركا لما يجري حوله من حوادث اقتصادية واجتماعية فقام على تدوينها لكي يستفيد منها كل من يأتي بعده في هذا المجال.[٣٨] ووصفه كل من محمد مصطفى زيادة ،وجمال الدين الشيال في تصديرهما " لكتاب إغاثة الأمة ": بأن المقريزي عميدٌ لا يدانيه أحد من المؤرخين في العصور الوسطى، ومؤلفاته عيون بين المؤلفات التي أُلفت.[٣٩]

ولئن حظي المقريزي بهذه المكانة الرفيعة عند العلماء القدامى والمحدثين، فقد ظهر من بين العلماء القدامى من همز بالمقريزي، واتهمه بالسطو على كتاب الاوحدي (ت ٨١١هـ/١٤٠٨م) [٤٠] الخطط ، وزادها زوائد غير طائلة حسب تعبيره ،[٤١] ويبدو أنه لم يمتلك الدليل الكافي على ذلك سوى الاتهام ذاته ،ولقد أشار المقريزي صراحة أثناء ترجمة للاوحدي بقوله : وكان ، رحمه الله، كثير التعصب للدولة التركية محبا لطريق الله علقت عنه جملة أخبار ،واستفدت منه كثيرا في التاريخ ، وأعانني الله بمسودات من خطه في خطط القاهرة ضمنتها كتابي الكبير المسمى المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار وناولني ديوان شعره ... "[٤٢]وفي هذا القول دليل كاف على أمانة المقريزي العلمية ، وعدم السطو على مخطوط الاوحدي .كما ذكر ابن حجر المقريزي بقوله : "حسن الصحبة ،حج كثيرا ، ..وله النظم الفائق والنثر الرائق والتصانيف الباهرة وخصوصا في تاريخ القاهرة فإنه أحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها ." [٤٣] وفي هذا القول ما يدلل على نزاهة المقريزي ، وتدينه ، وأهمية كتابه

لتوضيح معالم مدينة القاهرة فلو تم الافتراض أن المقريزي سطا على كتاب الاوحدي فلماذا لم يشر لذلك معاصره ابن حجر ؟ بالإضافة إلى ذلك فقد تولى سعيد عاشور ؛ وهو المؤرخ الذي تصدى لمؤلفات المقريزي بالتحقيق والدراسة ،الدفاع عنه ،وقدم محاكمة تاريخية لكل من المقريزي ، والسخاوي، خلص فيها إلى أن المقريزي بعيد عن هذا الاتهام ،كما انه يمتاز بالأمانة ،والدقة ،وأن السخاوي يميل بطبيعته إلى الرغبة في اتهام برئ أو تجريح عالم أو النيل من إنسان لا غبار عليه . وعلينا أن لا ننسى أن السيوطي ألف كتابا سماه " الكاوي على السخاوي " إذ وصف السيوطي السخاوي بأنه ألف تاريخا ملاه بذكر المساوئ في حق الناس[٤٤].

مصادره :

أعتمد المقريزي خلال تأريخه لروايات الحركة الصليبية التي وردت في كتبه السلوك لمعرفة دول الملوك، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، واتعاظ الحنفا بالأخبار الائمة الفاطميين الخلفا على عدد من المصادر، إلا أنه لم يشر لمصادر معلوماته إلا في حالات نادرة . ومن خلال استقراء روايات المقريزي ومقارنتها مع المصادر العربية التي سبقته، فان الباحث يميل إلى أنه استند على مؤلفات المؤرخين العرب الذين سبقوه ، وسنبين في هذا المحور أشهر المؤلفين الذين أعتمد المقريزي على مؤلفاتهم من خلال المقارنة بين ما كُتب وروايات المقريزي :

أولاً: ابن القلانسي : وهو حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي[٤٥]، ويكنى: أبو يعلى، ويسميه أبو شامة " الرئيس أبو يعلى " [٤٦]ولد بدمشق سنة ٤٦٥ هـ/ ١٠٧٣ م في أسرة دمشقية معروفة ،ونشأ بها ، وتلقى علومه الفقهية والأدبية فيها ، وتنقل بين المدن الكبرى كما هو حال أبناء عصره [٤٧]، ولما اشتد عوده دخل في الوظائف الديوانية؛ كاتبا في ديوان الإنشاء ، ثم ناظرا ، فرئيسا لمدينة دمشق مرتين.[٤٨]

توفي ابن القلانسي يوم الجمعة ٧ ربيع الأول سنة ٥٥٥هـ/ ٢٨ آذار ١١٦٠ م [٤٩]بعد أن صنف مؤلفات أهمها كتابه " ذيل تاريخ دمشق " الذي ضمنه العديد من الوثائق بحكم عمله في الديوان ، ومن استقراء عنوانه يتبين انه تتمة لكتاب آخر [٥٠]ويعد هذا الكتاب من أهم المصادر عن بلاد الشام ومصر في الفترة التي دون لها

المؤلف؛ وذلك لمعاصرته للأحداث ، كما انه جاء على معلومات مهمة لفترة الغزو الصليبي لبلاد الشام و مصر وبخاصة الحملة الصليبية الأولى والثانية [٥١]،واعتمد على هذا المؤلف كل من جاء بعده ، مثل : ابن الأثير ، وسبط ابن الجوزي ، وابن واصل ، وأبو شامة ،[٥٢]،والمقريزي الذي نقل عنه في كتابه :" اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا " وشكل مصدرا مهما له عن قدوم الصليبين في الحملة الأولى، واحتلالهم مدن الساحل الشامي والمقاومة الإسلامية للصليبيين ،وغزوهم مصر.[٥٣]

ثانياً : القاضي الفاضل :

هو عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبو المجد علي بن القاضي السعيد البيساني اللخمي العسقلاني[٥٤]، ويلقب بمجير الدين ويعرف بالقاضي الفاضل[٥٥]، ولد في ١٥ جمادى الآخرة ٥٢٦ هـ /٥ نيسان ١١٣٢م في مدينة عسقلان، وموطن أسرته الأصلي مدينة بيسان[٥٦]ثم اضطرت أسرته لمغادرة مدينة بيسان بسبب سقوطها بيد الفرنجة سنة ٤٩٢هـ/١٠٩٩م إلى مدينة عسقلان[٥٧]حيث نشأ القاضي الفاضل وتلقى علومه الأولية فيها[٥٨]، فدرس القران الكريم وعلومه ،والحديث وعلومه والأدب. [٥٩]

ثم قام والده بإرسال ابنه إلى مصر سنة ٥٤٣ هـ /١١٨٤م ليتعلم فن الكتابة في ديوان الإنشاء[٦٠] والذي كان يترأسه موفق الدين الخـلال[٦١](ت ٥٦٦هـ /١١٧٠م) وابـن قـادوس[٦٢] (ت ٥٥٣هـ /١١٥٨م) وظهرت ملامح النبوغ عليه مما أدى إلى تسلمه العديد من الوظائف الإدارية منها: كاتب في الديوان ، ورئيساً لأكثر من ديوان، ثم وزيراً للأسد الدين شيركوة [٦٣](ت ١١٦٨/٥٦٤) ثم لصلاح الدين الأيوبي وكان له العديد من المشاركات في مقاومة الفرنج، وإصلاح الأحوال في الدولة الأيوبية بعيد وفاة السلطان صلاح الدين الأيوبي . [٦٤]

توفي القاضي الفاضل بعد حياة حافلة كان له إنجازات عديدة سواء في ميدان التأليف أو في ميدان المشاركة في الحروب ضد الفرنج، وتثبيت صلاح الدين في مقاومة الفرنج ، وكانت وفاته في مدينة القاهرة ليلة الأربعاء ٧ ربيع الآخرة سنة ٥٩٦هـ /١٢٠٠ م[٦٥] وقد حظي القاضي الفاضل بمكانة رفيعة عند معاصريه وبشكل

خاص صلاح الدين الأيوبي الذي أشاد به في أكثر من مناسبة، وذلك لورعه وتقواه ووفائه وحرصه على تحرير البلاد الإسلامية من الصليبيين.[٦٦]

نشط القاضي الفاضل في ميدان التأليف ؛ وذلك لتمتعه بالعديد من المزايا ،منها حبه للكتابة، وتحصيل الكتب واشتغاله بتفسير القران الكريم ، وعلوم الأدب[٦٧] وكون لنفسه مكتبة كبيرة قدمها كهدية قبيل وفاته للعماد الأصفهاني ،وبرع في نظم الشعر والمراسلات ،ومما جاء في حقه في هذا الصدد قول عبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩هـ /١٢٣٣م)" دخلنا عليه فرأيت شيخاً ضئيلاً كله رأس وقلب وهو يكتب ويملي على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات لقوة حرصه في إخراج الكلام وكأنه يكتب بجملة أعضائه ".[٦٨]ومن أبرز مؤلفاته: رسائل القاضي الفاضل التي لم تصلنا ، ووردت في معظمها في مؤلفات أبي شامة مثل كتابه " الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية " وكتابه عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية" ،وشكلت مادة أساسية للمقريزي عن الغزو الصليبي لمصر وبلاد الشام[٦٩] ، وله كذلك " الدر النظيم من ترسل عبد الرحيم " جمعها القاضي محي الدين بن عبد الظاهر ، وكتابه المتجددات أو المياومات كما ذكر ذلك المقريزي[٧٠]. ويسميه هاملتون جب " Hamilton Gibb " بـ مفكرة القاضي الفاضل [٧١].

ويرى احد الباحثين المحدثين أن هذا الكتاب جاء بعنوان تاريخ القاضي الفاضل أو التاريخ ،مستندا في ذلك إلى إشارات وردت عند ابن العديم (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١ م)،[٧٢] ويستند في ذلك إلى ما ذكره ابن خلكان "تاريخ القاضي الفاضل الذي رتبه على الأيام " [٧٣] ووردت بعض من نصوصه في مصادر تاليه مثل :المقريزي ، والنويري، وابن العديم ، والتجاني وغيرها [٧٤]، ودلت هذه النصوص على اهتمام القاضي الفاضل في النشاط العسكري لصلاح الدين الأيوبي ومواهبه ،وجوانب من أعمال الصليبيين في مصر وبلاد الشام، وبعض الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة الأيوبية.[٧٥]

مما سبق يتبين بأن المقريزي اعتنى بإنتاج القاضي الفاضل ، وقام بتوظيفه في مؤلفاته لاسيما كتابيه السلوك ،والمواعظ والاعتبار، إذ جاءت بعض النصوص منقولة وبشكل جزئي عن القاضي الفاضل دون أن يشير المقريزي لذلك صراحة .

ثالثا : العماد الأصفهاني ؛ وهو القاضي عماد الدين أبو عبد الله محمد بن صفي الدين أبي الفرج محمد بن نفيس الدين حامد الكاتب [٧٦] ولد في أصفهان سنة ٥١٩ هـ /١١٥٢م ، ودرس فيها العلوم الدينية الشرعية والأدب ، ثم ارتحل إلى بعض مناطق العالم الإسلامي كبغداد ودمشق طالبا للعلم وباحثاً عن المعرفة.[٧٧]وفي دمشق تعرفه نور الدين محمود زنكي فرتبه في ديوان الإنشاء كاتبا وقربه منه، ويشير الأصفهاني إلى بداية عمله في الديوان بأنه كان يحضر إلى الديوان مبكرا ، إذ كان يعتقد بان العمل في الديوان صعباً، لاسيما في صياغة المراسلات حتى تمكن من الاطلاع على الكتب الواردة من الأمصار فوجدها في غاية الضعف، واجتهد في التحصيل حتى اوجد أسلوبا للكتابة أصبح يضرب به المثل. [٧٨]

وعين في أكثر من سفارة إلى الخليفة العباسي في بغداد ، ثم عين في الإشراف على ديوان الإنشاء، ورغب في الانتقال إلى بغداد لكنه عدل عن ذلك عندما علم بوصول صلاح الدين إلى دمشق، فقربه القاضي الفاضل من صلاح الدين ليكون نائباً عنه في كتابة ديوان الإنشاء سنة ٥٧٠هـ/١١٧٥م [٧٩] وعلى اثر ذلك أصبح من المقربين لصلاح الدين الأيوبي ويكثر من مجالسته [٨٠] ، حيث رافق الأصفهاني صلاح الدين الأيوبي في جولاته وغزواته ضد الصليبيين وكان له مساهمته في معركة حطين سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م ، حيث استعرض الأسرى والقتلى بقلمه كما يروي ذلك أبو شامة [٨١] ، وكان للعماد الأصفهاني مشاركاته ومشاهداته في المعارك الكبرى التي تلت حطين مثل معركة عكا سنة ٥٨٥- ٥٨٧هـ/١١٨٩-١١٩١م، وقام بدور الناقل لمجريات المعركة دلت على قدرته في التعبير والإخبار عنها بصورة دقيقة وهذا ما توضح في مؤلفاته.[٨٢]

ألف العماد الأصفهاني عدداً من المؤلفات، مثل : " كتاب البرق الشامي" الذي لم يصلنا منه سوى الجزء الثالث الذي قام على تحقيقه: مصطفى الحيارى ، والجزء الخامس الذي قام على تحقيقه: فالح صالح حسين ، " وكتاب الفتح القسي في الفتح القدسي " وهو من الكتابات القيمة التي عالجت فترة ما قبل معركة حطين ودور صلاح الدين في تحرير مدن الساحل الشامي ومدينة القدس[٨٣]، " وكتاب نصرة الفترة

وعصرة الفطرة"،" وكتاب عتبى الزمان في عقبى الحدثان"، " وكتاب خطفة البارق وعطفة الشارق "، وكتاب "خريدة القصر وجريدة العصر " وغيرها من المؤلفات، (٨٤) ومما يميز أسلوب الأصفهاني في مؤلفاته استخدام المحسنات البديعية واللفظية ، وبشكل كبير مما دفع العديد من المؤلفين ،مثل:أبي شامة إلى تهذيب رواياته بأسلوبه الخاص لتتوافق مع قدرة القراء على استيعاب محتواها. (٨٥) وتوفي العماد الأصفهاني بعد انجازات عديدة حققها في ميدان السياسة والحرب والتأليف سنة ٥٩٧ هـ /١٢٠٠م. (٨٦)

ويتبين للباحث من خلال مطالعة روايات المقريزي عن فترة الصراع الإسلامي الصليبي بأنه استفاد من المادة التي ألفها العماد الأصفهاني عن عهد صلاح الدين الأيوبي وخلفائه في مقاومة الصليبيين وأشار إلى ذلك في بعض رواياته. (٨٧)

رابعاً : ابن شداد ؛ وهو بهاء الدين يوسف بن رافع تميم(٨٨) ولعل لقب شداد الذي لازمه أخذه عن جده لأمه ، فقد توفي والده وهو صغير السن ، فقام أخواله على تربيته والعناية به واستمد هذا الاسم منهم (٨٩)ولد في الموصل سنة ٥٣٩هـ /١١٤٥م(٩٠) ، وتلقى علومه الأولية فيها على يد مجموعة من الأعلام الذين أخذ عنهم العلوم الدينية واللغوية، ثم ارتحل في طلب العلم إلى بغداد وبعد أن اشتد عوده عُين مدرساً في المدرسة النظامية ، ثم عاد إلى الموصل سنة ٥٦٩هـ /١١٧٣م ، كما عُين مدرساً في مدرسة القاضي كمال الدين الشهرزوري(٩١)ومما عرف عنه سداد الرأي والحكمة والاتزان مما أدى إلى اختياره سفيراً لبلاط الخليفة العباسي من قبل أتابكة الموصل، وتكرر ذلك سنة ٥٧٨هـ/١١٨٢م وسنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م(٩٢)، وتعرفه وأعجب به صلاح الدين لتدينه وتقواه وصدقه ومقدرته، فأصبح من أخص أصحابه وأقربهم إليه، وولّاه قضاء العسكر وقضاء مدينة القدس سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م ،ومنذ هذا التاريخ لم يفارق ابن شداد صلاح الدين(٩٣)، وفي سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م انتقل ابن شداد إلى حلب فعينه صاحبها الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي (٦١٣هـ/١٢١٦م)، قاضياً ووزيرا له، وكان مما قام به ابن شداد خلال هذه الفترة الإصلاح بين أبناء صلاح الدين (٩٤)ولإتمام هذا الغرض قام ابن شداد لأكثر من مرة بزيارة القاهرة سواء في سنوات

٥٩٣هـ /١١٩٦م، و٦٠٨هـ/١٢١١م، و٦١٣هـ /١٢١٦م، و٦٢٨هـ /١٢٣٠م ، ٦٢٩ هـ /١٢٣١م. [٩٥]

وتمتع ابن شداد بمكانة رفيعة لدى كل من الملك الظاهر غازي و الملك العزيز عثمان ابني صلاح الدين ، مما أدى به إلى الاهتمام بأمور حلب وعمر مدارسها، ووقف عليها المال الكثير وجمع الفقهاء بها وكان يعمل بهدوء إلى أن أقعده المرض وتوفي سنة ٦٣٢هـ/١٢٣٤م في حلب ، وقد حضر صلاته ودفنه أحد تلاميذه(ابن خلكان) ونقل لنا ذلك . [٩٦]

صنف ابن شداد العديد من المصنفات ذكرتها كتب التراجم التي دونت سيرته، ومن هذه المصنفات" كتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية " والمعروف بسيرة صلاح الدين الأيوبي ؛وهو من أوسع المؤلفات التي الفت بحق صلاح الدين الأيوبي وأكثرها شهرة، وذلك لمعاصرة مؤلفها للأحداث ولدقته في رواية المعلومات التي دونها [٩٧]وكما دون كتاب بعنوان " ملجأ الحكام عند التباس الأحكام " وكتاب " دلائل الأحكام " وكتاب في " فضائل الجهاد " وغيرها من المصنفات [٩٨]، وبسبب ملازمة ابن شداد للسلطان صلاح الدين الأيوبي وأبنائه فإنه كان على اطلاع تام بمجريات المعارك التي جرت بين المسلمين والصليبين،وشكلت مادة كتابه مصدراً مهماً لكل من جاء بعده من المؤرخين؛ ومن بينهم المقريزي الذي استفاد من هذه المادة أثناء تدوين كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك، ومما يدل على ذلك ذكره للعديد من الروايات المتعلقة في شخصية القاضي بهاء الدين بن شداد[٩٩].

خامسا :ابن الأثير؛ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ،الملقب بعز الدين الجزري[١٠٠] ولد في جزيرة ابن عمر[١٠١]سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م ، ونشا بها نشأة حسنة،ثم انتقل مع أسرته إلى الموصل سنة ٥٧٦هـ /١١٨٠م ، فأتم تعليمه فيها وسمع بها على مجموعة من الشيوخ ، في ظل البيت الزنكي ،ولقد أُسند إلى بعض أفراد أسرته المناصب الرسمية في الموصل وأعمالها، ثم قدم بغداد وسمع على مجموعة أخرى من العلماء ،وارتحل بعد ذلك إلى دمشق والقدس في مهام علمية ورسمية [١٠٢]وحظي ابن الأثير بمكانة علمية رفيعة عند

العلماء ؛ فوصف بأنه إماماً في الحديث ، وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، وعالماً في أسباب الأحداث الكبرى، وخبيرا بالأنساب[١٠٣] وجاء اهتمامه في علم التاريخ بسبب رغبته في مطالعته الكتب التاريخية لمعرفة ما فيها من حوادث، وما خفي منها ،والتعرف إلى المعارف والآداب والتجارب المرصودة في ثنايا هذه الكتب. [١٠٤] وتوفي ابن الأثير في٢٥ شعبان ٦٣٠ هـ /١٢٣٤ م.[١٠٥]

دون ابن الأثير مجموعة من المؤلفات معظمها في التاريخ والحديث والأنساب ، ومن بين هذه المؤلفات كتاب " أسد الغابة في معرفة الصحابة" وكتاب " اللباب في تهذيب الأنساب" وكتاب" التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية" وكتاب" الكامل في التاريخ" ، ويعد كتابه الأخير من الكتب المهمة وذلك لأنه انتقل به إلى العالمية، ولم يقتصر في تأريخه على التاريخ المحلي وإنما تعدى إلى مختلف مناطق العالم الإسلامي،وتحدث فيه عن الحوادث الكبرى منذ فترة التكوين ، ومن أشهر هذه الحوادث الغزو الصليبي الذي جاء على معظم تفاصيله إلى ما قبل وفاته بعامين ، واظهر في هذا الكتاب ذكائه وفطنته وفراسته، فكان ناقدا للأخبار، موجزاً في عرضها ، وقد شارك في بعض الأحداث منها أحداث سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م مع عساكر الموصل [١٠٦]وبما أن مؤلفات ابن الأثير هي الأكثر شهرة والأوسع زمانياً من المؤلفات السابقة، فقد اعتمد المقريزي على كتاب الكامل في التاريخ ؛لأنه جاء على معظم فترة الصراع الإسلامي الصليبي حتى سنة ٦٢٨هـ /١٢٣٢م.

سادسا :ابن أبي طي ؛ يحيى بن حامد بن طي النجار بن ظافر بن علي بن عبد الله الغساني الحلبي [١٠٧] ولد في حلب سنة ٥٧٥ هـ/١١٨٠ م ونشأ فيها ، وتلقى علومه على يد أشهر علمائها، كان من بينهم والده ،إذ درس القران الكريم ،والحديث ،والتصوف ، وعلوم البلاغة والأدب ،وهو من أسرة اعتنت بالعلم ، وكان أبنائها على المذهب الإسماعيلي الأثني عشري ، فنشأ يحيى على هذا المذهب[١٠٨]ولم يكن يحيى محبوبا بسبب ذلك من العلماء ، كما انه لم يشغل أية وظيفة مدينة أو دينية ، [١٠٩] وهذا دفع ابن أبي طي إلى الانكباب على الكتابة والتأليف ؛ فكتب مجموعة كبيرة من المؤلفات دلت أسماؤها على تنوعها وشمولها ، فقد ألف كتاب "معادن الذهب في

تاريخ الملوك والخلفاء وذوي الرتب "، وكتاب " كنز الموحدين في سيرة صلاح الدين "، وكتاب "عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر غازي " ، وكتاب تاريخ مصر " ، وكتاب سيرة ملوك حلب "، وكتاب " سلك النظام في تاريخ الشام " ، وكتاب " مختار تاريخ المغرب"، وغير ذلك من المصنفات.[١١٠]ولم يصل إلينا أي من هذه المؤلفات ، و لكن وردت نقول عنها في مصادر تالية ، إذ شكلت مصادر أساسية لبعضها ، مثل :كتاب الروضتين في أخبار الدولتين [١١١] ومؤلفات كل من: ابن شداد،وابن ميسر ،واهتم ابن أبي طي من خلال مؤلفاته بتاريخ العالم الإسلامي، وأولى مدينة حلب اهتماما خاصا بسبب نشأته فيها ، وأرخ لكل من نور الدين زنكي وصلاح الأيوبي[١١٢] ،ولقد أشاد بمؤلفاته باحث أوروبي بقوله : "وهو الشيعي الوحيد الذي يعتبر من كبار المؤرخين ، لم نعرفه إلا من إمعان المؤرخين السنيين في استخدامه دون تحرج أو وازع من ضميرهم ، والواضح أن كتبه بالغة الأهمية، يعالج فيها كل تاريخ الإسلام ... ".[١١٣]

ومن خلال استقراء روايات ابن أبي طي في المؤلفات التالية يتبين انه جاء على الغزو الصليبي للعالم الإسلامي (بلاد الشام ومصر)، ويبدو أن المقريزي اطلع على مؤلفاته واستفاد منها ووظفها في كتبه ورواياته عن الغزو الصليبي[١١٤]وأُختلف في تاريخ وفاة ابن أبي طي، فجعلها بعض المؤلفين سنة٦٢٥هـ/١٢٢٧م وجعلها آخرون سنة٦٣٠هـ / ١٢٣٢م ، وهذا هو الأرجح . [١١٥]

سابعا : أبو شامة؛ وهو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي الأصل [١١٦]، ولقب بابي شامة ؛وذلك لوجود شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر [١١٧]، ولد في دمشق في ٢٣ ربيع الثاني ٥٩٩هـ/١٠ كانون ثاني ١٢٠٣م[١١٨] في أسرة متواضعة محبة للعلم، وكان لبعض أفراد أسرته دور في نشر العلوم والمعارف ، مما دفعه إلى الاهتمام بالعلوم الدينية واللغوية، وتلقى هذه العلوم على علماء مهرة في عصره ،وحفظ أبو شامة القران الكريم ؛وهو في سن صغيرة ، وتفقه على المذهب الشافعي ؛وكان له معرفة كذلك في القراءات السبع ،والفقه ،والحديث ، والأخبار ، ونشط في قول الشعر،[١١٩]، ومما يذكر عن أسرته ما قام به

بعض أفراد هذه الأسرة في مقاومة الصليبيين في مدينة القدس[١٢٠]،وكذلك فقد اختير ليكون أحد المعدلين في مدينة دمشق سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٧م ، كما أنه تولى التدريس في بعض المشيخات والمدارس، مثل : مشيخة الحديث بالدار الأشرفية، ومشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية ،والمدرسة الركنية ، والمدرسة العزيزية والمدرسة العادلية. [١٢١]

ومما يتميز به أبو شامة أنه كان ثقة في النقل ، وتمتع بالأخلاق الحسنة ، وترك التكلف وحرص على الاجتهاد ، والبعد عن ذوي السلطان والسلطة ،والقناعة وعزة النفس. [١٢٢]ويشير المؤرخون إلى أنه تعرض في حياته إلى أكثر من محنة ، أدت إلى وفاته في التاسع عشر من رمضان ٦٦٥هـ /١٢٦٦م عن ست وستين سنة .[١٢٣]

صنف أبو شامة العديد من المؤلفات ،منها : كتاب " الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ؛ وهو تاريخ السلطان نور الدين، والسلطان صلاح الدين الأيوبي، الذي أتمه سنة ٦٤٩هـ /١٢٥١ م، وكتاب " تراجم رجال القرنيين السادس والسابع الهجريين المعروف بالذيل على الروضتين عن السنوات ٥٩٠-٦٦٥ هـ/١١٩٤-١٢٦٦م" ، وكتاب "عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية " ، وكتاب "إبراز المعاني في شرح حرز المعاني أي في شرح القصيدة الشاطبية ، وكتاب " المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، وكتاب " مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر"، وغير ذلك من المصنفات. [١٢٤]

والذي يعنينا من هذه المؤلفات كتابيه : الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، وعيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، إذ إنهما كانا معروفين زمن المقريزي ، واطلع عليهما وأفاد من المادة العلمية المتوافرة فيهما، وبشكل خاص فيما يتعلق بالغزو الإفرنجي لبلاد الشام ومصر ودور السلطان صلاح الدين الأيوبي في مقاومة الصليبيين[١٢٥]

ثامنا: ابن واصل ؛ محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم ، ويكنى أبو عبد الله [١٢٦]، ولد في مدينة حماة [١٢٧]سنة ٦٠٤هـ /١٢٠٨ م في أسرة اعتنت في العلم ، وتعلم منذ صغره العلوم الدينية ، وعلوم اللغة العربية ،وأجاد فيهما ،وتفقه على المذهب الشافعي ،وأصبح من كبار العلماء، ودرّس ، وأفتى ،وقضى بين الناس؛ ولهذا لقب

بالقاضي وشيخ الشيوخ ، ومما يروى " أنه كان يشتغل في حلقته ثلاثين علما أو أكثر " (١٢٨) وأُسند إليه منصب قاضي القضاة بحماة ،(١٢٩)، وتنقل بين المناطق الإسلامية المختلفة وأشار إلى رحلاته لكل من : القدس ،ومكة المكرمة ، والمدينة المنورة ،والقاهرة ، ودمشق وحلب وبغداد والكرك في كتابه مفرج الكروب (١٣٠)، وأقام في القاهرة زمن السلطان الصالح نجم الدين أيوب (ت ٦٤٨هـ/١٢٥٠م) ، وشهد الحملة الصليبية السابعة على مصر وسقوط الدولة الأيوبية ،وقيام دولة المماليك في مصر سنة ٦٤٨هـ /١٢٥٠م (١٣١) كما أُرسل بسفارة زمن السلطان المملوكي الظاهر بيبرس إلى صقلية (١٣٢)في رمضان سنة ٦٥٩هـ/آب ١٢٦٠ م ،والتقى الإمبراطور مانفيرد بن فردريك الثاني(١٣٣) (Manfred Of Frederick II) الذي أكرمه واعتنى به ،وأشار ابن واصل إلى تميز مانفيرد وتعمقه في العلوم العقلية ،وألف ابن واصل له كتابا بعنوان " الإنبرورية في علم المنطق (١٣٤)وكان ابن واصل مجيداً في علوم مختلفة، ويشير أبو الفداء لذلك بقوله : " لقد ترددت إليه بحماة مرارًا كثيرة ، وكنت أعرض عليه ما أحله من أشكال كتاب اقليدس، واستفيد منه ..." (١٣٥)ومن هذا النص يتبين تعمق ابن واصل في العلوم المختلفة، ومنها : المنطق والهندسة و علم الهيئة ، والتاريخ،وبرز في هذه العلوم ، وله إسهامات واضحة فيها . (١٣٦)توفي ابن واصل بعد أن حقق إنجازات كبيرة وفي ميادين مختلفة (١٣٧)، في٢٨ شوال ٦٩٧هـ /١٢٩٨ م. (١٣٨)

ومن أبرز انجازاته المصنفات العديدة التي ألفها ، وفي فروع العلم التي ذُكرت سابقا ؛ومنها التاريخ ، وله مصنفات جيدة فيها نذكر، منها : كتاب " التاريخ الكبير" ، وكتاب "مفرج الكروب في أخبار بني أيوب " ،وكتاب التاريخ الصالحي "، وكتاب " نظم الدرر في التاريخ والسير" ، وله مصنفات في المنطق واللغة العربية والفقه وأصول الدين والفلك والرياضيات ،(١٣٩)ويعد كتابه مفرج الكروب في أخبار بني أيوب من أهم كتبه التاريخية التي تؤرخ للدولة الأيوبية منذ قيامها ولغاية سقوطها في مصر والشام (١٤٠)؛ ويبدو أن المقريزي اطلع على محتواه وأفاد منه ،والكتاب الآخر لابن واصل في هذا المجال، وهو التاريخ الصالحي الذي لم يصلنا.

ويعد أبن واصل من المؤرخين المعاصرين للغزو الصليبي، وشاهد بعض أحداثها ، ودونها عن قرب ، وبخاصة أحداث النصف الثاني من عهد الدولة الأيوبية ، واعتمد في الفترة الأولى على مجموعة من المؤلفين المعاصرين للإحداث ، إذ شكلت مادة كتابه مادة مهمة للمقريزي(١٤١).

ثامنا: سبط ابن الجوزي ،شمس الدين أبو المظفر يوسف بن حسام الدين قزُأُغلي(١٤٢)بن عبد الله (١٤٣)، ولد في بغداد سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م ونشأ في بيت علم ومعرفة وتلقى علومه على أشهر علمائها (١٤٤) وتعلم كذلك على جده لأمه(١٤٥)أبي الفرج بن الجوزي (ت٥٩٧ هـ/١٣٠٠م)(١٤٦)إذ اعتنى بتربيته وتعليمه مختلف العلوم ومنها الفقه والحديث والتاريخ(١٤٧).

ثم انتقل سبط ابن الجوزي إلى دمشق حوالي سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م ، فمر في طريقه على المدن الآتية: الموصل، وحران ،واربل، وتعلم في دمشق على أشهر شيوخها ونهل من علومهم،والتقى الملوك الأيوبيين مثل : الكامل محمد الأيوبي(ت٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م) ، والمعظم عيسى(ت ٦٢٤هـ /١٢٢٧م) ، والملك الأشرف موسى(ت ٦٣٥هـ /١٢٣٧م) والملك الناصر داوود (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) (١٤٨) وتولى التدريس في مدارس دمشق، وعقد العديد من مجالس الوعظ في الجامع الأموي ، وجامع جبل قاسيون، الذي نبغ فيها واظهر الأسلوب الحسن في إلقاء الدروس مما أدى إلى علو نجمه وذكره(١٤٩)وتوفي في دمشق سنة ٦٥٤هـ /١٢٥٦م(١٥٠). بعد أن تنقل في المدن الكبرى كالقاهرة، والإسكندرية ،وحلب، والقدس، ونابلس ومكة المكرمة والمدينة المنورة،وعقد فيها مجالس الوعظ التي لاقت قبول الناس وتقديرهم (١٥١)

ومما يذكر عن سبط بن الجوزي مشاركاته في مقاومة الصليبين، والتدوين عن الغزو الصليبي للعالم الإسلامي، وإسهاماته كذلك في الوعظ لدحر الصليبين عن المنطقة،وكان ممن حضر هذه المجالس الملك المعظم عيسى والملك الأشرف موسى ابني العادل الأيوبي (١٥٢)

ومن خلال ما أورد المقريزي من ترجمة لسبط ابن الجوزي، يتبين للباحث أن المقريزي اطلع على مؤلف سبط ابن الجوزي " مرآة الزمان في تواريخ الأعيان " واستفاد من

المادة المتوافرة في هذا المؤلف، وعند مقارنة النصوص بعضها ببعض تبين صدق ذلك[١٥٣] ، وبالإضافة لكتابه مرآة الزمان ،الذي وصفه عبد الحي الكتاني بأنه ملأ فراغا عظيما في تاريخ الإسلام [١٥٤]صنف مجموعة من المصنفات في الفقه والتفسير والحديث والأدب[١٥٥].

عاشرا : أبو الفداء؛ إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه ابن أيوب العالم الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء ابن الأفضل ابن الملك الأفضل نور الدين ابن الملك المظفر تقي الدين الأيوبي[١٥٦]، ولد في دمشق في جمادى الأولى سنة ٦٧٢هـ/١٢٧٣م ، وتربى في كنف الأمراء الأيوبيين ، ثم توجه إلى القاهرة وأُركب بشعار الملك وأبهة السلطان وقدم الأمراء والناس الخدمة له على حد قول الصفدي [١٥٧]ولقب بالملك المؤيد، وقدم خدمات للسلطان الملك الناصر احمد بن المنصور قلاوون في الكرك ، وقدم له السلطان حماة كإقطاع وأصبح يلقب بالملك المؤيد صاحب حماة[١٥٨]، وقام بزيارة مصر والديار الحجازية أكثر من مرة ، وتجول في فلسطين، وشارك في قتال الصليبيين سنة ٦٨٤هـ /١٢٨٥م أثناء حصار السلطان المنصور قلاوون لحصن المرقب ، ويشير إلى انه " أول قتال رآه وكان مع والده ، وكان يوماً مشهوداً اخذ فيه الثأر من بيت الإسبتار... "[١٥٩] وتوفي أبو الفداء في حماة بعد أعمال كبيرة قام بها في محرم سنة ٧٣٢هـ/١٣٣٢م [١٦٠]

ومن الانجازات التي قام بها تأليفه للعديد من المصنفات؛ وهي وفي حقول مختلفة ، منها : الجغرافيا والتاريخ والفقه والحديث والأدب ، والذي يهمنا هنا كتابه " تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في أخبار البشر " وجاء به على معلومات نقلها عن شهود عيان للغزو الصليبي لبلاد الشام ومصر ومشاهداته أثناء دحض المماليك للصليبيين من بلاد الشام [١٦١] وكتابه "تقويم البلدان" وهو من الكتب الجغرافية الهامة وغير ذلك من الكتب التي ذكرها كتاب التراجم الذين أشاروا لهذه المصنفات.[١٦٢]

حادي عشر: محي الدين بن عبد الظاهر؛ هو عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجده الجذامي المصري ، ولد في القاهرة في أسرة اهتمت بالعلم والمعرفة في محرم سنة ٦٢٠هـ/شباط ١٢٣٣م وتربى في كنف والده الذي تسلم

القضاء في مصر ،واعتنى بتربية ابنه محي الدين تربية حسنة ،وزوده بمختلف العلوم والمعارف[١٦٣]وسمع من علماء في القاهرة في الحديث والفقه والتفسير والأدب[١٦٤]وفي مطلع شبابه اشتغل بديوان الإنشاء كاتبا ثم ناظراً وتولى بعد ذلك القضاء في مصر ، وذُكر بأنه من فحول الكتاب ،كما لُقب بشيخ أهل الترسل والكاتب الناظم.[١٦٥]

ولما تولى السلطان الظاهر بيبرس سنة ٦٥٨هـ/١٢٦٠م عرش الدولة المملوكية[١٦٦]كان محي الدين كاتبا في ديوان الإنشاء ولازمه وعاصر جهود السلطان في مقاومة الصليبين، وشهد بعض أحداثها ، ثم اتصل بأبناء السلطان الظاهر بيبرس ، وبعد ذلك لازم السلطان المنصور قلاوون (ت ٦٨٩هـ /١٢٩٠م) وتمييز بإنشائه البليغ ، وسلك طريقة القاضي الفاضل في الإنشاء .[١٦٧] وتوفي ابن عبد الظاهر في القاهرة سنة ٦٩٢هـ/١٢٩١م بعد انجازات في الكتابة والقضاء والترسل في الأدب حسبما ذُكر عنه ذلك[١٦٨]

ألف محي الدين مجموعة المؤلفات منها: كتاب" الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر "، وكتاب " تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور" ، وكتاب " الألطاف الخفية من السير الشريفة السلطانية الاشرفية " ، وهذه الكتب جاءت توثيقا لكل من سلاطين الدولة المملوكية الأولى : الظاهر بيبرس ، والمنصور قلاوون[١٦٩]،والأشرف خليل قلاوون[١٧٠]، وركز في هذه المؤلفات على انجازاتهم الداخلية وأدوارهم في مقاومة الصليبين ،ومن خلال مقارنة ما ورد في مؤلفات ابن عبد الظاهر وكتاب" السلوك للمقريزي ، عن مقاومة المسلمين للصليبين والاتفاقيات التي عقدت بينهما؛ فقد اعتمد المقريزي على ما ورد في هذه المؤلفات من روايات عن الصليبين، وجاءت بشكل حرفي[١٧١].

ثاني عشر : ابن الفرات، وهو محمد بن عبد الرحيم بين علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد المصري والمعروف بابن الفرات ، ولد في القاهرة سنة ٧٣٥هـ/١٣٣٤م ونشأ في القاهرة وتنقل في المدن الإسلامية الكبرى كدمشق والقدس ،ومكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وحلب وغيرها ، إذ سمع على أشهر علمائها [١٧٢]تولى الخطابة في المدرسة المعزية في القاهرة وتوفي بها ليلة الأول من شوال سنة

٨٠٧هـ/١٤٠٤م ، وألف مجموعة من المؤلفات أهمها كتابه " تاريخ ابن الفرات " واسمه في الأصل ، كما يشير الزركلي، " الطريق الواضح المسلوك إلى معرفة تراجم الخلفاء والملوك" ، وهو كتاب تاريخ كبير لكنه لم يصلنا كاملاً ، وما زالت بعض أجزائه بخط المؤلف [١٧٣]وذكر ابن الفرات معلومات عن فترة الغزو الصليبي للعالم الإسلامي اعتمدها المقريزي وضمنها مؤلفه "السلوك " [١٧٤]

منهجه في التأليف للحركة الصليبية:

اهتم المقريزي في تدوينه لمصنفاته بالحوادث الكبرى التي شهدها العالم الإسلامي ،وكان من بين هذه الحوادث ؛ الحركة الصليبية ،وهذا المصطلح من المصطلحات الحديثة التي جاء بها المؤرخ سعيد عاشور ، [١٧٥]ومما تجدر الإشارة إليه أن المقريزي استخدم في كتبه" مصطلح "الفرنج "[١٧٦] على نسق ما ذكر المؤرخون العرب الذين سبقوه في مؤلفاتهم.[١٧٧]

واستند المقريزي في رواياته إلى عدد من المصادر التي أُشير إليها سابقاً ،واعتمد وبشكل خاص على المؤلفين المعاصرين للأحداث[١٧٨]؛ الذين هم شهود عيان ، ومن بين هؤلاء من لم يكن من معاصري الأحداث ،لكنه نقل رواياته عن شهود عيان[١٧٩]، وهذه المصادر متباينة في اتجاهات مؤلفيها ، وكان من بينهم من هو من أهل الشام، أو من هم من أهل الموصل ، أو من أهل مصر، ومعظمهم دون الأحداث التاريخية الخاصة بغزو الفرنج لمصر وبلاد الشام ، مسرح الغزو الصليبي للعالم الإسلامي، ومع ذلك فإنهم لم يؤلفوا كتب خاصة عن الغزو الصليبي للعالم الإسلامي، بل ضمنوا مؤلفاتهم المعلومات المتعلقة بالحروب الصليبية، [١٨٠]، ومن جهة أخرى ، فإن المقريزي لم يعتمد على روايات شفهية ، وذلك لبعده عن أحداث الغزو الصليبي زمنياً، كما أنه لم يذكر أكثر من رواية حول الموضوع الواحد [١٨١] بعكس بعض مصادره التي ورد بها أكثر من رواية حول الموضوع الواحد، وبالإضافة إلى ذلك فإن الإطار الزمني لرواياته عن الغزو الفرنجي هي الفترة الواقعة مابين ٤٩٠هـ -٦٩٠هـ / ١٠٩٦-١٢٩١م ، ومن هنا فانه اعتنى بذكر المعلومات المتعلقة في الحملة الصليبية الأولى، واحتلال الصليبيين لمدينة إنطاكية ، والمدن الساحلية ، ومدينة القدس، وذكر الأعمال

التي قاموا بها ومنها مذبحة القدس ،وتأسيس مملكة بيت المقدس اللاتينية ،كما تابع باقي مجريات الغزو الصليبي وردة فعل المسلمين حتى عام ٦٩٠هـ /١٢٩١م [١٨٢].

وعند مقارنة روايات المقريزي التي ذكرها عن الغزو الصليبي، مع الروايات التي وردت في مصادره تبين انه يأخذ عن مصادره نصوص بعض الروايات بحرفية تامة ،[١٨٣] وفي أحيان أخرى لجأ إلى النقل بطريقة جزئية ومقتضبة ، كما أنه مزج أكثر من رواية مع بعضها البعض[١٨٤] ، ولعل سبب ذلك هو : ميله للاختصار – حسب المنهج الذي رسمه لنفسه في مقدمة كتابه المواعظ والاعتبار– ولكثرة التفاصيل في مصادره ، وليتجنب تكرار المعلومات المتوافرة في المصادر،وهذا يشكل جانب من جوانب النقد التي ارتكز عليها المقريزي في مؤلفاته؛وقام على حذف الكثير من تفاصيل الروايات التي وردت في المصادر،واكتفى بذكر معلومات مختصرة جدا ،ومن بين هذه الروايات : استيلاء الصليبيون على مدينة إنطاكية ،ومدينة المعرة ،ومعركة عسقلان ،وسيطرة الصليبيون على طرابلس ،ومواقعة صلاح الدين للصليبين على الكرك والشوبك سنة ٥٦٧ هـ/١١٧١م ،وإغارة الصليبين على البقاع سنة ٥٧٢هـ/١١٧٦م [١٨٥]،وغزوة أرناط للديار الحجازية ،والخلاف بين الصليبين في طرابلس ، ومعركة حطين سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧ م، وتحرير صلاح الدين لمدن الساحل الشامي ، والهدنة مع أمير إنطاكية الصليبي سنة ٥٨٤ هـ/١١٨٨م ،ومفاوضات صلح الرملة وبنوده، وحملة الإمبراطور الألماني هنري السادس ووفاته،واستيلاء الصليبين على القسطنطينية في الحملة الصليبية الرابعة ،واستيلاء الصليبين على مدينة قرطبة سنة ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥م ، والاختلاف بين الصليبين سنة ٦٤٤ هـ/ ١٢٤٦م وحملة الملك الفرنسي لويس التاسع على تونس سنة ٦٦١هـ / ١٢٦٣م[١٨٦]

وفي مقابل ذلك جاء المقريزي بروايات أخرى مطابقة لما يرد في مصادره خاصة تلك المتعلقة في الفترة المتأخرة من تاريخ الدولة الأيوبية، وسلاطين الدولة المملوكية لاسيما فترة كل من السلطان الظاهر بيبرس، والسلطان المنصور قلاوون ،والأشرف خليل قلاوون ؛ الذين لعبوا أدوارا مميزة في مقاومة الصليبيين ،ومن بين هذه الروايات : قدوم إمدادات إلى عكا سنة ٦١٤ هـ /١٢١٧ م ، والهجوم على دمياط في الحملة الصليبية

الخامسة ، و قدوم النجدات للصليبيين في دمياط ، والخلاف بين أبناء الملك العادل الأيوبي ، وقدوم الإمبراطور فردريك الثاني[١٨٧] إلى بلاد الشام ،وتحرير مدينة القدس على يد الناصر داوود ،وممارسات الصليبيين في المقدسات الإسلامية في القدس ، وموقعة غزة سنة ٦٤٢هـ /١٢٤٤م وحملة لويس التاسع على دمياط ، وأسره ،وطلب الصليبيين الصلح من السلطان بيبرس سنة ٦٥٩هـ / ١٢٦٠م والمراسلات بين الصليبيين والسلطان الظاهر بيبرس سنة ٦٦١هـ /١٢٦٢ م ،وتحرير بيبرس قيسارية سنة ٦٦٣ هـ/١٢٦٤م ،وغزوات بيبرس ضد المناطق الصليبية سنة ٦٦٣ هـ/ ١٢٦٤ م ، وتحرير إنطاكية سنة ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧ م ،وقدوم ملك فرنسا لويس التاسع وابن ملك انكلترا الأمير ادوارد بن هنري الثالث، " Edward Of Henry III "،ومقتل المسلمين في عكا من قبل الصليبيين سنة ٦٨٩هـ / ١٢٨٦م وتحرير عكا سنة ٦٩٠هـ / ١٢٩٠م.[١٨٨]

وورد في المصادر التي اعتمد عليها المقريزي روايات في غاية الأهمية عن فترة الصراع الإسلامي الصليبي لكنه لم يضمنها مؤلفاته؛ ولعل سبب ذلك هو ميله إلى عدم تكرار المعلومات في كتبه ومن هذه الروايات: الهدنة التي عقدها طغتكين والملك بلدوين الأول سنة ٥٠٢هـ /١١٠٨م حول أراضي السواد ، ومعركة دانيث سنة ٥١٣هـ /١١١٩م[١٨٩]وهجوم الصليبيون على دمشق في الحملة الصليبية الثانية[١٩٠]والهدنة بين صلاح الدين الأيوبي والصليبيين سنة ٥٧٦هـ[١٩١] / ١١٨٠م[١٩٢]،والهدنة مع أمير أنطاكية سنة ٥٨٤هـ / ١١٨٨م [١٩٣]ودور النساء الصليبيات في التعاون مع صلاح الدين الأيوبي[١٩٤]ومقتل المركيس كونراد دي مونتفرات[١٩٥] وقدوم سفينة فرنجية محملة بالنساء الأوربيات[١٩٦] ورواية عن قدوم سفن الجنوية لمدينة المهدية [١٩٧]ورواية عن قدوم ملك انكلترا ريتشارد قلب الأسد وملك فرنسا فيليب أغسطس سنة ٥٨٧ هـ/١١٩١م[١٩٨]، وتفاصيل مفاوضات صلح الرملة وما جرى يوم الصلح[١٩٩]، ومكاتبة الفرنج للإمبراطور هنري السادس [٢٠٠] سنة ٥٩٣ هـ/١١٩٦م [٢٠١]وغلاء الأسعار في المناطق الصليبية وميلهم إلى المسلمين، ومرض الملك ريتشارد قلب الأسد، ورواية عن صليب الصلبوت[٢٠٢]وموقف البابوية من الإمبراطور فردريك الثاني بعد اتفاقية يافا،

ومحاولة اغتياله وألقابه.[٢٠٣]ومعلومات عن الأمير بوهميند السابع أمير إنطاكية و طرابلس، وما تجدد في بيروت من أحداث،مثل: تحالف ملك عكا وملك قبرص ضد صاحبة بيروت ، ومنازلة بيبرس لحصن القصير[٢٠٤] ،وفتح جبلة سنة ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧ م[٢٠٥]، والهدنة التي عقدها السلطان المنصور قلاوون مع صاحبة صور مراجريت بنت هنري بن بوهيمند" MargretOf HeneryOf Bhmond" ، وكذلك الموادعة مع صاحبة بيروت سنة ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥ م وقدوم مركب صليبي من نابلي إلى الإسكندرية،وخبر وفاة البابا مارتن الرابع سنة ٦٨٤ هـ /١٢٨٥ م ، وحضور هيو الثالث "Hugh III" ملك قبرص وتوليه حكم عكا [٢٠٦]. ومن ناحية أخرى ،فإن المقريزي هذب الروايات التي وردت في مصادره، وحور في بعض مفرداتها ، وقام على حذف بعض الأشعار، ولعل سبب هذا الحذف يعود لعدم اقتناعه بإيراد هذه الأبيات الشعرية في رواياته لزيادتها على النص أو لعدم دقتها في بعض الأحيان.[٢٠٧].

اهتم المقريزي بذكر الفئات المشاركة من المسلمين في قتال الصليبين ، فبالإضافة إلى المشاة والفرسان ،كان العلماء والفقهاء والزهاد والنساء ،والعامة دورهم في ذلك ،وأشار إلى أن دور النساء في القتال هو إيصال الماء إلى المقاتلين أثناء سير المعارك.كما بين دور السلاطين في القتال والأعمال الأخرى كقيام بيبرس بعمارة حصن الأكراد وعكار[٢٠٨] .

واعتنى المقريزي بتوضيح الألقاب الغامضة التي وردت في رواياته ، كقوله: " وريدا افرنس لقب بلغة الفرنج ، ومعناه ملك افرنس "[٢٠٩]، وذكر نصوص المراسلات التي تبودلت بين الملوك الأوربيون والملوك الأيوبيين والسلاطين المماليك ، كنص الرسالة التي أرسلها الملك الفرنسي لويس التاسع للملك الصالح نجم الدين أيوب ،كما قام بحذف مقدمة رسالة الملك الفرنسي وأورد قبل أن يذكر نص الرسالة" وسير ملك الفرنج إلى السلطان كتابا نصه بعد كلمة كفرهم : أما بعد ..." [٢١٠]، كما ذكر قول للإمبراطور فردريك الثاني أثناء مفاوضاته مع الملك الكامل محمد الأيوبي: " والآن فقد كنتم قد بذلتم لنائبي، في زمن حصار دمياط ،الساحل كله وإطلاق الحقوق بالإسكندرية ..."[٢١١] .

واهتم كذلك في بيان الهدن والمعاهدات التي تم توقيعها بين طرفي الصراع الإسلامي الصليبي ، وفي بعض الأحيان كان يكتفي بذكر خبر عقد الهدنة دون الخوض في تفاصيلها ،وشروطها وذلك للاختصار [٢١٢]وفي أحيان أخرى يشير إلى شروط الهدنة ،مثل قوله :"شريطة إطلاق من عنده من الأساري المسلمين ،وهم ألف إنسان ."واشتراط الصليبيين أن تكون يافا لهم، مع مناصفات[٢١٣] لد والرملة ، فأجابه الملك العادل لذلك.[٢١٤] وبين في أحيان أخرى بعض البنود كبنود صلح الرملة[٢١٥] الذي عقد بين صلاح الدين الأيوبي ، وريتشارد قلب الأسد ، سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م ، و منها أن يكون للصليبيين من يافا إلى عكا إلى صور وطرابلس وإنطاكية [٢١٦]. وجاء أيضا على بعض بنود اتفاقية يافا[٢١٧] التي عقدت بين الكامل محمد الأيوبي والإمبراطور فردريك الثاني سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م،وذكر المقريزي بنود الهدنة التي وقعها الظاهر بيبرس مع الصليبين سنة٦٦٦هـ / ١٢٦٧ م ومنها :أن تكون حيفا للصليبيين ولها ثلاث ضياع ،وان تكون مدينة عكا وبقية بلادها مناصفة ،وغير ذلك من البنود[٢١٨].

ومن أوسع الهدن والمعاهدات التي عقدت مع الصليبين اتفاقية سنة ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م وهدنة ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م والتي عقدهما السلطان المنصور قلاوون مع كل من أمير طرابلس ومقدم الإسبتارية، وجاءت الثانية مع الحكام الصليبيين في كل من: عكا وصيدا وعثليث ومقدم الداوية ، ومقدم الإسبتارية ، ووضح شروطهما والمناطق الداخلة في الاتفاقيتين، كما ورد في الاتفاقيتين جوانب سياسية واقتصادية وأمنية . [٢١٩]

وعند تجديد الصلح مرة أخرى مع الصليبين فإنه يذكر ذلك صراحة دون الإشارة إلى أية تفاصيل، كقوله : " وفي سنة ٥٩١هـ/١١٩٤م ، جدد العزيز[٢٢٠]الصلح بينه وبين الصليبيين "[٢٢١]وفي حال نقض الصلح فإنه يشير إلى الطرف الذي قام على نقضه ،ففي سنة ٦١٤هـ /١٢١٧ م توالت الإمدادات،...، وقاموا على نقض الصلح [٢٢٢]ويشير إلى أن الصليبيين كانوا يطلبون الأمان من السلطات الإسلامية ،وتتم إجابتهم لذلك وبشروط واضحة ، فعندما طلبوا الأمان سنة ٦٦٤هـ /١٢٦٥ م من السلطان الظاهر بيبرس فقد أمنهم السلطان على أن" لا يخرجوا بسلاح ولا لأمة حرب

،ولا يتلفوا شيئا من ذخائر قلعة صفد بنار ولا هدم ، وأن يتم تفتيشهم عند خروجهم ،وإذا وجد شيئا مع احدهم نُقض العهد . " [٢٢٣]ومن جانب أخر فان المقريزي لا يأتي في بعض الأحيان على أسباب عقد الهدن مع الصليبيين [٢٢٤]، وأحيانا يشير إلى هذه الأسباب وبشكل مقتضب مثل، قوله: "ووافته رسل الفرنج" ،وقوله : " وبعث الابرنس ملك إنطاكية يسأل الصلح ..." وقوله: " وذلك أن الكامل تورط مع ملك الفرنج وخاف من غائلته عجزا عن مقاومته ، فارضاه بذلك." وقوله: " فأتته رسل الفرنج وهو بمنزلة الروحا في تقرير الهدنة ..."[٢٢٥]

واعتنى المقريزي بذكر تواريخ الأحداث التاريخية، على طريقة الحوليات ،ورتب حوادث كل سنة حسب الأشهر بدءًا بشهر محرم وانتهاءً بذي الحجة ، ثم رتبها على الأيام ، ويبدو أنه استفاد في هذا المنهج من مصادره التي اطلع عليها،وبخاصة كتابات القاضي الفاضل.[٢٢٦]ومن صور التأريخ للحوادث عند المقريزي قوله : " وفيها –أي سنة ٥٦٩هـ/ ١١٩٩م نزل أسطول الفرنج بصقلية على ثغر الإسكندرية لأربع بقين من ذي الحجة " ، وقوله : وفي هذه السنة رتبت المقاتلة على البرجين بدمياط " وقوله : "وفيه –أي المحرم – أغار الفرنج على البقاع "[٢٢٧]ويذكر المقريزي اليوم من الأسبوع مثل قوله : " حتى ملكوها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة"[٢٢٨] وقوله :"وفي يوم الأحد ثامن المحرم ركب السلطان .. فلقيه الفرنج في ألف رمح " ، "وفي يوم الجمعة رابع جمادى الأولى دخل الفرنج من عكا إلى نابلس " وقوله وفي يوم الخميس ثاني عشريه"[٢٢٩] : أحرقت للفرنج مرمة عظيمة في البحر.."[٢٣٠]،وقوله : " وفي رابع عشر ذي القعدة .."[٢٣١] وقوله : "وفي ربيع الأول طرق الفرنج ساحل تنيس واخذوا مركبا للتجار "[٢٣٢]وقوله : "ولما أهل شعبان سار الفرنج إلى عسقلان .." وقوله : وفي نصفه ، ويقصد ربيع الأول[٢٣٣]ويحاول المقريزي تحديد وقت وقوع الحدث من ليل أو نهار، ومن الأمثلة عليه قوله : "فلما كانت ليلة السبت سادس عشره .." وقوله: " فلما كان في ليلة الخميس النصف من جمادى الأول سلم الفرنج القلعة بما فيها .."[٢٣٤]ويؤرخ المقريزي أحيانا في الساعة مثل ، قوله : " وفي الساعة الثانية من يوم الجمعة لتسع بقين من

صفر وصلت مراكب الفرنج البحرية .." [٢٣٥]، ويذكر المقريزي في بعض رواياته التقويم الشمسي " الميلادي " مضافا إلى اليوم والشهر والسنة الهجرية ومن ذلك قوله : أولها حادي عشر شعبان ،وهو أول شهر أيلول[٢٣٦]، وقوله : " يوم السبت ثاني عشر محرم سنة ثمانين وستمائة ، الموافق الثالث من شهر أيار سنة ألف وخمسمائة واثنتين وتسعين للإسكندر بن فيلبس اليوناني " وقوله : .. يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانين وستمائة للهجرة النبوية الموافق الثالث من حزيران سنة ألف وخمسمائة وأربعة وتسعين للاسكندر بن فيلبس اليوناني [٢٣٧] ،واستخدم المقريزي هذا في التأريخ لبعض الهدن والاتفاقيات التي وقعها السلطان صلاح الدين ،والسلطان المنصور قلاوون مع الصليبين، فقد أدرك أهمية تحديد فترة الهدن والاتفاقيات لطرفي الصراع ، وليبين مدى التزامهما بالمدد الزمنية لهذه الهدن، ويتضح مما سبق أن المقريزي استخدم أكثر من طريقة للتأريخ الحوادث ،وهذا يشير إلى دقته في تعامله وتدوينه للأحداث ، وهذا الشيء أعطى رواياته الجدية والدقة ،وأفاد منها كل من جاء بعده من المؤرخين .

ولم يغفل المقريزي ذكر مدد بعض الاتفاقيات التي وقعها المسلمون والصليبيون ؛ فنجده يقول عن الهدنة التي وقعت بين السلطان صلاح الدين والصليبين "صلح الرملة " أنها لمدة ثلاث سنين وثلاثة أشهر ، وكذلك الهدنة التي وقعت بين الملك العادل الأيوبي والصليبين أنها لمدة ثلاث سنين،[٢٣٨]وأشار إلى مدة الهدنة التي وقعت بين الكامل محمد الأيوبي وإخوته المعظم عيسى والاشرف موسى ، سنة ٦١٨هـ/ ١٢٢١ م والصليبين قبيل انتهاء الحملة الصليبية الخامسة [٢٣٩] " ثماني سنين"[٢٤٠]وكذلك إبرازه لمدة اتفاقية سنة ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م أنها لمدة "عشر سنين كوامل وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات "[٢٤١] وهي الصيغة المستخدمة طوال العصر المملوكي . كما يحاول المقريزي تحديد مدد القتال التي جرت بين المسلمين والصليبين ومن ذلك قوله : " واستمر القتال يوم الأربعاء للعصر "وكذلك قوله :" وفيها نزل الفرنج على حماه فقاتلهم الناس أربعة أيام " ، وقوله :" وضايقها ثمانية أيام " وقوله: " وما زالت الحرب قائمة من أول شعبان إلى رابع رمضان "[٢٤٢]ويشير إلى مدة

حصار الصليبيين للمدن الإسلامية كقوله : " بعد أربعين يوماً " وقوله : "وكانت مدة الحصار سبعة واربعين يوما "(٢٤٣) وذكر كذلك مدة استيلاء الصليبين على عسقلان حتى حررها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٣ هـ/١١٨٧ م " بخمسة وثلاثين عاماً (٢٤٤)ويأتي على صفة القتال وأساليبه والاستراتيجيات التي اتبعها المسلمون والصليبيون في القتال ومن ذلك : "وقاتلهم قتالا شديدا "." وقفز إلى عند المسلمين ستة خياله واخبروا بضائقة الفرنج "،وقوله:"وإذا شعروا بالصليبين القوا أنفسهم في الماء وسبحوا إلى أن يصيروا في بر المسلمين وكانوا يتحيلون الحيل الكثيرة لخطفهم ."(٢٤٥)ويشير لكيفية حصار الصليبين للمدن الإسلامية، استخدامهم الأبراج ، " وعملوا عليها برجا من الخشب ، وزحفوا .." (٢٤٦)ويتوسع المقريزي في ذكر مجريات الحملة الصليبية السابعة على دمياط ؛لكونها تخص تاريخ مصر، فهو مؤرخ مصر وأراد أن يبرز المقاومة التي جاء بها المصريون في هذا الجانب (٢٤٧) ولموضوعية المقريزي فإنه يذكر الهزائم التي مني بها المسلمين أمام الصليبين ،كما انه يذكر الهزائم التي لحقت بالصليبين أمام المسلمين.(٢٤٨)ولم يستثن المقريزي من رواياته الأعداد سواء أكان ذلك للمقاتلين ،أو الأسرى، أو المراكب ،أو الأسلحة، أو الغنائم، والأمثلة على ذلك كثيرة ،ومنها على سبيل المثال ،قوله :" وكان فيها نحو العشرين ألف مقاتل"، " واخذوا منهم ست شواني، وجلاسة ، وبطسة،(٢٤٩) واسروا منهم ألف ومئتي رجل " ويقال أنها ألف مركب " ،" ووصل إلى القاهرة من أسرى الفرنج تخطفهم العرب ستة وثلاثين أسيراً منهم فارسان(٢٥٠) وكملت أبراج الفرنج الثلاثة التي بنوها تجاه عكا في مدة سبعة أشهر، " وأخذوا نحو ثلاثة ألاف جمل "(٢٥١)ولم يغفل أدوات القتال كالسيوف والرماح والسهام ، والسكاكين ،ومعدات الحصار ،مثل :المجانيق ، والسلام الحديدية ،والحبال والمواد الأولية التي تستخدم في الحروب لغايات الحرق؛ كالنفط.(٢٥٢)

ويورد في روايات أخرى مصطلحات تدل على صيغة المبالغة ،ولم يذكر أعداداً محددة؛ وربما في ذلك تضعيف لرواياته كقوله: " وأقام بعين جالوت من الصليبين خلقٌ كثير " ، " ونهبوا واسروا خلقاً" ،"وقتل جماعة من الصليبين" وساقوا أغناما لا

تدخل تحت الحصر" ، " وفني منهم كثير " ، " وقتلوا من المشاة عددا كثيرا ومن الخيالة " (٢٥٣)

واهتم المقريزي بذكر الغارات التي قام بها طرفا الصراع الإسلامي والصليبي ،ومنها: غارات الصالح طلائع بن رزيك (٢٥٤)على مناطق الصليبين على كل من غزة وعسقلان والمناطق المحيطة بطبرية والشوبك ، ووادي موسى،(٢٥٥) وبيت جبرين(٢٥٦) كما انه حرك السفن إلى بيروت وعكا ، وبين غارات نور الدين زنكي (ت٥٦٩هـ/١١٧٤ م).(٢٥٧)،وغارة الأمير شمس الدين سنقر الرومي على إنطاكية سنة ٦٦٠هـ/ وقيامه بإحراق الميناء ،ومن ثم قيامه على محاصرة السويداء" ،"وغارة السلطان بيبرس على حصن الأكراد سنة ٦٦٩هـ/ وكذلك قيام الأمير سيف الدين بلبان الطباخي بغزو الصليبين في حصن المرقب سنة ٦٧٩ هـ / وذلك لمساعدتهم التتار".(٢٥٨)واتى المقريزي على أعمال الصليبين وأفعالهم في مدينة القدس وفيها حينما قاموا على احتلالها من قتل وذبح ، وسلب ونهب وتشريد .(٢٥٩)

وبين كذلك على ممارسات الصليبين في المقدسات الإسلامية،كقوله: "وتمكن الفرنج من الصخرة، وجلسوا فوقها بالخمر، وعلقوا الجرس على المسجد الأقصى."(٢٦٠)ويذكر ، أيضا ، أنهم كانوا يقومون بقطع الأشجار، والتحريق والنهب والسلب ،كنوع من التخريب الاقتصادي ،وللإضعاف الاقتصاد الإسلامي، ولحرمان السكان من هذه الموارد ،ويأتي في هذا الإطار قوله: " وقطع الفرنج أكثر نخل العريش وحملوه إلى بلادهم " وقوله : " فخرج الصليبيون إلى نواحي الداروم ينهبون "ويذكر أثناء حركة الصليبين من بيسان إلى بانياس ومرج عكا سنة ٦١٤ هـ " واتلفوا بالقتل والتحريق ما يتجاوز الوصف " .(٢٦١)

ولم يتوان عن التطرق لحركة الأسعار للسلع ارتفاعاً وانخفاضاً، وفي كل سنة يؤرخ لها ، كما أنه بين الأمراض والأوبئة والمجاعات – التي ظهرت في فترة الدراسة – فهو من المؤرخين المشهود لهم في هذا الجانب ،ووردت لديه شواهد عديدة ، وبين تأثيرها على الناس ،ومن هذه الشواهد قوله :" وفيها –أي سنة ٥٧٥هـ/١١٧٩م – فشا الموت بمصر والقاهرة وتغيرت رائحة الهواء ،ومات في أيام يسيرة سبعة عشر ألف

إنسان "[٢٦٢]وقوله : " وكثر الوباء في الدجاج أيضا " وقوله : "وقعت الآفة في البقر والجمال والحمير فهلك منها كثير" وقوله : وفيها ،أي سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م ، " كثر الوباء في بلاد الشام ، فكان يموت في حلب كل يوم ألف ومائتا إنسان ..."[٢٦٣]، ويقول عن الأسعار في سنة ٥٨٧هـ/١١٩١ م " كثر رخاء الأسعار بمصر فأبيع القمح كل مائة إردب بثلاثين دينار ،والتين ثمانية أرطال بدرهم ،والرمان الجيد مائة حبة بدرهم "[٢٦٤]ويقول عن الأسعار سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣ :" وارتفعت الأسعار وبلغ القمح كل إردب بدينار ، واخذ في الزيادة ، وتعذر وجود الخبز" [٢٦٥]وبسبب الزيادة في الأسعار سنة ٥٧٢هـ / ١١٧٦ م ،كثر الجوع ،وتفشت الأمراض مما أدى إلى كثرة الوفيات ،وكثر هلاك الأغنياء والفقراء ،" وشوهد من يبحث في المزابل القديمة على قشور الترمس ..." [٢٦٦]، وهذا يشير إلى تردي أحوال العامة الاقتصادية [٢٦٧]. أضف إلى ذلك انه أشار في رواية مختصرة أثناء حوادث سنة ٦٤٧هـ /١٢٤٩ م إلى "وقوع الغلاء عند الصليبين وصاروا محاصرين لا يطيقون الإقامة.. "[٢٦٨]

ولم يتردد في الإشارة إلى مقدار الفدية التي افتدى الأسرى الصليبيون بها أنفسهم، ومن الأمثلة على ذلك ما افتدوا " بغدوين رويس الملك بثمانين ألف دينار وثلاثين أسيرا من المسلمين ."وما افتد بادين بن بارزان Baden of Brazen"نفسه أثناء وقوعه في أسر السلطان صلاح الدين الأيوبي في سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٤ م بمبلغ مائة وخمسين ألف دينار ،وألف أسير من المسلمين ،وبين مقدار الفدية التي افتدى بها الملك الفرنسي لويس التاسع التي بلغت أربعمائة ألف دينار.[٢٦٩]ولهذه المبالغ المالية أثرها في رفد خزينة الدولة بما تحتاج من أموال،ولتزويد الجيش بالذخائر والأسلحة .

وقد أولى المقريزي اهتمامه للظواهر الطبيعية والفلكية والزلازل والهزات ووقوع الأمطار ،والسيول الجارفة والرياح وشدة البرد ،وتقلبات الفصول وغير ذلك لما لها من أثر على حركة الجيوش وعمليات الحصار والقتال ، وعلى المزروعات والمحاصيل،ومما يدخل في هذا الإطار قوله :" وفي العشرين من شوال سنة ٥٠٢هـ/ ١١٠٩ كانت ريح سوداء من صلاة العصر إلى المغرب" وقوله : " وفي ثامنة – ويقصد صفر ٥٨٠هـ / ١١٨٤ م وقعت أمطار عظيمة ، ورياح عاصفة،وبرد حجمها

كبير ، فحل بالعسكر المبرز بلاء شديد ،وتلفت الثمار ، وتفسخت الأشجار ، .. وتلفت المقاثي ." وقوله : وفي يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م حدثت بمصر زلزلة ، وفي تلك الساعة كانت في بعلبك أيضا "وقوله : وكانت الشمس قد كسفت ، قبل أخذ عسقلان بيوم " وقوله :"وهبت سموم حارة فيها إعصار ثلاثة أيام ، أتلفت الخضر.." وقوله : وكان البرد قد اشتد ورحلا إلى الكسوة .."وقوله :وكسف جميع جرم الشمس واظلم الجو .." وقوله : فإن الوقت كان شتاء قاسيا"، وقوله :وحطم سيل حدث يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان ٦٨٣هـ/١٢٨٤ م ،وبعد هطول أمطار شديدة فحمل أثقال العسكر والأمراء كما هدمت أمطار غزيرة عدد من البيوت في دمشق ..وقوله : وهطل ثلج كثيف كاد أن يهلكه .. "[٢٧٠].

وتبدو أوصاف الصليبيين أكثر اعتدالا في روايات المقريزي مما هي عليه في مصادره[٢٧١]، ،وقد أورد مصطلح " العدو" مرة واحدة.[٢٧٢]ومصطلح "الملاعين " مرة واحدة [٢٧٣]ودون المقريزي أسماء الملوك والأمراء الصليبيون بنفس الصيغة التي كتب بها المؤلفون الذين سبقوه ومن ذلك : غودفري بصيغية " كندهري"و بلدوين بصيغة " بغدوين "وتنكريد بصيغة " تنكري "[٢٧٤]، وقدم المقريزي وصفا للملوك والأمراء الصليبيين مثل :" بغدوين ملك الفرنج وصاحب القدس[٢٧٥]و"الأمير غليام بن غليام بن روجر[٢٧٦]ملك صقلية ،ومما قال بشأنه :" واستبد غليام بتدبير ملكه ... ومات سنة ٥٨١هـ/ ١١٨٥م [٢٧٧] " ووصف المركيس كونراد دي مونتفرات بأنه" أكبر طواغيت الفرنج " [٢٧٨]وعندما يذكر موت أحد الأمراء الصليبيين فيأتي بمصطلح " هلك " كقوله : وفي هذه السنة هلك القوم صاحب طرابلس "[٢٧٩]ولهذا المصطلح دلالات لغوية عديدة ، منها: الموت ، والاستقرار في جهنم ، وارتكاب المعاصي، وفناءه وانتهاء أمره وزواله.[٢٨٠]وجاء بمعلومات مهمة عن الإمبراطور فردريك الثاني ،إذ دون اسمه بهذه الصيغة ،ووصفه "بملك الفرنج ، وأنه عالم متبحر في علم الهندسة والحساب والرياضيات ، وبعث بعدة مسائل مشكلة في الهندسة والحكمة والرياضة إلى الملك الكامل محمد الأيوبي " وذكر أنه توفي سنة ٦٤٨هـ /١٢٥٠م ،وأشار إلى تولي ابنه العرش[٢٨١] من بعده[٢٨٢] وذكر كذلك الملك الفرنسي لويس التاسع " ريد افرنس وبينأن

اسمه لويس بن لويس "بأنه كان مُفكرا وداهية وخبيثا " [٢٨٣] ويذكر الإمبراطور فردريك بربروسا ب" ملك الألمان" ولم يأت بأي صفة عنه[٢٨٤]، ويشير إلى التاجر كليام الجنوي[٢٨٥]الذي اتصل بالملك العادل الأيوبي ، وبقي ملازما له ، وذكر أنه كان عينا للأوربيين .[٢٨٦]ويكتب اسم أمير طرابلس بوهيمند السابع بصيغة " بيمند بن بيمند" ويذكره بمتلك طرابلس ولم يزد على ذلك أي معلومات أخرى .[٢٨٧]وتأتي من جانبه إشارات إلى مقدمي الاسبتارية والداوية [٢٨٨] ويكتب الداوية أحيانا بهذه الصيغة ، وأحيانا أخرى بصيغة " الديوية " [٢٨٩] ولم يذكر أسماء هؤلاء المقدمين ؛ لكنه عندما تحدث عن اتفاقية عام ٦٨٢هـ / ١٢٨٣ م أشار إلى أسمائهم ؛ ويبدو أنه استفاد من مصادره بهذا الأمر[٢٩٠]. وأشار المقريزي إلى القلاع التي امتلكها الاسبتارية والداوية ،ومن حصون الداوية التي ذكرها: قلاع صفد ، والنطرون ، وبيت جبريل، وللاسبتارية حصن المرقب [٢٩١].ويذكر المقريزي في حوادث سنة ٦٦٩هـ/ ١٢٧٠م "بأن ملك الانكتار[٢٩٢]وصل إلى عكا في أواخر رمضان .. " [٢٩٣]ويبدو أن المقريزي وقع في خلط ؛ لأن المقصود هنا الأمير ادوارد بن هنري الثالث ، ولم يكن متوجا على عرش انكلترا في هذه الفترة .[٢٩٤]ومن ناحية أخرى ، فإن المقريزي يأتي على اتصالات الوزير الفاطمي شاور[٢٩٥] بالملك الصليبي عموري[٢٩٦]" Amalric 1" وبين آثار حملاته على مصر[٢٩٧]،ولم يتردد في الإشارة إلى تعاون بعض الأمراء المسلمين مع الصليبيين ، ومنها قوله :"وأعانهم طغتكين صاحب دمشق .." [٢٩٨]وقوله" وفيها – ويقصد ٦٢٥هـ/١٢٢٧ م – قدم الإمبراطور ملك الفرنج إلى عكا باستدعاء الملك الكامل له [٢٩٩]وذكر ما قام به الملك الصالح إسماعيل عماد الدين صاحب دمشق[٣٠٠] ت ٦٤٦هـ /١٢٤٨ م بالسماح للصليبيين بدخول دمشق سنة ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠موقاموا بشراء آلات الحرب والأسلحة، وأنكر المسلمون عليه هذا الفعل [٣٠١].وفي موضع أخر يذكر المقريزي قتاله والملك المنصور إبراهيم بن أسد الدين شيركوة (ت٦٤٤هـ/١٢٤٦م) صاحب حمص ، والملك الناصر داوود بن المعظم عيسى أمير الكرك إلى جانب الصليبين في موقعة غزة سنة٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م وقال المقريزي بهذا الصدد : " وقد رفع الفرنج الصلبان على عسكر دمشق ،وفوق رأس

المنصور ...وأواني الخمر تسقي الفرسان .[٣٠٢]ووجد في بعض رواياته استشهادا من القران الكريم ؛ وذلك ليعطي أخباره قيمة وأهمية ، وهذا المنهج سار عليه معظم المؤرخين المسلمين ،ومنذ بدء التدوين التاريخي ،كما أنه ضمن رواياته الأبيات الشعرية التي تتعلق بالحروب الصليبية ولكنه أوردها باعتدال، وحذف مجموعة كبيرة منها، كما بينا سابقا[٣٠٣]. وبين المقريزي في رواياته المقاومة الشعبية[٣٠٤] من جانب المسلمين للصليبين ،ومن هذا قوله :" والعربان تخطف من الصليبين في كل ليلة ،ومنعوهم من النوم خوفا من غاراتهم ، ثم صاروا يخطفونهم في النهار". وقوله : ولما بلغ أهل دمشق سيطرة الصليبيين على مدينة دمياط ، ساروا منها ،وحرروا صيدا من الصليبين ."[٣٠٥]ولم يستثن من رواياته بيان تراجم الشخصيات التي شاركت في قتال الصليبين مثل :الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي (ت٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) والأمير بدر الدين محمد بن أبي القاسم الهكاري الذي استشهد أثناء حصار حصن الطور سنة٦١٤ هـ/ ١٢١٧م [٣٠٦]،ولم تخل رواياته من نصوص للمحاورات التي جرت بين القادة المسلمين ورسل الصليبيين [٣٠٧]ومن ذلك ما طلبه رسل الصليبيون من السلطان الظاهر بيبرس بالعوض عن زرعين ، فأجيبوا : " أنكم أخذتم عوضا عنها مرج عيون منذ الأيام الناصرية .."[٣٠٨]وتبدو المشيئة الإلهية ظاهره في رواياته ،ومن بين ذلك قوله : ".. والنجدة فردته الريح لأمر قدره الله ." [٣٠٩]وقوله : فعد تأخرهم إلى ما بعد تسليمها صنعا جميلا من الله سبحانه .. وقوله : فولى على وجهه هاربا فلولا عناية الله به ، وسرعة عدوه لقبض عليه "[٣١٠] وبين دور الإنسان المركزي في صنع الأحداث فنجده يقول في هذا السياق : " وقتل السلطان الملك الصالح أيوب أخاه العادل ومنها لم ينتفع بالحياة .. فنزل به المرض ،وطرقه الفرنج .." وقوله عن فردريك دوق سوابيا " Frederick Of Swabia"ابن ملك الألمان بعدما حارب المسلمين فلم ينل منهم كبير غرض. "[٣١١] ويبدو أنه اعتمد التفسير الديني لحركة الأحداث التاريخية ولعل مرد ذلك تكوينه الفقهي .

وابرز رواية عن ابن عبد الظاهر بين فيها تداول السلطة وكيفية انتقال الحكم من أسرة إلى أخرى، فهو يروي في هذا الإطار قول صلاح الدين لأخيه العادل : " يا

سيف الدين قد بنيت هذه القلعة لأولادك. فقال : يا خوند : من الله عليك أنت وأولادك وأولاد أولادك بالدنيا . فقال : ما فهمت ما قلت لك أنا نجيب ما يأتي لي أولاد نجباء وأنت غير نجيب فأولادك يكونون نجباء " ويبدو أن المقريزي ذكر هذا القول لأن هذا ليس خاصا بدولة صلاح الدين الأيوبي فقط ، بل أن ذلك يقع في سائر الدول. (٣١٢)

ومن خلال القراءة الدقيقة لروايات المقريزي عن الغزو الصليبي يتبين أنه عرض للأحداث التاريخية؛ بتسلسل ووضوح وتركيز، واختصار غير مخل ،ويأتي على مفردات في الأغلب سهلة(٣١٣)،تمكن القارئ من فهم مضمون الرواية بسهولة للوصول للحقيقة التاريخية النسبية قدر الاستطاعة ،وقدّم أخباره بأسلوب أدبي سلس وواضح وحيوي ومباشر. ونادرا ما يستطرد أو يشذ ، فالحس التاريخي واضح وظاهر لديه ،وهذا المنهج يشهد لصاحبه بالدقة والقدرة على جمع الأخبار من مصادرها الأصلية وصياغتها بطريقة علمية رصينة، مما جعل لمعلوماته أهمية عند كل من جاء بعده من المؤرخين القدامى والمحدثين وضمنوها مؤلفاتهم .

الخاتمة:

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة لعدد من النتائج ، منها :

١. ضمَّن المقريزي مؤلفاته روايات عن الحركة الصليبية ، وبخاصة كتبه: "السلوك لمعرفة دول الملوك "،و اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا " و" المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية"، وهي من أوسع مؤلفاته وأكثره أهمية ،واعتمد الباحث في بيان منهجه على الكتاب الأول والثاني ؛ لأنهما أكثر اتساعاً وشمولية ، وعند مقارنة المعلومات التي وردت في المصنف الثالث عن الغزو الصليبي تبين أنها مطابقة لما يرد في المصنف الأول،و لكن جاءت بشكل أكثرا اختصاراً ووردت عند عرضه لسير السلاطين الأيوبيين والمماليك، وكذلك عند حديثه عن المنشآت الاجتماعية .

٢. جاءت الدراسة على المصادر التي استند عليها المقريزي في رواياته؛ وهي مصادر عربية مكتوبة في معظمها، ووثائق لم يصرح عنها ، ولم يتعامل مع مصادر لاتينية ويونانية وسريانية ،وذلك لعدم معرفته بهذه اللغات . ومثلت

المصادر العربية الأساس في بناء مادته وتنظيمها ،وتعامل معها بدقة إذ اختزل بعض المعلومات التي وردت فيها وفق أسس لم يصرح عنها ،وهذه تشكل جزء من نظرته النقدية لمصادره وللتدوين الأحداث التاريخية .

٣. بينت الدراسة أن المقريزي قام بانتقاء مادته بعد تقيميها، و دمج أكثر من رواية بعضها ببعض، التي وردت في مصادر عدة ، وصحح بعض الأخبار ، وقدم رواية مترابطة تجمع بين التوازن والتسلسل الزمني والوحدة الموضوعية، وهذا يدلل على الحس التاريخي لديه .ومن جانب آخر، فقد اشتملت رواياته بالإضافة إلى الأحداث السياسية والعسكرية على معلومات اقتصادية واجتماعية وثقافية لطرفي الصراع ، وكذلك جاءت على معلومات تتعلق في الظواهر الطبيعية، والكوارث والأزمات ، والأمراض والمجاعات .

٤. جاءت الدراسة أن المقريزي اعتنى في رواياته بالشخصيات الإسلامية والأوروبية والتي لها أثر في الأحداث، وقدم معلومات هامة عنها، مثل تلك المتعلقة بصلاح الدين الأيوبي ، وفردريك الثاني ولويس التاسع فقدم ثناءً عن الأول والثاني ، ولم يقدم نقدا للأمير الصليبي ارناط الذي قام بغزوة للديار المقدسة في الحجاز(مكة المكرمة والمدينة المنورة) . ويبدو أن سبب هذا التحول في نظرته للشخصيات والوقائع ،عما كانت عليه نظرة مؤلفي مصادره ، هو بعده زمنياً عن وقوع الأحداث وتكوينه رؤية خاصة به .

٥. ابتعد المقريزي في رواياته الخاصة بفترة الصراع الإسلامي الصليبي ،عن المبالغة والتهويل في سير الحوادث والأرقام ؛ وهذه شكلت جزءاً من نظرته النقدية للكتابة التاريخية ، وربما إنه استفاد في ذلك من منهج أستاذه ابن خلدون القائم على التفسير والتعليل للوقائع ،كما ارتبطت نظرته لحركة التاريخ بالمشيئة الإلهية، وظهرت هذه النظرة في عدد من رواياته ،وفي مقابل ذلك جاء على دور الإنسان في صنع الأحداث، وتفاعله مع المكان ؛ وهي تأتي ضمن مشيئة الله وقدره في هذا الإطار .

٦. وضحت الدراسة أن المقريزي جاء في رواياته على تفاصيل ردة الفعل للعالم الإسلامي تجاه الغزو الصليبي لمناطق مختلفة في الشرق الإسلامي كبلاد الشام ومصر، وبين الأدوار التي قام بها السلاطين والأمراء الأيوبيون والمماليك والعامة في هذا الاتجاه؛ فجاءت أحكامه التاريخية لمصلحة الأمة الإسلامية ،وأشار إلى هذه المنجزات من هذه الزاوية .

٧. توصلت الدراسة أن المقريزي صاحب منهج علمي منظم ودقيق في رواياته،وصاحب نظرة فاحصة لما يروي ، كما أبرز عواطفه وأحاسيسه في رواياته ،وهذه سمة أساسية عند المؤرخ.

Abstract

Ahmed bin Ali Al-Maqrizi:a historian of the Crusading Movement

By
Hayel Mudfi Al-Bree

This study aimed to investigate the role of Al-Maqrizi in writing down the history of the Crusades, and to explain his approach and his vision about it. Al-Maqrizi was one of the Arabs historians who explored the events of the Crusaders movement in his book entitled " Al-Suluk Li-Ma‘rifat Dual Al-Muluk". He also addressed the same topic in his other books, such as “Al-Mawā‘iẓwa-al-I‘tibār bi-Dhikr al-Khiṭaṭwa-al-āthār”, and “Itti‘āz al-Ḥunafā’ bi-Akhbār al-A’immahal-Fāṭimīyīn al-Khulafā’ ”, and others.

The study concluded that Ahmed bin Ali Al-Maqrizi had an accurate scientific method in addressing the history of the Crusaders Movement in the Eastern Islamic area. These events were tackled in a manner that reflectedhis advanced thought and wide knowledge. The study showed that Al-Maqrizi relied heavilyon the works of other Arab authors who lived in the period of the Crusaders Movement or wrote about it such as ; Ibn al-Qalansi, Ibn al-Atheer, al-Asfahani, IbnShaddad, IbnWasil, Muhyi al-Din IbnAbd al-Zahir, Ibn al-Furat, and others. The study showed that despite the fact that Al-Maqrizibenefited from some undeclared documents, he did not adopt Latin and Greek books due to his lack of knowledge of these languages. By addressing and narrating those events, he focused on political and economic issues , and he took care of natural phenomena and disasters.Finally, the study emphasized that Divine will and the role of man in making events appeared obviously in his writings .

Key Words; Al-Maqrizi, Crusaders Movement, Method, book Al-Suluk.

قائمة المصادر والدراسات الحديثة :

أولاً: المصادر الأولية العربية :

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، (١٩٧٩) الكامل في التاريخ ، ط١ ،١٢ جزء ، دار صادر ، بيروت .
- ابن آيبك، أبو بكر بن عبد الله بن آيبك الداواداري ، (ت ٧٣٦ هـ/١٣٣٥م) (١٩٧٢) كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء السابع وهو الدرر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب ، ط١، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، مطبعة دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة .
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩ م) (د.ت) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ط١، ٧ أجزاء ، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- ابن حجر ،أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمود (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م)، (١٩٦٩)أنباء الغمر بأنباء العمر ، ط١، ٤ أجزاء ، تحقيق حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الاسلامي بمصر ، القاهرة ،.
- ابن حجر ،أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمود (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م)، (١٩٩٤) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، ط١ ،٤ أجزاء ، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ،.
- ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن خلدون المغربي ،(ت ٨٠٨هـ /١٤٠٦م) ، (١٩٧٩) التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا ، ط١، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت .
- ابن خلكان ،أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم ، (ت ٦٨١هـ /١٢٨٢م) ، (١٩٦٩) وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ،٧أجزاء ، ط١، تحقيق :إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .والجزء السابع نشر سنة١٩٩٤ .
- ابن شداد ، بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن تميم بن عتبة ، (ت ٦٣٢هـ /١٢٣٤م) ، (٢٠١٥) سيرة صلاح الدين الأيوبي المسمى النوادر النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ،ط١، مؤسسة هنادي للتعليم والثقافة ،القاهرة ،مصر .
- ابن شداد ،عز الدين أبي عبدا لله محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي (ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥) ، (١٩٦٢) الاعلاق الخطيرة في ذ كر أمراء الشام والجزيرة " تاريخ لبنان والأردن وفلسطين " ، ط١ ، تحقيق : سامي الدهان ،المعهد الفرنسي للدراسات العربية ،دمشق ، .
- ابن الفرات ، ناصر الدين بن محمد بن عبد الرحيم ، (ت٨٠٧ /١٤٠٤م) ،(١٩٤٢) تاريخ ابن الفرات ، ط١، مج٧، تحقيق ، قسطنطين زريق، المطبعة الاميركانية ، بيروت .

- ابن الفرات ، ناصر الدين بن محمد بن عبد الرحيم (٨٠٧هـ /١٤٠٤م)، (١٩٣٩) تاريخ ابن الفرات ،ط١ ، مج٨ ، تحقيق ، قسطنطين زريق،ونجلاء عز الدين ، المطبعة الاميركانية ، بيروت .
- ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت٦٦٠ هـ /)،(د.ت) بغية الطلب في تاريخ حلب ،ط١،١٢ جزء ، تحقيق ،سهيل زكار ،دار الفكر ، دمشق .
- ابن قاضي شهبه ،أبو بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الأسدي ألشهبي الدمشقي ، (ت ٨٥١ هـ/١٤٧٩ م) ،(١٤٠٧)طبقات الشافعية ،ط١ ، ٤ أجزاء ، تحقيق : عبد الحافظ عبد العليم خان ،عالم الكتب بيروت .
- ابن قطلوبغا ،أبو الفداء زين الدين أبو القاسم الحنفي ،(ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤)،(١٩٩٢) تاج التراجم ، ط١ ، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم ، دمشق .
- ابن قطلوبغا ، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني الجمالي الحنفي ،(ت ٨٧٩هـ / ١٤٧٤ م)،(٢٠١١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ،ط١، ٩ أجزاء ، تحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، صنعاء اليمن ،.
- ابن القلانسي ،أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد ،(ت ٥٥٥هـ /١١٦٠م) ،(١٩٠٨) ذيل تاريخ دمشق ، ط١، مطبعة الإباء اليسوعيين ، بيروت .
- ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن أبي مكرم بن علي (ت٧١١هـ / ١٣١١م) ،(١٩٨٦) لسان العرب ،ط١ ،٦ أجزاء ، تحقيق ، عبد الله علي الكبير ، وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة .
- ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم ، (ت٦٩٧هـ / ١٢٩٨) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، ط١، ٥اجزاء ،الأجزاء الثلاثة الأولى (١٩٥٣-١٩٦٠) تحقيق جمال الدين الشيال ،د.ن ،د.م و الجزء الرابع والخامس تحقيق :حسنين محمد ربيع ، وسعيد عاشور د.ن، د.م ، (د.ت) الجزء الرابع ،د.ت ، (١٩٧٥) الجزء الخامس
- أبوشامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي ،(ت٦٦٥ /١٢٦٧م) ، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ط١، وج ١-٢ (٢٠٠٢) تحقيق : ابراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية ، بيروت ، .و ج٣و٤،(١٩٩٧) تحقيق : إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٧.

- أبوشامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي ،(ت٦٦٥ /١٢٦٧م) ، (١٩٩٢) كتاب عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ط١، قسمان ، تحقيق : احمد البيسومي ، منشورات وزارة الثقافة ، د مشق .
- أبو الفداء ،إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ،(ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م) (٢٠١١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ،ط١، ٤ أجزاء ، تحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، صنعاء اليمن .
- أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي ،(ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) (١٩٩٧) تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في أخبار البشر ،ط١ ، ٣أجزاء ،تحقيق: محمود أيوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ،(ت٧٨٤هـ/ ١٣٧٤م) ،(٢٠٠٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، ط١، ١٥ جزء ، تحقيق بشار عواد معروف دار الغرب الاسلامي ، بيروت .
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ،(ت٧٨٤هـ/١٣٧٤ م) (١٩٩٨) تذكرة الحفاظ ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ،(ت ٧٨٤هـ/١٣٧٤م) (١٩٩٦) سير اعلام النبلاء ،ط١ ،٢٤ جزء ،تحقيق ،بشار عواد معروف وآخرين، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، (ت ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م) (٢٠٠٢) قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين المعروف بالأعلام ، ط ١ ، ٩أجزاء ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- سبط ابن الجوزي ،شمس أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي ، (ت ٦٥٤ هـ/١٢٥٦م)، (٢٠١٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ،ط١، ج٢١، ٢٢ ،تحقيق :إبراهيم الزيبق ،الرسالة العالمية ، دمشق .
- سبط ابن العجمي ،احمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل ،(ت٨٨٤هـ/١٤٧٩هـ) (١٤١٧هـ) كنوز الذهب في تاريخ حلب ،ط١،جزأن ، دار القلم ، حلب .
- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ، (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩ م) ، (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢) طبقات الشافعية الكبرى ، ط٢، ١٠ أجزاء ، تحقيق ، محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، د.م .

- السخاوي ،شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت٩٠٢هـ / ١٤٩٦ هـ) (د.ت) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،ط١، ٦ أجزاء ،دار ومكتبة الحياة ،بيروت .
- الشوكاني ،محمد بن علي بن محمد بن عبدا لله (ت١٢٥٠هـ/ ١٨٢٤م) ،(د.ت) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ط١،جزأن ،دار المعرفة، بيروت .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل ابن آيبك ، (ت٧٦٤ هـ/١٣٦٢م) ،(١٩٩٨) أعيان العصر وأعوان النصر ، ط١ ، ٥ أجزاء تحقيق : علي أبو زيد ونبيل أبو عشمة ومحمد مرعد ومحمود سالم محمد ، دار الفكر المعاصر، ودار الفكر ، بيروت ودمشق.
- الصفدي ، صلاح الدين خليل ابن آيبك، (ت٧٦٤ هـ/١٣٦٢م)، (٢٠٠٠) الوافي بالوفيات ، ط١ ، ٢٩ جزء، تحقيق:احمد الارناؤط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث، بيروت .
- الأصفهاني ،أبو عبد الله محمد بن صفي الدين أبو الفرج ،(ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م)،(١٩٨٧) البرق الشامي، ط١ ،ج٣ ، تحقيق: مصطفى الحياري ،منشورات مؤسسة عبد الحميد شومان ،عمان .
- الأصفهاني ،أبو عبد الله محمد بن صفي الدين أبو الفرج ،(ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م)، (١٩٨٧)البرق الشامي، ط١ ،ج٥ ، تحقيق : فالح صالح حسين ،منشورات مؤسسة عبد الحميد شومان ،عمان .
- الأصفهاني ،أبوعبدا لله محمد بن صفي الدين أبو الفرج ، (ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م) ، (٢٠٠٤) حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس، وهو الكتاب المسمى الفتح القسي في الفتح القدسي،ط١، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الأصفهاني ، ابو عبد الله محمد بن حامد ،(ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠ م)،(١٩٥١) خريدة وجريدة أهل العصر " قسم مصر " ، ط١، ٣ أجزاء ،تحقيق احمد امين ، وشوقي ضيف ، واحسان عباس ، لجنة التاليف والنشر ،القاهرة .
- القلقشندي ،أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله ،(ت ٨٢١هـ /١٤١٨م)، (١٩٨٨) صبح الأعشى في صناعة الانشا ، ط١، ١٤ جزء ، دار الفكر ،بيروت .
- الكتاني ، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني الادريسي ،(ت ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢م)(١٩٨٢) ، فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، ط٢، جزءان ، تحقيق :إحسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت .

- الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون ،(ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، (١٩٧٤) فوات الوفيات ، ط١، ٤ أجزاء ، تحقيق:إحسان عباس ، دار صادر بيروت .
- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر ، (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م)،(١٩٩٧) السلوك لمعرفة دول الملوك ، ط١، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ٨ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر ،(ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م)، (١٩٩٦) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، ط١، ٣ أجزاء ، تحقيق: محمد حلمي احمد ، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة .
- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر ، (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م)،(١٩٩٥) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، ط١، قسمان، تحقيق :عدنان درويش ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق .
- المقريزي ،تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر(٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ،(٢٠٠٦) المقفى الكبير ط ٢ ،تحقيق محمد اليعلاوي ،٨ أجزاء ،دار الغرب الاسلامي ، بيروت .
- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥ هـ /١٤٤١م)، (١٩٤٠)إغاثة الأمة بكشف الغمة ،ط١، تحقيق محمد مصطفى زيادة ،وجمال الدين الشيال ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة ،والنشر ، القاهرة .
- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر ، (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م)، (١٩٩٨) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، ط١ ،٣ اجزاء، تحقيق ، محمد زينهم ، ومديحة الشرقاوي ، مكتبة مدبولي ،القاهرة .
- محي الدين بن عد الظاهر ، عبدا لله بن عبد الظاهر بن نشوان ،(ت ٦٩٢هـ / ١٢٩٢ م) ، (١٩٧٦) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، ط١، تحقيق ونشر عبد العزيز الخويطر ، الرياض .
- محي الدين بن عد الظاهر ،عبدا لله بن عبد الظاهر بن نشوان ، ت ٦٩٢هـ / ١٢٩٢)، (١٩٦١) تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور ، ط١، تحقيق مراد كامل ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق .
- اليافعي ، ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي (ت٧٦٨ هـ /١٣٦٦م) (١٩٩٧) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،ط١،وضع حواشيه : خليل المنصور ،دار الكتب العلمية ، بيروت .

- ياقوت الحموي ،شهاب الدين أبوعبدا لله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦ هـ /١٢٢٨م) ، (١٩٩٣) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، المعروف بمعجم الأدباء ،ط١، ٧ أجزاء ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الاسلامي بيروت ، .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبوعبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ /١٢٢٨م) ، (١٩٧٧) معجم البلدان ، ٦ أجزاء ، دار صادر ، بيروت .

ثانياً: المصادر اللاتينية المعربة إلى اللغة العربية .

- فوشيه الشارتري ،(٢٠٠١) الاستيطان الصليبي في فلسطين ، تاريخ الحملة إلى بيت المقدس ، ١٠٩٥-١١٢٧ م، ط١، ترجمة ودراسة وتعليق قاسم عبده قاسم ، دار الشروق ، القاهرة .
- وليم الصوري ،(١٩٩٠) تاريخ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار ، المسمى بتاريخ الحروب الصليبية ، ط١، جزءان ، ترجمة وتقديم سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع دمشق

ثالثاً: المصادر الأولية اللاتينية والمترجمة إلى اللغة الانجليزية :

- Roger Of Wendover ,(1971)Chronicle ,the Crusade of Frederick II in :Edward Peters , Christian society and Crusades 1198-1229 ,Philadelphia .
- Eracles, (1879)L`Estoire de EraclesEmpereur, in: Recueil Des Historians Des Croisadde.Hist.Occidentaux, Tome,2,Paris.
- Oliverof Paderborn , (1971)The Capture Of Damietta,In:Edward peters , Christian Society and Crusades 1198-1229 ,Philadelphia .

رابعاً: الدراسات الحديثة باللغة العربية والمعربة للغة العربية :

- إبراهيم شمس الدين، (٢٠٠٢) مقدمته لكتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،لأبي شامة (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م) ، ط١ ، ج١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت
- أبوالحسنات ،محمد عبد الحي الكنوي الهندي ،(١٣٢٤هـ/١٩٠٦) الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، ط١، عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه محمد بدر أبو فراس النعساني ، دار السعادة ، مصر.
- احمد البسيومي،(١٩٩١) مقدمته لكتاب عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،لأبي شامة (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م) ط١، ق١ ،منشورات وزارة الثقافة ، دمشق .
- احمد عزت عبد الكريم وآخرون ، (١٩٧٣) أبو العباس القلقشندي وكتابه صبح الأعشى ، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- باركر ، ارنست ، (د.ت)الحروب الصليبية ، ط٢ ، ترجمة السيد الباز العريني ، دار النهضة العربية ، بيروت .

- البري ،هايل مضفي ، (٢٠٠٤) السياسة الخارجية للإمبراطورية الرومانية المقدسة في عهد الإمبراطور فردريك الثاني (١٢١٢-١٢٥٠م/٦٠٩-٦٤٨هـ) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك .
- البري ،هايل مضفي، (٢٠١٤) أضواء على الإمبراطور الألماني هنري السادس ، (١١٦٥-١١٩٧ م/٥٦١-٥٩٤ هـ) حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس ، مصر مجلد ٤٢ ، ديسمبر .
- البغدادي ،إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابا ني (ت١٣٩٩هـ /١٩٧٨ م)(،د.ت)هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ،ط١ ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت.
- توفيق ،عمر كمال ،(١٩٦٧) المؤرخ وليام الصوري ، مجلة كلية الآداب ، الإسكندرية ،مجلد ٢١ ، عدد ٢١ .
- جب ، (١٩٩٦) هاملتون ،صلاح الدين الأيوبي ،دراسات في التاريخ الإسلامي ،ط٢، حررها : يوسف أيبش، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ،بيروت .
- حسن عبد الوهاب ،العمارة والصناعة في خطط المقريزي ، (١٩٧١) وقع في كتاب دراسات عن المقريزي ،ط١، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة .
- الحباشنة ، خلدون خليل ،(٢٠١٩) المقريزي ومنهجه في كتابه (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) ، مجلة دراسات ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد٤٦ ،العدد ٢ .
- الحلبي ، معالي عبد السلام ،(٢٠١٣)رسائل القاضي الفاضل السياسية في عهد صلاح الدين الأيوبي (٥٦٤-٥٨٩هـ /١١٦٩- ١١٩٣م) تحقيق ودراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين .
- الحياري ، مصطفى ،(١٩٨٧) مقدمته لكتاب البرق الشامي للعماد الأصفهاني، (ت٥٩٧هـ / ١٢٠١م) ط١ ،ج٣ ، منشورات مؤسسة عبد الحميد شومان ، عمان
- الخويطر ،عبدالعزيز ،(١٩٧٦)مقدمته لكتاب الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ،لمحي الدين بن عبد الظاهر (ت٦٩٢هـ /١٢٩٢م) ط١، الرياض .

- الدجاني ، هادية ،(١٩٩٣) القاضي الفاضل عبد الرحيم البساني العسقلاني(٥٢٦-٥٩٦هـ /١١٣١-١١٩٩م) دوره التخطيطي في دولة صلاح الدين وفتوحاته ،ط١،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت .
- رنسيمان ،ستيفن ،(١٩٦٨) تاريخ الحروب الصليبية ،ط١، ٣ أجزاء ، ترجمة : السيد الباز العريني ،دار الثقافة ، بيروت .
- زيادة ، محمد مصطفى ،(١٩٧١)تاريخ حياة المقريزي ،وقع في كتاب دراسات عن المقريزي ،ط١، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة .
- سعداوي ، نظير حسان ، (١٩٦٢)المؤرخون المعاصرون لصلاح الدين الأيوبي ،ط١، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .
- الشيال ،جمال الدين،(١٩٥٣) مقدمته لكتاب مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل (ت٦٩٧هـ /١٢٩٧ م)، ط١،ج١ ،د.ن ،د.م .
- الشيال ، جمال الدين ، (١٩٧١) مؤلفات المقريزي الصغيرة ، وقع في كتاب دراسات عن المقريزي ، ط١، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، .
- الصياد ،محمد محمود ،(١٩٧١) أحوال مصر الاقتصادية والاجتماعية كما صورها المقريزي ،وقع في كتاب دراسات عن المقريزي ،ط١ ،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة
- عاشور، سعيد عبد الفتاح ، (١٩٧٦) الحركة الصليبية ،صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى ، ط٣، جزأن مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- عاشور ، سعيد عبد الفتاح ،(١٩٨٣) أضواء جديدة على المؤرخ احمد بن علي المقريزي وكتاباته ،مجلة عالم الفكر ،مجلد١٤ ،عدد٢ .
- عاشور سعيد عبد الفتاح ،(١٩٧٥) مقدمته لكتاب مفرج الكروب لابن واصل (ت٦٩٧هـ/١٢٩٨ م)، ط١، ج٤ ، وج٥ ، د.ن ،د.م، .
- العريني ، السيد الباز، (١٩٦٢) مؤرخو الحروب الصليبية ، ط١، دار النهضة العربية ،القاهرة.

- عز الدين ،محمد كمال الدين ،(١٩٩٠) المقريزي مؤرخا ، ط١ ،عالم الكتب ، بيروت .
- عقلة ،عصام ،والطواهية ،فوزي ، (٢٠١٦) القاضي الفاضل (٥٢٦-٥٩٦هـ/١١٣٢-١٢٠٠م) وكتابه المياومات في التاريخ دراسة في مصادر صلاح الدين والدولة الأيوبية المبكرة ، " المجلة الأردنية للتاريخ والآثار ،مجلد١٠، العدد ١ .
- غوانمة ،يوسف حسن ، (١٩٨٢) إمارة الكرك الأيوبية" بحث في العلاقات بين صلاح الدين الأيوبي وارناط ودور الكرك في الصراع الصليبي في الأراضي المقدسة " ط٢،،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان.
- كحالة ، عمر رضا ،(د.ت) معجم المؤلفين ،ط١٥،١ جزء ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت .
- الكناني،مصطفى، (١٩٨١) العلاقات بين جنوة والفاطميين ١٠٩٥-١١٧١/٤٨٨-٥٦٧ هـ، ،ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- لين بول ، (١٩٩٥)ستانلي ،صلاح الدين وسقوط مملكة القدس ،ط١، ،ترجمة : فاروق سعد جابر ،مطابع الأهرام التجارية ،القاهرة .
- النخيلي ، درويش ، (١٩٧٤) السفن الإسلامية على حروف المعجم ، ط١ ، د.ن ،د.م .

* قسم التاريخ / كلية العلوم الاجتماعية / جامعة مؤتة.

([1]) المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر ،(ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ط١، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ٨ أجزاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت . ١٩٩٧، ج٥، ص٤٣ ؛ المقريزي ، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، ط١، قسمان، تحقيق :عدنان درويش ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ،١٩٩٥ ،ق١ ، ص٤٧ ؛ ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩ م) ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ط١، ٧ أجزاء ، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة د. ت ، ج١ ، ص ٤١٥ ؛ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت٦٦٠ هـ / ١٢٦١م) بغية الطلب في تاريخ حلب ،ط١، ١٢جزء ، تحقيق ،سهيل زكار ،دار الفكر ، دمشق ، د. ت ، ج١ ، ص ١٧ ؛ ابن حجر ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمود (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م)،أنباء الغمر بأنباء العمر ، ط١، ٤ أجزاء ، تحقيق حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي بمصر ، القاهرة ، ١٩٦٩ ،ج٤ ، ص ١٨٧ ؛ السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت٩٠٢هـ / ١٤٩٦ هـ) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،ط١، ٦ أجزاء ،دار ومكتبة الحياة ،بيروت، د. ت ،ج٢ ،ص ٢١ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، (ت ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م) قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين المعروف بالأعلام ، ط ١، ٩أجزاء ، دار العلم للملايين ، بيروت، ٢٠٠٢ ، ج١، ص ١٧٧؛ الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبدا لله (ت١٢٥٠هـ/ ١٨٢٤م) ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ط١،جزأن ،دار المعرفة، بيروت ، د. ت ، ج١ ، ص ٧٩.

([2]) سميت بذلك نسبة إلى أبو الفتوح برجوان خادم الخليفة الفاطمي العزيز بالله ، الذي توفي سنة٣٩٠هـ / ٩٩٩م . عز الدين ، محمد كمال الدين ، المقريزي مؤرخا ، ط١ ،عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص٢٥

([3]) هو احمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحيم ، المكنى بأبي هاشم ،ولد سنة ٧٥٤هـ/ ١١٧٨م وكان عالما بأمور الشريعة ،لازمه المقريزي وأفاد منه . المقريزي ، درر العقود ،ق٢، ص٤٤ وما بعدها ؛ عز الدين ، المقريزي مؤرخاً ، ص ٣ .

([4]) ولد سنة ٧١٨هـ / ١٣١٨م ، وتعلم في القاهرة ، وسمع منه المقريزي وقال بحقه : " ونفعني الله به نفعاً كثيرا " للمزيد انظر : المقريزي ، درر العقود ، ق١، ص٢٨٠ ،٢٨١.

([5]) المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، ط١ ،٣ اجزاء، تحقيق ، محمد زينهم ، ومديحة الشرقاوي ، مكتبة مدبولي ،القاهرة ١٩٩٨، ج١،ص ٦؛ المقريزي ، المقفى الكبير ط ٢ ،تحقيق محمد اليعلاوي ،٨ أجزاء ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،٢٠٠٦، ج١، ص ٩ ؛ ابن حجر، إنباء الغمر ،ج ٤ ، ص ١٨٧،١٨٨؛ السخاوي، الضوء اللامع ،ج٢ ، ص ٢١.

([6]) المقريزي، السلوك ،ج٥ ، ص٤٣ ؛ ج٣ ، ص ١٧١

([7]) المقريزي، السلوك ،ج٤ ، ص ٣٨٢ ؛ المقفى الكبير ، ج١ ص ٩؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،ج ١، ص٤١٥ ؛ ابن حجر ،أنباء الغمر ،ج٤ ، ص ١٨٧؛ السخاوي، الضوء اللامع ،ج٢ ، ص٢١ ، ٢٢ ؛ سبط ابن العجمي ، احمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل ،(ت٨٨٤هـ/١٤٧٩هـ)، كنوز الذهب في تاريخ حلب ،ط١،جزأن ، دار القلم ، حلب ١٤١٧هـ ، ج٢ ، ص ٢٦٨؛ الحباشنة، خلدون خليل ، المقريزي ومنهجه في كتابه (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)، مجلة دراسات ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد٤٦ ،العدد ٢ ، ٢٠١٩ ، ص ٢٨٤.

([8]) السخاوي ، الضوء اللامع ،ج٢ ، ص ٢١ ،٢٢، ٢٣، سبط ابن العجمي ،كنوز الذهب، ج٢ ، ص ٢٦٨.

([9]) المقريزي، درر العقود ، ق١ ، ص٢٢٥ ؛ابن حجر ،أنباء الغمر ،ج٤ ، ص ١٨٨؛ السخاوي ،الضوء اللامع ،ج٢، ص ٢٢.

([10]) تعددت اسما ء شيوخ المقريزي ، الذين ذكرهم السخاوي ، وهم علماء في الحديث والفقه واللغة العربية وقد اعتنى بهم محمد كمال الدين عزا لدين في كتابه المقريزي مؤرخا ،ص٢٦ وما بعدها . ومن شيوخه البارزين ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ/١٤٠٥م) وهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم الحضرمي الاشبيلي. ويبدو أن لقب ابن خلدون أخذه عن احد أجداده ، ولد في تونس في أول رمضان سنة ٧٣٢هـ/١٣٣١م في أسرة اعتنت بالعلم والمعرفة ، فوالده كان متقدما في اللغة العربية وعلومها ، وتعلم ودرس على يد كبار علماء تونس الفنون المختلفة ، إذ حفظ القران الكريم في سن مبكرة ، وأجاد في التاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع والعلوم الفقهية والمنطق ،وألف العديد من المؤلفات منها كتابه " العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" المعروف بتاريخ ابن خلدون ، ومن مؤلفاته أيضا "شرح قصيدة ابن عبدون الاشبيلي" وكتاب " لباب المحصل في أصول الدين" وله "ا لمقدمة " ومن خلال هذا المؤلف ذاعت شهرة ابن خلدون . للمزيد انظر ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد بن خلدون المغربي ،(ت ٨٠٨هـ /١٤٠٦م) ، التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا ، ط١، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩، ص ٣، ٦، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،٣٨ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ،ط١، ١٥ جزء ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، د.ت ، ج٥ ، ص١٨٨، ١٨٩. التقى المقريزي ابن خلدون في القاهرة ودرس عليه من خلال حضوره مجالسه العلمية المختلفة وأشاد به من خلال قوله: " جم الفضل رفيع القدر وقور المجلس عالي الهمة قوي الجأش شديد البحث كثير الحفظ مفخر من مفاخر التخوم المغربية ". انظر: الهكار ، زكريا ، ابن خلدون والمقريزي مقارنة في المنهج والحقول والمصادر، مجلة الدراسات والبحوث ، د .م ، د.ت ، ص ٣ ؛ الحباشنة ، المقريزي ومنهجه ،ص٢٨٤ .ويبدو أنه تأثر بأسلوب ابن خلدون النقدي ؛وخاصة نقد الأحداث التاريخية وإتباعه أسلوب تعليل الحوادث وفتح له أبواب البحث في حقول مختلفة . توفي في القاهرة في أوائل رمضان سنة ٨٠٨هـ /١٤٠٦م ودفن فيها . بعد أن درس في الجامع الأزهر و مدارسها و ولي قضاء المالكية فيها أكثر من مرة . ابن خلدون ، التعريف بابن خلدون ، ص :٢٦٤،٢٦٦، ٢٧٢،٢٧٣، ٣٠٤، ٣٢٣، ٤٤٩ وما بعدها ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ج٥ : ١٨٩ ؛ الهكار ، ابن خلدون والمقريزي، ص ٥؛ وللمزيد حول شيوخ المقريزي انظر : السخاوي ،الضوء اللامع ،ج٢ ، ص ٢١ ،٢٢، ٢٣؛ سبط ابن العجمي ،كنوز الذهب ، ج٢ ، ص٢٦٨.

([11]) السخاوي ، الضوء اللامع، ج٢ ، ص٢١ ،٢٢ ؛ عاشور ، سعيد عبد الفتاح ، أضواء جديدة على المؤرخ احمد بن علي المقريزي وكتاباته ،مجلة عالم الفكر ،مجلد١٤ ،عدد٢ ، ١٩٨٣، ص ١٦٧ .

([12]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٢ ، ص ٢٢.

([13]) السخاوي ، الضوء اللامع ،ج٢،ص٢٢؛ عاشور، أضواء ، ص ١٦٨.

([14])السخاوي ،الضوء اللامع ،ج٢ ،ص ٢٢ ؛ عاشور ،اضواء، ص ١٦٨؛ زيادة ، محمد مصطفى ،تاريخ حياة المقريزي ،وقع في كتاب دراسات عن المقريزي ،ط١، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١، ص١٥.

([15]) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،ج١، ص٤١٧،٤١٦ ؛ زيادة ،تاريخ حياة المقريزي ، ص ١٥ وما بعدها

([16]) السخاوي ،الضوء اللامع ،ج٢ ، ص٢٢؛ وانظر الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبدا لله (ت١٢٥٠هـ/ ١٨٢٤م) ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ط١،جزأن ،دار المعرفة، بيروت ، د.ت ، ص ٨٠ .

([17]) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،ج١، ص ٤١٨.

([18]) السخاوي ، الضوء اللامع ،ج٢ ، ص٢٢.

([19]) الزركلي ،الأعلام ، ج١، ص ١٧٨ ؛ الشيال ، جمال الدين ، مؤلفات المقريزي الصغيرة ، وقع في كتاب دراسات عن المقريزي ، ط١، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١، ص ٢٦ وما بعدها .

([20]) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،ج١ ، ص ٤١٨؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص ١٧٨؛ الشيال ، مؤلفات المقريزي، ص٢٩ وما بعدها .

([21]) ابن حجر ، أنباء الغمر ، ج٤ ، ص ١٨٨ ؛ وانظر : سبط بن العجمي ، كنوز الذهب، ج٢ ، ص ٢٦٨.

([22]) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٢ ، ص٢٣.

([23]) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ،ج١ ، ص٤١٩.

([24]) ابن تغري بردي ،المنهل الصافي ، ج١، ص٤١٨.

([25]) السخاوي ، الضوء اللامع ،ج٢ ، ص٢٢.

([26]) عاشور ،اضواء ، ص١٧٥ .

([27]) المقريزي ، السلوك ، ج١،ص ١٠٣، ١٠٤ .

([28]) للمزيد عن نسبه ونشأته وتلقيه العلوم الفقهية والأدبية ومكانته العلمية انظر: المقريزي ،درر العقود الفريدة ، ق١، ص ٢٦٠ .

([29]) ابن حجر ، انباء الغمر ، ج٤، ص١٨٨.

([30]) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج١ ، ص٤١٥-٤١٨.

([31]) ابن قطلوبغا ، أبو الفداء زين الدين أبو القاسم الحنفي ،(ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤)، تاج التراجم ، ط١ ، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٢ ، ص ٨٥ .

([32]) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب، ،ج٢ ، ص٢٦٨ .

([33]) السخاوي ، الضوء اللامع، ج٢، ص ٢٢ ،٢٣ .

([34]) الشوكاني ، البدر الطالع ،ج١ ، ص٨١.

([35]) الزركلي ، الاعلام، ج١ ، ص١٧٧

([36]) كتب حسن عبد الوهاب عن العمارة والصناعة في خطط المقريزي ، كما كتب محمد محمود الصياد عن أحوال مصر الاجتماعية والاقتصادية كما صورها المقريزي ، وردت هذه البحوث في كتاب دراسات عن المقريزي ، وهو من تأليف مجموعة باحثين ، ط١، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ،١٩٧١ ، ص٤٩ -٧٣ ، ٩٥ -١١٠.

(37) عاشور ،أضواء ، ص174؛ عز الدين ،المقريزي مؤرخاً ، ص209 .

(38) المقريزي ، إغاثة الأمة بكشف الغمة ،ط1، تحقيق محمد مصطفى زيادة ،وجمال الدين الشيال ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة ،والنشر ، القاهرة ، 1940، ص3، 4.

(39) المقريزي ،إغاثة الأمة ،تصدير للمحقق .

(40) هو احمد بن عبدالله بن الحسن بن طوغان ، ولد سنة 761هـ/ 1359 م في القاهرة وتعلم فيها وأجاد في علوم مختلفة للمزيد انظر المقريزي ،درر العقود الفريدة ،ق1 ، ص 247 وما بعدها .

(41) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج 2 ، ص22

(42) المقريزي ،درر العقود الفريدة ،ق1 ، ص 248

(43) ابن حجر ،أنباء الغمر ،ج4 ، ص 188؛ السخاوي الضوء اللامع ،ج2 ص24

(44) عاشور اضواء ، ص 170–178.

(45) سبط ابن الجوزي، شمس أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي ، (ت 654 هـ/1256م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ،ط1، ج21، 22 ، تحقيق :إبراهيم الزيبق ،الرسالة العالمية ، دمشق ، 2013 ، ص 13

(46) أبو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي ،(ت665 /1267م) ، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ط1،ج 1–2، 2002، تحقيق : ابراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج3و4، 1997، تحقيق : إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1997، ،ج1، ص 190 .

(47) اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي (ت768 هـ /1366م) (1997) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،ط1 ،وضع حواشيه : خليل المنصور ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج3 ، ص 235 ؛ العريني ، السيد الباز ، مؤرخو الحروب الصليبية ، ط1، دار النهضة العربية ،القاهرة ، 1962 ، ص192 ؛ جب ،هاملتون ،صلاح الدين الأيوبي ،دراسات في التاريخ الإسلامي ،ط2، حررها : يوسف أيبش، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ،بيروت ،1996 ، ص40 .

(48) العريني ، مؤرخو الحروب الصليبية ، ص192، إبراهيم شمس الدين ،مقدمته لكتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،لأبي شامة (ت 665هـ/ 1266م) ، ط1، ج1 ،دار الكتب العلمية ، بيروت، 2002،ج1 ، ص59 ؛ جب ،صلاح الدين، ص 40 .

(49) سبط ابن الجوزي ، مرأة الزمان ، ج21 ، ص 13؛ اليافعي ،مرآة الجنان ،ج3 :235 ، جب ، صلاح الدين ، ص،40

(50) جب ،صلاح الدين ، ص41 ، العريني ،مؤرخو الحروب ، ص192؛غوانمة ، يوسف حسن ، إمارة الكرك الأيوبية" بحث في العلاقات بين صلاح الدين الأيوبي وارناط ودور الكرك في الصراع الصليبي في الأراضي المقدسة " ط2،،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان 1982، ص17 .

(51) ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد ،(ت 555هـ /1160م) ،(1908) ذيل تاريخ دمشق ، ط1، مطبعة الإباء اليسوعيين ، بيروت ، 1908 ، ص 134 ، 200، 201 ، 266 ، 302، 333 .

(52) جب ،صلاح الدين ، ص 42 .

(٥٣) المقريزي ، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، ط١، ٣ أجزاء ، تحقيق: محمد حلمي احمد ، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٦ ،ج٣، ص٢٠ ،٢٣، ٢٤ ،٢٦، ٣٣، ٥٦ ،٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٤، ٣٠١ .

(٥٤) المقريزي، المواعظ ، ج١، ص ١١٤؛ السلوك، ج١، ص ٢٦٦؛ الأصفهاني ، خريدة وجريدة أهل العصر " قسم مصر "، ط١، ٣ أجزاء ،تحقيق احمد أمين ، وشوقي ضيف، وإحسان عباس ، لجنة التأليف والنشر ،القاهرة ١٩٥١،ص ٣٥ ،٣٦ ؛ ياقوت الحموي ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف بمعجم الأدباء ،ط١، ٧ أجزاء ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، ١٩٩٣، ج٤، ص١٥٦٢ ؛سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان ،ج٢٢ ، ص٨٣؛ ابن خلكان ،أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم ، (ت ٦٨١هـ /١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ،٧أجزاء ، ط١، تحقيق :إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٩، مج ٣ ، ص١٥٨ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ،(ت ٧٨٤هـ/١٣٧٤م) سير أعلام النبلاء ،ط١ ،٢٤ جزء ،تحقيق ،بشار عواد معروف وآخرين، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ج٢١ ، ص ٣٣٨ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل ابن آيبك، (ت٧٦٤ هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ، ط١ ، ٢٩ جزء، تحقيق:احمد الارناؤط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ج٦ ، ص١٢٦ ؛ سعداوي، نظير حسان ، المؤرخون المعاصرون لصلاح الدين الأيوبي ،ط١، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ١٩٦٢،،ص ٢٢ ؛ عقلة ،عصام ، والطواهية ،فوزي ، القاضي الفاضل (٥٢٦-٥٩٦هـ/١١٣٢-١٢٠٠م) وكتابه المياومات في التاريخ دراسة في مصادر صلاح الدين والدولة الأيوبية المبكرة ، " المجلة الأردنية للتاريخ والآثار ،مجلد١٠، العدد ١ ، ٢٠١٦ ، ص ٣؛ الحلبي، معالي عبد السلام ، رسائل القاضي الفاضل السياسية في عهد صلاح الدين الأيوبي (٥٦٤-٥٨٩هـ /١١٦٩- ١١٩٣م) تحقيق ودراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين ٢٠١٣ ، ص ٧ .

(٥٥) ابن خلكان ، وفيات ، مج ٣ ، ص ١٥٨ ؛ إبراهيم شمس الدين ، مقدمته ، ج١، ص ٦٠.

(٥٦) ابن خلكان ، وفيات ، مج٣ ،١٥٨ ؛ الذهبي، سير ، ج٢١ : ٣٣٨ ؛ ابن ابن آيبك، أبو بكر بن عبد الله بن آيبك الداواداري ، (ت ٧٣٦ هـ/١٣٣٥م) ، كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء السابع وهو الدرر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب ، ط١، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، مطبعة دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ،١٩٧٢، ج٧ ، ص١٤٢، وبيسان مدينة في غور الأردن ، توصف بكثرة مزروعاتها للمزيد انظر: ياقوت ، معجم البلدان، ج١، ص٥٢٧؛ ابن شداد ، عز الدين أبي عبدا لله محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي (ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥) ، الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة " تاريخ لبنان والأردن وفلسطين " ، ط١ ، تحقيق : سامي الدهان ،المعهد الفرنسي للدراسات العربية ،دمشق ، ١٩٦٢، ص ١٣٩ .

(٥٧) مدينة في بلاد الشام تقع على ساحل البحر المتوسط ، لها أهمية إستراتيجية وتعتبر بوابة مصر من جهة البحر، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٤ ،ص١٢٢ ؛ ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، ص ٢٥٨؛ الدجاني ،هادية ، القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني العسقلاني(٥٢٦-٥٩٦هـ /١١٣١-١١٩٩م) دوره التخطيطي في دولة صلاح الدين وفتوحاته ،ط١،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٨ ، ٩ .

(٥٨)الذهبي، سير اعلام، ج٢١، ص ٣٣٨

(٥٩) ابن أيبك ،كنز الدرر ،ج٧ ، ص١٤٢.

(٦٠) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مج ٣، ص ١٦٠ ،١٦١ ؛ ابن أيبك ، كنز الدرر ،ج٧ ، ص ١٤٢ ؛سعداوي ، المؤرخون المعاصرون ، ص٢٨ ؛ عقلة ، القاضي الفاضل ، ص٤ .

(٦١) وهو أبو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال الملقب بالموفق صاحب ديوان الإنشاء في مصر زمن الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله . للمزيد انظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٧ ، ص ٢١٩.

(٦٢)هو أبو الفتح محمود بن إسماعيل بن حميد من دمياط أصلا وكان كاتبا في ديوان الإنشاء وكان القاضي الفاضل يثني عليه ويسميه ذا البلاعتين وذكره العماد الأصفهاني في الخريدة وأثنى عليه. ومما ذكر عنه انه من أعيان الكتاب للمزيد انظر: (أبو شامة ، الروضتين ، ج١ ، ص٣٠٣؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص ٢٣٥ .

(٦٣) للمزيد من التفاصيل عن أسد الدين شيركوة وتوليه الوزارة للخليفة الفاطمي العاضد وأعماله فيها انظر: أبو شامة ، الروضتين ، ج ٢ ص٧٣-٧٥ ؛ وكلمة شيركوة كلمة فارسية تعني أسد الجبل انظر:ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم ، (ت٦٩٧هـ / ١٢٩٨) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، ط١، ٥اجزاء ،الأجزاء الثلاثة الأولى (١٩٥٣-١٩٦٠) تحقيق جمال الدين الشيال ،د.ن ،د.م و الجزء الرابع والخامس تحقيق :حسنين محمد ربيع ، وسعيد عاشور د.ن، د.م ،(د.ت) ،ج ١ ،ص٧ هامش ١.

(٦٤) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مج ٣، ١٦٢ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٣ ، ص ٣٦٨ ؛ الذهبي ، سير أعلام ، ج٢١ ، ص ٣٣٨ ، ٣٣٩ ؛ ابن أيبك ،كنز الدرر ، ج٧ ، ص ١٤٢؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٨ ، ص ٣٣٩ ؛ الدجاني ، القاضي الفاضل، ص ٢٤٠ - ٢٥٧، ٢٥٩ -٢٦٥، ٢٩٧-٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٤٤-٣٤٦.

(٦٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مج٣ ، ص ١٦٢ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ،ج٢٢ ، ص٨٤ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٣ ، ص ٣٦٧ ؛ المقريزي ، السلوك، ج١ ، ص ٢٦٦؛ ابن أيبك ،كنز الدرر ،ج٧ ، ص١٤٣،١٤١ ؛ الدجاني، القاضي الفاضل ، ص ٣٤٧ ؛ الحلبي، رسائل القاضي الفاضل ، ص ٣٤.

(٦٦)ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مج ٣ ، ص ١٦٢ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢٤، ص ٢٥١ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،ج١ ، ص ٤٤٦ ؛ الدجاني ، القاضي الفاضل ، ص ٣٢-٣٤.

(٦٧) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مج ٣ ، ص ١٦٢؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ،ج ١ ، ص ٤٤٦.

(٦٨) عبد اللطيف البغدادي في المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج١ ، ص ٤٤٦.

(٦٩) أبو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي ،(ت٦٦٥ /١٢٦٧م) ، كتاب عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ط١، قسمان ، تحقيق : احمد البيسومي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٢ ، ق٢ ، ص ٧، ٩ ،١١، ١٩ ،٢١.

(٧٠) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج١ ، ص ٤٤٦ ؛ إبراهيم شمس الدين، مقدمته لكتاب الروضتين ، ج١، ص ٦٠ ، ٦١ .

(٧١) جب ، صلاح الدين ، ص١٦٠

(٧٢) عقلة ، القاضي الفاضل ، ص ٦ وما بعدها .

(٧٣) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١ ، ص٣٥٨ .

(٧٤) عقلة ، القاضي الفاضل ، ص٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٤ - ٤٦.

(٧٥) عقلة ،القاضي الفاضل، ص ٢٤-٤٦؛ إبراهيم شمس الدين ،مقدمته لكتاب الروضتين ،ج١،ص ٦١،٦٢.

([76]) ياقوت الحموي ،معجم الأدباء، ج٦، ص ٢٦٢٣ ،٢٦٢٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مج٥ ، ص١٤٧ ، ١٤٨ ؛ اليافعي ،مرآة الجنان ، ج٣ ، ص٣٧٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج ١، ص ١١٩ ، ١٢٠ ؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ، (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩ م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، ط٢، ١٠ أجزاء ، تحقيق ، محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، د.م .١٤١٣ هـ ،ج٦ ، ص ١٧٩ ؛ الحياري ، مصطفى ، مقدمته لكتاب البرق الشامي للعماد الأصفهاني، (ت٥٩٧هـ /١٢٠١م) ط١ ،ج٣ ، منشورات مؤسسة عبد الحميد شومان ، عمان . ١٩٨٧ ، ج٣ ، ص ٧ ؛ سعداوي ، المؤرخون المعاصرون ، ص ١٩ ؛غوانمة ، إمارة الكرك، ص ١٩ ، ٢٠.

([77]) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص ١٥٠ ، ١٥١ ؛ الحياري ، مقدمته ، ج٣ ، ص ١٠، ١١،١٢ ؛ غوانمة ، إمارة الكرك، ص ٢٠.

([78]) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١ ، ص ١٤٨ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان، ج٣، ص ٣٧٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ ، ص ١١٩، ١٢٠.

([79]) أبو شامة ،كتاب عيون الروضتين ، ق٢ ، ص٢٤؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ،ج٢١، ص٢٣٢ ؛ المقريزي ،السلوك ،ج١ ، ص١٦٩؛ سعداوي، المؤرخون المعاصرون ، ص٢٠؛ غوانمة ، إمارة الكرك، ص ٢٠

([80]) الحياري ، مقدمته ، ص ١٥.

([81]) أبو شامة ،كتاب الروضتين، ج٣،ص٢٨٤، ٢٨٥،٢٨٦،٢٨٧؛ سعداوي، المؤرخون المعاصرون ، ص ٢٢.

([82]) العماد الأصفهاني ، أبو عبد الله محمد بن صفي الدين أبو الفرج ، (ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م) ، حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس، وهو الكتاب المسمى الفتح القسي في الفتح القدسي،ط١، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص١٩٦، ١٩٧؛ السعداوي ، المؤرخون المعاصرون، ص ٢٣ ؛ غوانمة ، امارة الكرك ، ص٢٠.

([83]) الأصفهاني ، حروب صلاح الدين ، ص ٣٤ وما بعدها .

([84]) الأصفهاني، البرق الشامي ، ج٣، ص١٦، ١٧؛ اليافعي،مرآة الجنان ،ج٣ ،ص٣٧٢ ؛ السبكي ،الطبقات الشافعية ، ج٦ ، ص ١٨٠

([85]) الأصفهاني ، البرق الشامي ، ، ج٣ ، ص ١٧ ، ١٨ ، ١٩؛ ، ج٥ ،ص٦٩ ، ٧٠ ،٧١ ؛ أبو شامة ، الروضتين ، ج١ : ٣٠٣ ، ٣٦٠، ٣٦٢ ؛ سعداوي ، المؤرخون المعاصرون، ص ٢٣-٢٦ ، رنسيمان ، رنسيمان ،ستيفن ، تاريخ الحروب الصليبية ،ط١، ٣ أجزاء ، ترجمة : السيد الباز العريني ،دار الثقافة ، بيروت، ١٩٦٨، ،ج٢ ، ص٧٨١ ،٧٨٤ .

([86]) سعداوي ، المؤرخون المعاصرون ، ص ٢٦ ؛غوانمة ، امارة الكرك ، ص٢٠ ٠

([87]) المقريزي ،السلوك، ص١٥٠.

([88]) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٧ ،ص ٨٤ ؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ،ج٥، ص٨٩ ؛ ابن أيبك ، كنز الدرر ، ج٧ ،ص ٣١٤

([89]) ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج٧ ، ص٨٤؛ ابن أيبك ، كنز الدرر ، ج٧، ص ٣١٤ ؛ الذهبي ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ،(ت٧٨٤هـ/ ١٣٧٤م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، ط١، ١٥ جزء ، تحقيق بشار عواد معروف ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ج ١٤ ،٢٠٠٣ ، ص٩٥ ؛ إبراهيم شمس الدين ، مقدمته ، ج١،ص ٦٥؛ سعداوي ، المؤرخون المعاصرون ، ص ١٤؛ العريني، مؤرخو الحروب ،ص ١٩٨ ؛ لين بول ،

ستانلي ،صلاح الدين وسقوط مملكة القدس ،ط١، ،ترجمة : فاروق سعد جابر ،مطابع الأهرام التجارية ،القاهرة ، ١٩٩٥، ص٢٠؛ غوانمة ، إمارة الكرك ، ص ٢٢.

(٩٠) جعل ابن أيبك سنة مولده ٥٦٩ هـ/١١٩٩م وفي هذا تحريف واضح من قبله . كنز الدرر ج٧ ،ص٣١٤.

(٩١) ابن خلكان، وفيات الأعيان ، ج٧ ، ص ٨٧؛ ابن واصل ،مفرج الكروب ، ج٥ ، ص٨٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج١٤، ص ٩٦؛ سعداوي ،المؤرخون المعاصرون ،ص ١٤؛ العريني ، مؤرخو الحروب ، ص ١٩٨، ١٩٩. وكمال الدين ، أبو الفضل ،محمد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري قاضي دمشق ولد سنة ٤٩٢هـ / ١٠٩٨ م ويتميز بالحكمة والمعرفة في شؤون الدول ، وتوفي في ٦محرم ٥٧٢هـ /١١٧٦م للمزيد انظر : أبو شامة ، الروضتين ، ج٢ ، ص ٢٨١،٢٨٠ .

(٩٢) سعداوي ، المؤرخون المعاصرون، ص ١٤؛ العريني ،مؤرخو الحروب، ص ٩٨ ،٩٩.

(٩٣) سعداوي ، المؤرخون المعاصرون ، ص١٥ ، ١٦ ؛ العريني ،مؤرخو الحروب ، ص٢٠٠ ، ٢٠١؛ لين بول ، صلاح الدين ، ص ٢٠ ؛ غوانمة ، إمارة الكرك ، ص ٢٢.

(٩٤) ابن واصل ،مفرج الكروب، ج٥، ص ٨٩ ،٩٠؛ المقريزي ، السلوك، ج١، ٢٥١؛ سعداوي، المؤرخون المعاصرون ، ص ١٦.

(٩٥) ابن واصل ، مفرج الكروب، ج٣ ، ص٢٣٦-٢٣٧ ؛ ،ج٤ ، ص ٢٤٥-٢٥٥، ٣١٣-٣١٤؛ المقريزي ، السلوك ،ج١،ص ٢٥١ ، ٢٩٣، ٣٠٥ ، ٣٦٣ ،٣٦٦ ؛ سعداوي ، المؤرخون المعاصرون ،ص ٦١٦.

(٩٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧،ص٨٩، ٩٩،٩٠ ؛ إبراهيم شمس الدين ، مقدمته،ج١، ص٦٦ ؛ سعداوي ، المؤرخون المعاصرون، ص ١٧؛ احمد البيسومي ،مقدمته لكتاب عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،لأبي شامة (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م) ط١، ق١ ،منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، ١٩٩١، ص ١٢٨، ١٢٩

(٩٧) ابن شداد ، بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن تميم بن عتبة ، (ت ٦٣٢هـ /١٢٣٤م) ، سيرة صلاح الدين الأيوبي المسمى النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ،ط١، مؤسسة هنادي للتعليم والثقافة ،القاهرة ، مصر ، ٢٠١٥ ، ص ٩ ، ١٠ ، ١٧، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣، ١١٣؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج١٤ ، ص ٩٨ ؛ جب، صلاح الدين، ص ٦٩، لين بول، صلاح الدين ، ص٢١.

(٩٨) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٧، ص١٠٠ ؛إبراهيم شمس الدين ،مقدمته، ج١ ، ص٦٦.

(٩٩) المقريزي ، السلوك، ج١، ص٢٥١ ،٢٩٣، ٣٠٥ ، ٣٦٣ ،٣٦٦.

(١٠٠) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص ٣٤٨ ؛ سعداوي ،المؤرخون المعاصرون ، ص ٦ ؛ البري ، هايل مضفي ، السياسة الخارجية للإمبراطورية الرومانية المقدسة في عهد الإمبراطور فردريك الثاني (١٢١٢-١٢٥٠م/٦٠٩-٦٤٨هـ) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ،٢٠٠٤،ص١٥.

(١٠١) تقع غربي دجلة وتتميز بتربتها الخصبة وكثرة أشجارها المثمرة، ويقع بالقرب منها الموصل للمزيد انظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٢، ص ١٣٨

(١٠٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣ ، ص ٣٤٨ ،٣٤٩ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٤ ، ص ٥٦ ؛ سعداوي المؤرخون المعاصرون، ص ٧ ؛ العريني ، مؤرخو الحروب، ص ٢٠٤ ؛ غوانمة ،إمارة الكرك ، ص٢٣؛ إبراهيم شمس الدين ، مقدمته ،ج١ ، ص ٦٨.

(١٠٣) ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج٣،ص ٣٤٨ ؛ اليافعي ،مرآة الجنان ، ج٤ ، ص٥٦ ؛ سعداوي ،المؤرخون المعاصرون ، ص٧ ؛ إبراهيم شمس، مقدمته ،ج١، ص ٦٨

(١٠٤)ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ، ط١ ،١٢ جزء ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٩ ، ج١، ص٧،٨،٩ .

(١٠٥)ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج٣ ، ص ٣٤٨،٣٤٩؛ اليافعي ،مرآة الجنان ، ج٤ ، ص٥٦ ؛ سعداوي ، المؤرخون المعاصرون، ص٧ ، العريني ،مؤرخو الحروب ،ص ٢٠٤ ؛ البّري ،السياسة الخارجية ،ص ١٥

(١٠٦) ابن الأثير ، الكامل ، مج ١٢ ، ص ٢٥؛ مج١١ ، ص ١٤٥، ١٩٠، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٥٥ ، ٤٥٧، ٥٣٢، ٥٣٥ ؛ سعداوي ، المؤرخون المعاصرون ، ص١٢، ١٣ ؛ العريني ، مؤرخو الحروب، ص ٢٠٥، ٢٠٦ ، ٢٠٨ .

(١٠٧) سعداوي ،المؤرخون المعاصرون ، ص٣ ؛ العريني ،مؤرخو الحروب ، ص ٢٣٤،٢٣٥ ، رنسيمان ، تاريخ الحروب ،ج٢، ص ٧٨٢

(١٠٨) جب ،صلاح الدين، ص ٧١؛ إبراهيم شمس الدين ، مقدمته، ج١، ص ٦٩.

(١٠٩) إبراهيم شمس الدين ،مقدمته، ج١ ، ص٦٩.

(١١٠) العريني ،مؤرخو الحروب، ص ٢٣٥ ، ٢٣٦؛ إبراهيم شمس الدين ،مقدمته ج١، ص ٦٩ ،٧٠.

(١١١) أبو شامة ، الروضتين ج١ ، ص ٣١٤ ،٣١٦ ؛ ج٢ ، ص ٥٦ ، ٧٥ ،٧٨ ،٧٩ ،٩٩ ، ١٢٠ ، ١٨٦، ٢١٥.

(١١٢) سعداوي ،المؤرخون المعاصرون ، ص ٤ ؛ العريني ، مؤرخو الحروب،ص ٢٣٦،٢٣٧

(١١٣) رنسيمان ،تاريخ الحروب،ج٢ ، ص ٧٨٢، ٧٨٣ .

(١١٤) أبو شامة ، الروضتين ،ج٢ ،ص ١٨٦ ،٢١٥ ؛ المقريزي ،السلوك ،ج١ ص١٧٧ ،١٧٩.

(١١٥) العريني ،مؤرخو الحروب، ص ٢٢٥ ؛ سعداوي ،المؤرخون المعاصرون ، ص٣.

(١١٦) الذهبي ؛ تاريخ الإسلام ، ج١٥ ص١١٤ ؛ المقريزي ، السلوك ،ج٢، ص٤٥ ؛ ابن قطلوبغا ، أبو الفدا زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني الجمالي الحنفي ،(ت ٨٧٩هـ / ١٤٧٤ م) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ،ط١، ٩ أجزاء ، تحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، صنعاء، اليمن ، ٢٠١١ ، ج ٦، ص ٢٢٥؛ إبراهيم شمس الدين ؛ مقدمته ،ج١،ص٧ ؛احمد البيسومي ، مقدمته ،ق١ ، ص٧٠ .

(١١٧) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، (ت٧٨٤ هـ/ ١٣٧٤م) تذكرة الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ ،ج٤،ص ١٦٨.

(١١٨) السبكي ، طبقات الشافعية ،ج٨ ، ص٧ ، ١٦ ؛ ابن قطلوبغا ،الثقات ،ج٦ ، ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ ؛إبراهيم شمس الدين ، مقدمته ،ج١ ، ص٧ ؛ احمد البيسومي ، مقدمته ، ق١ ،ص٧٠ ؛ رنسيمان ، تاريخ الحروب ، ج٢ ، ص٧٨٣ .

(١١٩) الذهبي ،تاريخ الإسلام،ج١٥،: ١١٤،١١٥؛ السبكي ،طبقات الشافعية ، ج٨ ، : ١٦٥؛ إبراهيم شمس الدين ،مقدمته ،ج ١: ١٢،١٣ ؛ أحمد البيسومي ، مقدمته ، ق١ ، ص ٧٢ ، ٧٧، ٧٨

(١٢٠) أحمد البيسومي ، مقدمته ، ق١ ،ص ٧١

(١٢١) الذهبي ،تاريخ الإسلام ، ج١٥،ص ١١٤ ،١١٥ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ،ج٨ ، ص١٦٧ ؛ أحمد البيسومي ، مقدمته ، ق١ ، ص٨٠ .

(١٢٢) ابن قطلوبغا ،الثقات ، ج٦، ص ٢٢٥؛ السبكي ، طبقات الشافعية ،ج٨، ص١٩٥؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص١٦٨ ؛ إبراهيم شمس الدين ، مقدمته ، ج١، ص١٣ ؛أحمد البيسومي ، مقدمته ، ق١، ص ١٠٢.

(١٢٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج١٥،ص ١١٥ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ،ج٨ ، ص١٦٧ ؛ المقريزي ، السلوك ،ح ٢،ص٤٥ ؛ أحمد البيسومي ، مقدمته ، ق١، ص ٢٠٥؛ إبراهيم شمس الدين ، مقدمته ، ج١، ص١٥ .

(١٢٤) الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج١٥، ص ١١٤؛السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٨، ، ص ١٦٥ ؛ ابن قطلوبغا ، الثقات ،ج٦ ،ص ٢٢٥ ؛ أحمد البيسومي ،مقدمته ،ق١ ، ص ١٠٦ وما بعدها ؛إبراهيم شمس الدين ، مقدمته ، ج١ ،ص ١٦ ،١٧ ،١٨ ،١٩؛ رنسيمان ، تاريخ الحروب ،ج٢ ص ٧٨٤.

(١٢٥) قارن أبو شامة ، كتاب الروضتين ،ج١ ، ص٣٥٩ ،٣٦٠، ،ج٢،ص ٨٦ ،٩١ ،١٨٦، ٢١١،٢١٥،٢١٧ ، ٢٣٠ ،٣٠٩ ؛المقريزي ، السلوك ، ج ١، ص ١٤٩ ، ١٥٠، ١٥٣ ، ١٥٧،١٨٠ .

(١٢٦) الصفدي ، صلاح الدين خليل ابن أيبك ، (ت٧٦٤ هـ/١٣٦٢م) ، أعيان العصر وأعوان النصر ، ط١ ، ٥ أجزاء ، تحقيق : علي أبو زيد ونبيل أبو عشمه ومحمد مرعد ومحمود سالم محمد ، دار الفكر المعاصر، ودار الفكر ، بيروت ودمشق.١٩٩٨،ج٤، ص ٤٤٦ ؛ الزر كلي ، الأعلام ،ج٦، ص ١٣٣؛ الشيال ،جمال الدين ، مقدمته لكتاب مفرج الكروب في اخبار بني ايوب لابن واصل ، ط١، د.ن، د.م ، ١٩٥٣ ، ج١، ص٤ .

(١٢٧) مدينة في سوريا وتعد من المدن الهامة ولعبت أدوارا مهمة في تاريخ الصراع الإسلامي الصليبي وتقع في موقع استراتيجي ويحيط بها سور و فيها قلعة وأسواق ونواعير مياه . ياقوت، معجم البلدان ،ج٢ ، ص٣٠٠

(١٢٨)الصفدي ، أعيان العصر ،ج٤ ، ص ٤٤٦،٤٤٧ ؛ الزر كلي ، الأعلام، ج٦،ص ١٣٣.

(١٢٩) الصفدي ، أعيان العصر ،ج٤، ص ٤٤٦؛ أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي ،(ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في أخبار البشر ،ط١ ، ٣أجزاء ،تحقيق: محمود أيوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٧ ج٢ ، ص٣٧٦؛ الزركلي ، الإعلام ،ج٦ ، ص١٣٣.

(١٣٠) ابن واصل، مفرج الكروب ، ج١، ص ٧٤، ٢١٠، ٢٣١ ، ج٢، ٤٢٠،ج٤، ص ٣٣٠ .

(١٣١) الشيال ، مقدمته، ج١، ص٤.

(١٣٢) إحدى جزر البحر الأبيض المتوسط الهامة وتقع جنوبي ايطاليا ،وتمتع بموقع استراتيجي وتمتاز تربتها بالخصوبة ،وتتوافر فيها المعادن المختلفة للمزيد : ياقوت ،معجم البلدان ، ج٣ ، ص٤١٦ وما بعدها ؛ البري ،السياسة الخارجية ، ص ٣٥.

(١٣٣) مانفيرد بن فردريك الثاني بن هنري السادس بن فردريك بربروسا وهو من أسرة الهوهنشتاوفن ،ولد سنة ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م وتربى في جزيرة صقلية كما هو حال والده فردريك الثاني،وكان له علاقاته الطيبة مع الأيوبيين والمماليك وتوفي في ٦٦٥هـ /١٢٦٦م للمزيد انظر : البري ،السياسة الخارجية ، ص٧٠ ،٧٦.

(١٣٤) ابن واصل ،مفرج الكروب ، ج٤، ص٢٤٨ ؛ الصفدي ، أعيان العصر، ص ٤٤٧ ، ٤٤٨ ؛أبو الفداء، تاريخ ،ج٢، ص ٣٧٦ ، الزر كلي ، الأعلام ، ج٦ ،ص١٣٣ ؛ عاشور، مقدمته لكتاب مفرج الكروب ، ج٤، د ط ، د.ن ، د.م ، د.ت ، ص ٨ .

(١٣٥)أبو الفدا ،تاريخ ،ج٢ ، ص٣٧٦

(١٣٦) أبو الفدا ، تاريخ، ج٢، ص٣٧٦، الصفدي ، أعيان ،ج٤، ص ٤٤٧ ؛ الشيال ، مقدمته ، ج١، ص ٤ .

(١٣٧)عن انجازاته انظر: ابن واصل ، مفرج الكروب، ج ٤ ، ص ١٤١ ، ١٤٢، ٢١٢،٢٢٨، ٣١٢، ٣٣١؛ ج٥، ص ٣٥ ،١٩٣،،٢١٠، ٣٢٤،٣٣٣

([138]) أبو الفدا ،تاريخ ،ج٢ ، ص٣٧٦ ؛ الصفدي ، أعيان ، ج٤ ، ص٤٤٧ ؛ الزر كلي ،أعلام ج٦ ، ص١٣٣.

([139]) ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج١ ، ص٢٠٤ ، الصفدي ،أعيان ،ج٤،ص ٤٤٩ ؛ البغدادي ،إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابا ني (ت١٣٩٩هـ /١٩٧٨م) هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ،ط١ ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت، (،د.ت) ، ج٦ ، ص١٣٨، ١٣٩ ؛ أبو الفداء ، تاريخ ، ج٢ :٣٧٦؛ الزر كلي ، الإعلام ،ج٦، ص ١٣٣

([140]) الشيال ، مقدمته،ج١ ، ص ٥ ، غوانمة ، إمارة الكرك ، ص٢٤.

([141]) ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج١ ، ص ٣-٦ ، ١٦٣، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ؛ ج٢، ص١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٣٩٠ ، ج٤ ، ص١٥ ، ٣٢ ، ٩٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ؛ ج٥، ص١٣٣ ، ٢٣٦ ؛ قارن المقريزي ، السلوك ، ج١، ص ١٤٨ ، ١٥٠، ١٦٤ ، ١٥٣، ١٨٠، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٨، ٣٥٣-٣٥٧، ٤٤١ ، ٤٤٧، ٤٥٦.

([142]) كلمة تركية تعني ابن البنت .انظر سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، مقدمة المحقق ، ج١ ،ص ١٥.

([143]) ابن قطلوبغا ، الثقات ، ج٢ ، ص ٤٥٧؛ وله تاج التراجم ، ص ٣٢٠، ٣٢١؛ أبو الحسنات ، محمد عبد الحي الكنوي الهندي ،(١٣٢٤هـ/١٩٠٦) الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، ط١، عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه محمد بدر أبو فراس النعساني ، دار السعادة ، مصر، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦ م ، ص٢٣٠ ؛ المقريزي ، السلوك، ج١، ص ٤٩١ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، مقدمة المحقق ، ج١، ص١٥.

([144]) الزر كلي ، الأعلام ، ج٨ : ٢٤٦ ؛كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١٣ ، ص ٣٢٤ .

([145]) يعد من أشهر المحدثين في بغداد وصنف مجموعة مصنفات في الحديث والتفسير والفقه والتاريخ أشهرها كتابه المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، واتبع فيه نظام الحوليات ، وهو من المؤلفات كبيرة الحجم ،وتوفي سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م . للمزيد انظر : اليافعي ،مرآة الجنان ،ج٣ ، ص٣٧٠

([146]) يشير سبط ابن الجوزي إلى والدته التي هي(رابعة) ابنة أبو الفرج الجوزي ويشير كذلك إلى زواجها الأول من ابن رشيد الطبري ، ثم زواجها من والده حسام الدين ، مرآة الزمان، ج٢١ ، ص٢٣٥.

([147]) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان، ج١ ، ص ١٦؛ ج ٢١، ص ٢٣٥

([148]) سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان ، ج١، ص١٧ ؛ج٢١ ، ص٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٥٤ ،٣٥٦ ؛ أبو الحسنات، الفوائد البهية، ص٢٣١

([149]) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان، ج١، ص١٧ ؛ ج٢١، ص ٢٢٥ ؛ أبو الحسنات ، الفوائد البهية ، ص ٢٣١.

([150]) المقريزي ، السلوك، ج١، ص ٤٩١ ؛ ابن قطلوبغا ، الثقات، ج٢ ،ص ٤٥٧؛ الكتاني ، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسني (ت ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢م) ، فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، ط٢، جزءان ، تحقيق :إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٩٨٢، ج٢ ، ص ١١٣٩ ؛ الزر كلي ، الأعلام، ج٨ ، ص ٢٤٦

([151]) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان، مقدمة المحقق ، ج١، ص٢١.

([152]) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ،ج٢٢، ص ١٧٢، ١٧٣، ج٢١ ،ص ٢٨٤، ٢٨٦، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٣، ٣٥٨ ؛ ج٢٢ ،ص ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧٢ ، ١٧٣.

([153]) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٢١، ص ٢٢٨، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ؛ المقريزي ، السلوك، ج١ ، ص ١٦٤ ، ٢٦٢ ، ١٧٩، ١٨٠ ، ١٩٠

(١٥٤) الكتاني ، فهرس الفهارس، ج٢، ص ١١٣٨ .

(١٥٥) ابن قطلوبغا، تاج التراجم ، ص٣٢١ ؛ الزر كلي ، الأعلام ، ج٨، ص٢٤٦

(١٥٦) الصفدي ، أعيان العصر ،ج١، ص ٥٠٣ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج٥ ، ص ٢١٤ ؛ السبكي ، الطبقات الشافعية ، ج٩، ص ٤٠٣ ؛ ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الأسدي ألشهبي الدمشقي ، (ت ٨٥١ هـ/١٤٧٩ م) ، طبقات الشافعية ،ط١ ، ٤ أجزاء ، تحقيق : عبد الحافظ عبد العليم خان ،عالم الكتب بيروت ١٤٠٧هـ /١٩٨٦ ، ج٢، ص ٦٥٢.

(١٥٧) الصفدي ، أعيان العصر، ج١، ص ٥٠٣.

(١٥٨) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٩، ص ١٠٤؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ،ج٢، ص٢٥٧

(١٥٩) أبو الفداء ، تاريخ ، ج٢ ص ٣٥٥ ؛ المقريزي ،السلوك ، ج٢، ص١٨٩

(١٦٠) الصفدي، أعيان العصر ، ج١، ص ٥٠٦؛ وله الوافي بالوفيات ، ج٩، ص١٠٤؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية ، ج٢، ص٢٥٨.

(١٦١)أبو الفداء ، تاريخ ، ج٢، ، ص١٣٢، ١٤٠، ١٦٩،١٥٥،١٤٢، ١٧٠، ٣٥٥؛ المقريزي ، السلوك، ج١، ، ص١٥٠ ، ٢٠٧، ٢٠٨،٢٢٣، ٢٢٤ ، ج٢ ، ص ١٨٩.

(١٦٢) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٩ ص١٠٤؛ السبكي ، طبقات الشافعية، ج٩ ص٤٠٤؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج٢ ،ص٢٥٧

(١٦٣) الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون ،(ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، فوات الوفيات ، ط١، ٤ أجزاء ، تحقيق:إحسان عباس ، دار صادر بيروت ١٩٧٤، ج٢، ص١٧٩؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧،ص ١٣٥

(١٦٤) الكتبي ، فوات الوفيات، ج٢، ص ١٧٩؛ الصفدي ،الوافي ، ج١٧، ص ١٣٥.

(١٦٥) القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله ،(ت٨٢١هـ /١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، ط١، ١٤ جزء ، دار الفكر ،بيروت .، ج١٣، ص ٢٦٨ ؛ الصفدي ،الوافي، ج١٧ ص ١٣٥ .

(١٦٦) للمزيد عن الظاهر بيبرس وظروف توليه السلطنة المملوكية وانجازاته وفاته سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م انظر : ابن عبد الظاهر ، محي الدين بن عد الظاهر ، عبدا لله بن عبد الظاهر بن نشوان ،(ت ٦٩٢هـ /١٢٩٢ م) ، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، ط١، تحقيق ونشر عبد العزيز الخويطر ، الرياض، ١٩٧٦،ص ٢٢٦، ٤٧٤ ؛ المقريزي ،السلوك ،ج١ص ٥٢٠ وما بعدها ، ج ٢، ص ١٠٣، ١٠٤؛ ابن الفرات ، ناصر الدين بن محمد بن عبد الرحيم ، (ت٨٠٧ /١٤٠٤م) ، تاريخ ابن الفرات ، ط١، مج٧، تحقيق ، قسطنطين زريق، المطبعة الاميركانية ، بيروت ، ١٩٤٢ ، ج٧،ص ٨٦-٨٩.

(١٦٧)الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧،ص ١٣٥

(١٦٨) المقريزي ، السلوك ، ج٢ ، ص ٢٤٣؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧، ص١٣٥؛ عبد العزيز الخويطر ، مقدمته لكتاب الروض الزاهر ، ص ٩ ، ١٤ ؛ مراد كامل ، مقدمته لكتاب تشريف الأيام والعصور ، ص٩ .

(١٦٩) للمزيد عن الملك المنصور قلاوون وتوليه السلطنة المملوكية وانجازاته ووفاته سنة ٦٨٩هـ / انظر: ابن عبد الظاهر ، محي الدين بن عبد الظاهر ،عبدا لله بن عبد الظاهر بن نشوان ، (ت ٦٩٢هـ / ١٢٩٢)، تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور ، ط١، تحقيق مراد كامل ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، ١٩٦١، ص٢٠ وما بعدها ،ابن الفرات ، تاريخ ،ج ٧،ص١٥٢،وما بعدها ، ج٨ ، ص ٩٤-٩٧ ؛ المقريزي ،السلوك، ج٢ ،ص١٢٢ وما بعدها ،٢١٧.

(170) ابن السلطان المنصور قلاوون تولى السلطنة المملوكية سنة ٦٨٩هـ / ١٢٩٠ م وتولى مقاومة الفرنج إذ حرر مدينة عكا ومعه طويت صفحة الحروب الصليبية في المشرق الإسلامي، انظر:ابن الفرات ، تاريخ ابن الفرات ،ط١ ، تحقيق ، قسطنطين زريق،ونجلاء عز الدين ، المطبعة الاميركانية ، بيروت ، ١٩٣٩، ج٨ ، ص ٩٨ ،٩٩ ؛ المقريزي ،السلوك، ج٢ ، ص ٢١٨ وما بعدها .

(171) ابن عبد الظاهر ، الروض الزاهر، ص١١٧، ١١٨ ، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٢، ١٥١ ، ١٥٤، ١٩١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٥٣، ٢٥٧؛ وانظر تشريف الأيام والعصور ، ص ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٣، ٤٧، ٥٨ ، ٧٧ ؛ المقريزي ، السلوك ،ج١: ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤ ، ج٢: ٨ ، ٩، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٢، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦، ٤٩، ٥٠، ٥٩، ٩٨، ١٤٣ ، ١٦٦ وما بعدها ، ١٧٣ ، ١٨٩، ٢١١ ، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٣ ، ٢٢٤

(172) ابن حجر ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمود (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م)، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، ط١ ،٤ أجزاء ، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٤، ج٢، ص٥؛ الزر كلي ، الأعلام، ج٦، ص٢٠٠ ؛ كحاله ،معجم المؤلفين، ج١٠، ص١٥٩.

(173) الزر كلي ، الأعلام، ج٦، ص٢٠٠ ؛ ابن حجر ، المعجم المؤسس ، ج٢، ص ٥١٥ ، ٥١٦ ؛ كحاله ،معجم المؤلفين ، ج١٠، ص ١٥٩.

(174) ابن الفرات ، تاريخ ج٧، ص ٩، ١٠ ، ٢٣، ٣٣، ٤٠ ، ٨٣ ، ١٩٥، ، ٢٠٤ وما بعدها ،٢٦٢ وما بعدها ؛ ج٨ ، ص٢، ١٧، ، ٤٩ ،٨٠، ١١١ ،١١٣ ، وقارن بالمقريزي ، السلوك ، ج٢ ، ص ٩٣، ٩٨، ، ١٣٧ ،١٣٩، ١٤٠، ١٦٦-١٨٣،١٧٤

(175)عاشور، سعيد عبدالفتاح ، الحركة الصليبية ،صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى ، ط٣، جزأن مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٦ ، ج ١ ،ص ١٩.

(176) المقريزي ،السلوك ، ج١ ، ص١٥٠، ١٦٤ ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ،ص ٢٠، ٢٣

(177) ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ، ج١٢ ، ص ٦، ٢٩ ،٣٢؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ، ج١ ص ٧٤،٧٥، ٧٨ ؛ ابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام ،ص١٩٦١،٧٨،٧٩،٨٧ .

(178) انظر : المحور الخاص بمصادر المقريزي في هذه الدراسة .

(179) حول ذلك انظر :ابن القلانسي ،ذيل تاريخ ، ص١٤٩ ،١٥١، ١٥٩ ؛ ابن الأثير ،الكامل، ج١١،ص٥٣٦ ؛أبو شامة ،الروضتين ،ج٣ ،ص ١٩ ،٢٦، ٢٨ ؛ابن واصل ،مفرج الكروب،ج٣،ص ١٢ ،١٣، ١٥١،١٧

(180) ابن شداد، النوادر السلطانية ،ص ٣٧ ، ١٢٤ ؛ أبو شامة ، الروضتين، ج٤ ،ص ١٥ ، ١٨٩، ٣٢٥؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص ٧ ، ١١، ٣٥١، ٥٢٧ ،٥٣٩؛ ابن عبد الظاهر ،الروض الزاهر ،ص ١٩١،١٩٦، ٢٣٤، ٢٣٨

(181) ذكر المقريزي معلومات متشابهة عن وفاة الملك بلدوين الأول في موضعين من كتابه اتعاظ الحنفا،ج٣ ،ص ٥٣ ، ص ٥٦ ،وجاء على حملة لويس التاسع في ثلاثة مواضع من كتابه السلوك كذلك للمزيد انظر : ج١ ، ص ٤٦١، ٤٦٢ ، ٥٦٢، ج٢،ص ٦٩ .

(182) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ،ص ٢٣ وما بعدها ؛ وقارن ابن القلانسي ،ذيل تاريخ ، ص ١٣٤ وما بعدها .

(183) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٣ ، ص٢٣ ،٢٤، ٣٨، ٤٥ ؛ السلوك ،ج١ ،ص ٤٢٠،ج٢ ،ص١٦٦ وما بعدها ؛وانظر ابن القلانسي ،ذيل تاريخ ،ص ١٣٥ ،١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ؛ ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج١٠ ،ص ٢٧٢،

٢٧٣ ،٢٧٨ ؛ سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان، ج٢١ ،ص ٣٨٢ ،وانظر ابن عبد الظاهر،تشريف الأيام والعصور، ص ٢٠ وما بعدها .

([١٨٤]) المقريزي ،السلوك،ج١،ص ١٧٥، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ؛ ابن الأثير ،الكامل ، ج١٠، ص ٢٧٨ ،٢٨٣ ،٢٨٦ ؛ أبو شامة، الروضتين ،ج٤،ص ١٤٨، ١٤٩، ٢٦٢، ٢٧١ ؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان ، ج٢١، ص ٢٨٥.

([١٨٥]) لم يذكر تفاصيل هذه الرواية ابن شداد ،النوادر السلطانية ،ص ٣٧ وما بعدها

([١٨٦])المقريزي ،اتعاظ الحنفا ، ج٣ ،ص٢٣ ، ٢٤ ،٢٨ ؛ المقريزي ،السلوك ، ج ١ ،ص ١٥٠ ،١٧٣ ، ١٨٧، ٢٠٥ ، ٢٠٧، ٢٠٩ ،٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٣،٢٢٤ ، ٢٥٣،٢٧٥ ،٣٧٤، ٤٢٩ ،٥٦٢ .

([١٨٧]) عن فردريك الثاني من حيث مولده ونشأته وتعليمه ومزاياه وعلاقاته مع البابوية انظر : ابن واصل ،مفرج الكروب ، ج٤، ص٢٤٩،٢٥٠؛ سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان ،ج٢٢،ص ٢٩٦ ،٣٩٧ ،٣٩٨ ؛ المقريزي ،السلوك ،ج١،ص ٣٥٥ ؛ البري ،السياسة الخارجية ،ص ٧٠ وما بعدها.

([١٨٨]) المقريزي ، السلوك ، ج١ ،ص ٣٠٧،٣٠٩، ٣١٩ ،٣٢٨ ،٣٣٩، ٣٤٥ ،٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٩٩ ، ٤١٨ ،٤١٩ ،٤٣٧، ٤٥٥، ٥٣٨، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ج٢ ، ص١٩، ٢١ ، ٥٠، ٦٦، ٦٩، ٢١٦ ،،وقارن ابن الأثير،الكامل ،ج١٢ ،ص ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٩، ٤٦٣، ٤٧١، ٤٨٢ ، ابن واصل مفرج الكروب، ج٤، ص ٣٢ ، ٢٠٤ ،٢٠٧ ،٢٣٣،٢٤١ ،٢٤٧ ،ج٥ ،٢٤٦، ٢٤٧ ،٣٣٣، ٣٣٧ ؛ سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان، ج٢٢ ، ٢٩٦، ٢٩٩ ،٣٨٢، ٤٠٨، ٤١٢ ،أبو الفداء ،تاريخ ، ج٢ ، ص٢٨٤ ،٢٨٧ ،٢٨٨؛ ابن عبد الظاهر ،الروض الزاهر ،ص ١٣٢ ،١٥٣، ١٥٦ ،٢٣٠ ،٢٣٥ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣ ، ٣٧٠ ،ابن عبد الظاهر ،تشريف الأيام ،ص ١٧٧ ؛ ابن الفرات ،تاريخ ،ج٨ ،ص ١١٢، ١١٣.

([١٨٩]) ابن القلانسي ،ذيل تاريخ ،ص ١٦٤ ،٢٠٠، ٢٠١

([١٩٠]) ابن القلانسي ،ذيل تاريخ ،ص ٢٩٧ ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج١١ ،ص ١٢٩

([١٩١]) وردت تفاصيلها عند وليم الصوري ، تاريخ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار ، المسمى بتاريخ الحروب الصليبية ، ط١، جزءان ، ترجمة وتقديم سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، ١٩٩٠،ج٢ ، ص٦٧٩

([١٩٢]) أبو شامة ،الروضتين ،ج٣،ص ٥٤

([١٩٣]) أبو شامة ، الروضتين ج٤ ،ص ٤٣.

([١٩٤]) العماد الأصفهاني في أبي شامة ، الروضتين ، ج٤،ص ٣٥

([١٩٥]) ابن شداد في أبي شامة،الروضتين ،ج٤ ، ص ٧١ ، ٢٩٨، ٢٩٩.

([١٩٦]) العماد الأصفهاني في أبي شامة ،الروضتين، ج٤،ص ١٠٥

([١٩٧]) أبو شامة ،الروضتين ،ج٤،ص ٢١٧، ٢١٨

([١٩٨]) أبو شامة ،الروضتين،ج٤ ،ص ٢٤٠، ٢٤٢

([١٩٩]) ابن شداد ،في أبي شامة ، الروضتين، ج٤ ،ص٣١١ وما بعدها، ٣٢٩

([٢٠٠])عن هنري السادس من حيث نشأته وأعماله في ألمانيا وحملته الصليبية ، انظر : البري ، هايل مضفي، أضواء على الإمبراطور الألماني هنري السادس ، (١١٦٥-١١٩٧ م/٥٦١-٥٩٤ هـ) حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس ، مصر مجلد ٤٢ ، ديسمبر ٢٠١٤ ،ص ٣٦٩ وما بعدها

([٢٠١])أبو شامة ،الروضتين ، ج٤ ،ص ٤٤٠.

([202])أبو شامة،الروضتين،ج٤،ص ١٧٣،٢٥٣ ،٢٦٧

([203])سبط ابن الجوزي ،مراة الزمان،ج٢٢ ،ص ٣٩٧ ،٣٩٨ ، ابن واصل ،مفرج الكروب،ج٤،ص ٢٤٩.

([204])ابن الفرات ، تاريخ ،ج٧ ،ص ٣٣ ،٣٤ ،٣٥.

([205])ابن عبد الظاهر ،الروض الزاهر ،ص ٣٣٠ .

([206]) ابن عبد الظاهر ،تشريف الايام ، ص١٠٣ وما بعدها ،١٤١،١١٤ .

([207]) المقريزي ، السلوك، ج ١ ،ص ٥٥١ ،٥٥٣ ، ٢١١ ،٢١٨،٢١٦ ، السلوك ج٢ ، ص ٣٣؛ أبو شامة ، الروضتين ، ج٣ ،ص ٣٠ ،٣٨ ، ١٤٧ ،٣١٦ ،٣٦٣ ؛ ج٤، ص ١١٥ ،٣٢٨ ،٣٣٥ ؛ ابن عبد الظاهر ،الروض الزاهر،ص ٢٣٠،٢٣٢ ،٢٦٣ ،٢٨٣.

([208])المقريزي ،السلوك ،ج٢، ،ص ٢١، ٧٨. للمزيد عن عكار وحصن الاكراد ، ابن شداد ،الاعلاق الخطيرة ،ص ١٣، ١١٤ وما بعدها.

([209]) المقريزي ، السلوك ،ج١،ص ٤٣٧.

([210]) المصدر نفسه ، ج١،ص ٤٣٨،٤٣٧ .

([211])المصدر نفسه ،ج١،ص ٣٥١

([212])المصدر نفسه ،ج١،ص ١٦٩ ، ١٨٨،٢٧٥ ،٢٨٣

([213]) ورد مصطلح المنصافات في مصادر فترة الصراع الإسلامي الصليبي ويشير إلى أن يكون نصف البلد للمسلمين وان يكون النصف الآخر لصالح الصليبيين وكذلك إنتاج الأرض فيها .

([214]) المقريزي ، السلوك ،ج١،ص ٢١٤، ٢٧٧

([215]) أورد المقريزي رواية مختصرة عن صلح الرملة في كتابه المواعظ والاعتبار، ج٣ ، ،ص ١١٨ وللمزيد من التفاصيل عن هذا الصلح الرملة، ابن شداد ،النوادر السلطانية ،ص ١٧٥ وما بعدها ، أبو شامة ، الروضتين، ج٤ ص٣٢٦، ٣٢٧.

([216]) مدينة تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، وهي من المدن العامرة وفيها قلعة . للمزيد عنها انظر : ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، ص٢٥٥ . ومن خلال مقارنة بنود الهدنة التي وردت عند المقريزي ، وما أورده ابن واصل تبين انه نقل عن ابن واصل ولكن باختصار للمزيد انظر: ابن واصل ، مفرج الكروب ،ج٤ ،ص٢٤١ ؛ سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان، ج٢٢ ،ص ٢٩٦ .

([217]) وعن اتفاقية يافا وتفاصيلها انظر : البري ،٢٠٠٤، ،ص ١٥٠ وما بعدها ؛L , Eracles `Estoire de Eracles Empereur, in: Recueil Des Historians Des Croisadde.Hist.Occidentaux, Tome,2,Paris, 1879 ,t.m2.p.374,375 , Roger Of Wendover Chronicle ,the Crusade of Frederick II in :Edward Peters , Christian society and Crusades 1198-1229 ,Philadelphia .1971 , p. 152 ,153

([218]) ذكر المقريزي عدد من الهدن والاتفاقيات زمن السلطان الظاهر بيبرس مع الصليبيين ومنها هدنة سنة ٦٦٩هـ / ١٢٧٠ م مع صاحب صور وجاء على شروطها وهدنة ٦٧٠هـ/ ١٢٧١ م بعد أن حضر رسل الصليبيين يطلبون الصلح والمهادنة وعقدت الهدنة لمدة عشرة سنوات ، المقريزي ، السلوك ،ج٢ ،ص ٧١، ٧٧ ؛ ج١، ٢٢٤ ،٣٥٣ ،ج٢ ،ص ٥٢ .

([219]) المقريزي ،السلوك ،ج٢ ،ص ١٣٩، ١٤٠، ١٦٦-١٧٢ ، وقارن ب ابن عبد الظاهر ،تشريف الأيام :٢٠ وما بعدها ؛ ابن الفرات ،تاريخ ،ج٤٠٢،٧ وما يليها ،ص ٢٦٤-٢٧٢

([220]) هو الملك العزيز عماد الدين عثمان بن صلاح الدين الأيوبي ولد في القاهرة سنة ٥٦٧ هـ/ ١١٧١ م وتسلم السلطنة بعد وفاة والده وتوفي سنة ٥٩٥ هـ/١١٩٨ م وكان سخيا شجاعا للمزيد انظر : المقريزي ،السلوك ،ج١،ص ٢٢٨ وما بعدها ،٢٥٧

([221]) المقريزي ،السلوك: ٢٤١

([222]) المصدر نفسه، ج١،ص ٣٠٧ .

([223]) المقريزي ،السلوك ،ج٢،ص ٣٤ ؛ وقارن بعبد الظاهر ،تشريف الأيام، ص٢٦٠، ٢٦١.

([224]) تعد اتفاقية الرملة التي عقدها السلطان صلاح الدين الأيوبي والملك الانجليزي ريتشارد قلب الأسد سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م من أشهر الاتفاقيات التي عقدت زمن الحروب الصليبية وأشار إلى أسباب عقدها أكثر من مؤرخ فذكروا أن استمرارية الحرب ستؤدي بالصليبين والمسلمين وان الجيوش ضجرت من القتال ، ولحقن الدماء ، و أن الناس ركبهم الدين ، كما أن السلطان خشي على القدس من الصليبين ، ورغبة الملك ريتشارد في العودة إلى بلاده ، ابن شداد ،النوادر السلطانية : ١٦١، ١٦٢؛سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان، ج٢٢،ص ٨، ٩ ؛ابن الأثير،الكامل، ج١٢، ، ص ٨٥ ،٨٦؛ أبو شامة ،الروضتين، ج٤،ص٣١١ وما بعدها.

([225]) المقريزي ،السلوك ،ج١،ص١٦٩ ،٢١٣، ٣٥٤ ،ج٢ ،ص١٣٩

([226])عقلة ، القاضي الفاضل، ص١٤.

([227])المقريزي ، السلوك ، ج١ ،ص ١٦٤ ،١٧٣، ١٨٦.

([228])المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج٣ ،ص ٢٣.

([229])يقصد بذلك الثاني والعشرين من شوال سنة٦٤٧هـ /١٢٤٨ م .

([230]) المقريزي ، السلوك ، ج١ ،ص ١٧٩ ، ٤١٥ ،٤٤٧.

([231]) المقريزي ، السلوك ، ج١ ،ص ١٨٠.

([232]) المصدر نفسه ،ج١،ص ١٨٥.

([233]) المصدر نفسه ، ج١،ص ٢١٩ ،٢٣٤

([234]) المصدر نفسه ،ج١، ص ٢٢٧، ج٢: ١٩.

([235]) المصدر نفسه ،ج١،ص ٤٣٧.

([236]) المقريزي ، السلوك ، ج١، ص ٢٢٤ . ذكر المقريزي ذلك عند حديثه عن صلح الرملة سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢ م ويبدو انه نقل ذلك عن ابن الأثير ،الكامل ،ج١٢ ،ص ٨٥

([237]) المقريزي ، السلوك ، ج٢ ص١٣٩، ١٦٦.

([238]) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٢٢٤، ٢٥٣.

([239]) عن الحملة الصليبية الخامسة والإعداد لها انظر ، Roger Of Wendover ,1971 , p. 48. وعن باقي تفاصيل الحملة واحتلال دمياط انظر : Oliver Of Paderborn The Capture Of Damietta ,In :Edward peters , Christian Society and Crusades 1198-1229 ,Philadelphia 1971 ,p.51,53,55,60,63

([240]) المقريزي ،السلوك ،ج١ : ٣٢٩.

([241]) المصدر نفسه ،ج٢،ص ١٦٦.

([242]) المصدر نفسه، ج١ ، ص ١٦٥، ١٧٥، ٢٠٩، ٢١٥.

([243]) المقريزي، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ،ص ٢٣ ، ٤٦.

([244]) المقريزي ،السلوك ، ج١ ،ص ٢١٠.

([245]) المقريزي ،السلوك، ج١،ص ٤٤٦، ٤٤٧.

([246]) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٣ ،ص ٤٥.

([247]) المقريزي، السلوك ،ج١،ص ٤٣٧ وما بعدها.

([248]) المصدر نفسه ، ج١، ،ص ١٥٠، ١٧٥، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٨،٢٠٧، ٢١٩.

([249]) أنواع من السفن الكبيرة استخدمها المسلمون والصليبيون لغايات القتال والنقل للمواد والجنود والمعدات ، وآلالات الحربية ،والتجارة انظر النخيلي ، درويش ، السفن الإسلامية على حروف المعجم ، ط١ ، د.ن ،د.م . ١٩٧٤، : ١٤ ،١٥ ،٢٧ ،٨٣ ،٨٤

([250]) جاء المقريزي على ذكر إحصائيات للأسرى وبشكل يومي ومنها قوله:" وفي ثالث عشر شهر رجب وصل إلى القاهرة سبعة وأربعون أسيرا من الفرنج واحد عشر فارسا منهم . للمزيد حول ذلك انظر : المقريزي ، السلوك ، ج١ ،ص ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ .

([251])المقريزي ،السلوك، ج١، ،ص ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٨، ٤٤٠، ٤٥٠، ٢١٧، ٢١٩.

([252]) المصدر نفسه،ج٢، ص٦٩ ،٧٦، ٨٣ ، ٢٠٣ ،٢٢٤ ،ج ١ ، ص ١٧٩.

([253])المصدر نفسه ، ج١، ،ص ١٩٤، ٢٥٤ ، ١٧٧ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ١٦٥.

([254])هو احد وزراء الدولة الفاطمية قام بجهود لا باس بها في مقاومة الصليبين وأطلق عليه أبي الغارات لكثرة ما شن من غارات على الصليبين قتل سنة ٥٥٦هـ /١١٦٠م وتمتع بصفات منها انه وافر العقل ،عالما في العلوم وأيام الناس وكان يكرم العلماء . للمزيد انظر : المقريزي ،اتعاظ الحنفا ، ج٣ ،،ص ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،٢٤٩ .

([255]) الشوبك ووادي موسى هما اليوم من المناطق الهامة في جنوبي الأردن. وهما من المناطق التي حرص الصليبيون السيطرة عليهما منذ أن وطئت أقدامهم المنطقة لما يتمتعان بموقع استراتيجي وخصوبة في تربتهما وكثرة مزروعاتهما . غوانمة ، إمارة الكرك ،ص ٦٤ ،٦٥ .

([256]) يقع بيت جبرين في فلسطين بين بيت المقدس وغزة . المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج٣ ص ٢٣٣ ،حاشية للمحقق رقم ٦ .

([257])المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ،ص ٢٣ ،٢٣٣،٣٣٦.

([258])المقريزي ،السلوك، ج١ ،ص٥٤٣، ج٢، ٦٩ ، ١٣٧.

([259])المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج٣ ،ص٢٣؛ وانظر: فوشيه الشارتري ، الاستيطان الصليبي في فلسطين ، تاريخ الحملة إلى بيت المقدس ، ١٠٩٥-١١٢٧ م، ط١، ترجمة ودراسة وتعليق قاسم عبده قاسم ، دار الشروق ، القاهرة . ٢٠٠١، ،ص ١٣٧ ، ١٣٨؛ وليم الصوري ، تاريخ الأعمال ، ج١،ص ٤٣٦ ،٤٣٧.

([260])المقريزي ،السلوك،ج١ ،ص ٤١٨ ،وانظر ابن واصل ،مفرج الكروب ،ج٥ ، ص٣٣٣

([261]) المقريزي ، السلوك ،ج١،ص ١٨٧ ،١٩٣ ، ٣٠٧

([262])المصدر نفسه ، ج١،ص ١٨١.

([263])المصدر نفسه، ج١،ص ٢٠٤ ، ٢٣٣ ، ٤٩٩.

(264) المصدر نفسه ، ج1 ،ص 221.

(265) المصدر نفسه، ج1 ،ص 233

(266)المصدر نفسه ،ج1،ص 244

(267) يروي المقريزي في بعض رواياته و في حوادث سنة 597هـ/ 1200م أن الناس أكلوا الكلاب و الأطفال وربما في ذلك مبالغة ويعتقد الباحث أن المقريزي روى ذلك ليبين شدة المجاعة التي تعرض لها الناس . السلوك ،ج1،ص 269 ،270 .

(268)المقريزي ،السلوك ،ج1،ص 450.

(269)لمقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج3،ص 106؛ المقريزي ، السلوك،ج1،ص 179 ،460.

(270) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج3، ص 43 ؛ المقريزي ، السلوك ، ج1، ص 200 ، 203 ، 210 ، 211، 221 ، 263، 411 ، 434، ج2 ، ص 185 ، 217 . وانظر الرواية التي يرويها ابن الفرات حول ووقوع زلزلة حول حمص سنة 685هـ/ 1286 م وتابعه فيها المقريزي .ابن الفرات ،تاريخ ،ج8 ،ص 37-38 ؛ المقريزي ،السلوك ،ج2، 193 ؛ابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام والعصور، ص151 .

(271)للمزيد حول ما ذكر المؤرخون الذين اعتمد عليهم المقريزي مثل هكذا مصطلحات وغيرها ،مثل :أهل التثليث ،وطاغيته ، وخذلهم الله ،وملكهم الملعون ، ولعنهم الله، والخنازير والفرنج اشد قوة من التتار ،الكفار ،وغير ذلك ، ابوشامة ،الروضتين ،ج4 ،ص 35، 47 ،77،129، 334 ؛ سبط ابن الجوزي ،مرآة الزمان ،ج22،ص 299 ؛ ابن واصل ، مفرج الكروب ،ج4،ص 90 ،245 .

(272) المقريزي ، السلوك ،ج1،ص 197

(273) المقريزي ، السلوك ،ج2،ص 47.

(274) المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج3 ،ص 24،33 ، 35 ، 37 .

(275) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ،ج3 ،ص 34 ، 53.

(276) الإشارة هنا إلى وليم الثاني ملك صقلية الذي تولى العرش بعد وفاة والده سنة 562هـ/ 1166م للمزيد انظر : رنسيمان ، تاريخ الحروب الصليبية ، ج2،ص 832

(277)المقريزي ،السلوك ،ج1،ص 164.

(278)المقريزي ،السلوك، ج1 ،ص 210.

(279) المقريزي ، السلوك،ج1 ،ص 210.

(280) ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن أبي مكرم بن علي (ت711هـ / 1311م) ، لسان العرب ،ط1 ،6 أجزاء ، تحقيق : عبدا لله علي الكبير ، وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، 1986، ج1: 4686-4688

(281) هو كوانرد الرابع ابن فردريك الثاني من أمه إيزابيلا تولى العرش سنة 648هـ/1250م ولغاية سنة 652هـ /1254م . باركر ارنست ،الحروب الصليبية ، ط2 ، ترجمة السيد الباز العريني ، دار النهضة العربية ، بيروت .د.ت ،ص 205

(282) المقريزي، السلوك ،ج1 ،ص 353، 354، 472.

(283) المقريزي، السلوك ،،ج1 ،ص 462 ،437.

(284)المقريزي ،السلوك ،ج1،ص 217، 218 .

[285]نسبة إلى مدينة جنوة التي تقع على ساحل البحر الادرياتيي ، ولعبت أدوارا مختلفة في فترة الصراع الاسلامي الصليبي ، وهي مدينة ايطالية نشطة في المجال التجاري . للمزيد : انظر الكناني ،مصطفى ،العلاقات بين جنوة والفاطميين ١٠٩٥-١١٧١/٤٨٨-٥٦٧ هـ، ،ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨١،ص ٧٧وما بعدها

[286] المقريزي،السلوك ،ج١،ص ٢٩١،٢٩٣، ٢٩٩ .

[287] المقريزي ،السلوك ،ج٢،ص ١٣٩.

[288] تعد فرقتي الاسبتارية والداوية من أشهر الفرق الرهبانية التي سعت ومنذ تأسيسهما إلى تقديم الرعاية الاجتماعية للحجاج والسهر على شؤونهم إلا أنهما تحولا عن هذا الهدف إلى هدف أخر هو محاربة المسلمين للمزيد عن هاتين الفرقتين انظر : رنسيمان ، تاريخ الحروب الصليبية، ج٢،ص ٥٠١ وما بعدها

[289] المقريزي ، السلوك ،ج٢ ،ص ١٣٩.

[290] روى المقريزي نصوص هذه الاتفاقية عن ابن الفرات ، تاريخ ،ج٧ ،ص٢٦٤-٢٧٢ ؛ وابن عبد الظاهر ، تشريف الأيام ،ص ٢٠-٢٢ .

[291]المقريزي ، السلوك ، ج١ ،ص ١٨٠، ٢١٠، ج٢ ،ص ١٨٩.

[292]هذه التسمية وردت عند معظم مؤرخي الحروب الصليبية من العرب وتعني ملك انكلترا .ولقد تجاهل المقريزي كما سلقت الإشارة ذكر ملك انكلترا ريتشارد قلب الأسد أثناء قدومه للشرق في الحملة الثالثة ،ولم يأت بأية معلومات عنه المقريزي ،السلوك ،ج١، ص٢١٩ وما بعدها ؛ وص٤٦١ وانظر : أبو شامة ،الروضتين ،ج٤،ص ٢٤٠ومابعدها

[293]المقريزي ، السلوك ،ج٢،ص ٧٠ .

[294] عاشور ،الحركة الصليبية ،ج٢ ،ص ١١٠٣.

[295] هو شاور بن مجير بن سوار بن عشائر بن شاس السعدي تولى ولاية الصعيد ثم ولى الوزارة في عهد الخلفية الفاطمي العاضد ثم اتصل بنور الدين زنكي بعد أن عزله ضرغام وزين له الحضور إلى مص وحضر القائد أسد الدين شيركوة بجيوش نور الدين ، وأعاد شاور إلى منصبه ثم تنكر لوعدوه و اتصل على إثرها بالصليبيين وقتله صلاح الدين الأيوبي بعد أن أساء السيرة سنة ٥٦٤هـ /١١٦٨م . المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج٣ ، ص٢٤٥ ،وما بعدها ، و ص٣٠١ ، اليافعي ،مرآة الجنان ،ج٣ ،ص ٢٨١

[296] يسيمه المقريزي " مري "وهو من ملوك ممكلة بيت المقدس اللاتينية الاقوياء حكم خلال الفترة الواقعة ما بين ٥٥٧-٥٦٩هـ / ١١٦٢ -١١٧٤م قام بثلاث حملات على مصر وحصل على جزية من شاور للمزيد انظر : المقريزي ، اتعاظ الحنفا ،ج٣ ،ص ٢٧٦ وحاشية رقم "٢" ؛ باركر ،الحروب الصليبية ،ص ٧٩، ٨٠

[297]المقريزي،اتعاظ الحنفا ،ج٣،ص ٢٧٦ وما بعدها.

[298] المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج٣ ،ص ١٠٧.

[299]المقريزي ، السلوك ، ج١،ص ٣٥١.

[300]انظر مزيد من المعلومات عنه في الحاشية رقم (٣) في المقريزي،السلوك ،ج١،ص ٤٣٣

[301] المقريزي ،السلوك ،ج١ ،ص ٤٠٧ .

[302] قارن هذا مع ما ورد في رواية سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٢٢، ص ٣٨١ ، ٣٨٢ .

[303] المقريزي ،السلوك ،ج٢، ،ص ٤٧، ج١ ،ص ١٠٢،٤٣٨، ٣٢٩،٤٥٦،٤٤٦ ، ٣٣٠، ٤٠٠ ، ٤٦٠.

(٣٠٤) أشار وليم الصوري إلى المقاومة الشعبية من جانب المسلمين أكثر من مرة للمزيد انظر : وليم ،تاريخ الاعمال، ج١،ص ٢٣٨ ،٢٨٤ ، ٣٨٥، ٤٢٧ ،٤٢٨

(٣٠٥) المقريزي ، السلوك ،ج١، ،ص ٤٤٠.

(٣٠٦) المقريزي ،السلوك، ج١ ،ص ٢٧٠ ،٣٠٨.

(٣٠٧) للمزيد حول ذلك ينظر نص الحوار الذي جرى حول نصوص الهدنة التي وقعت بين السلطان بيبرس والصليبيين سنة ٥٦١هـ / ١١٦٥ م. المقريزي ،السلوك ،ج١ ،ص ٥٥١-٥٥٤

(٣٠٨)المقريزي ، السلوك ج١،ص ٥٣٨.

(٣٠٩)المقريزي ، اتعاظ الحنفا، ج ٣ ،ص ٤٤ .

(٣١٠)المقريزي ،السلوك ،ج١،ص ٣٢٨ ،٢٦٩.

(٣١١)المقريزي، السلوك ،ج١،ص ٤٤٢ ،٢١٨.

(٣١٢)المقريزي ،المواعظ ،ج٣ ،ص ٤١.

(٣١٣) لا تخلوا روايات المقريزي من ألفاظ ومصطلحات تحتاج إلى توضيح ومن هذه : الجنك ، والغفارة والتصقيع ، والوطاق و الجشارات ، المقريزي ،السلوك ،ج١ ،ص ٤٢١ ،٤٥٦ ، ٤٧٧ ،٥٥٣، ٥٥٥ .